

# المجلس الرئاسي يصطدم بالتخريب الحوثي: ما لا ينسف سياسيًا ينسف أمنياً

ظهور مفاجئ لتنظيمي داعش والقاعدة في المناطق المحررة



## التحدي الأمني عقبة أمام الشرعية الجديدة

الموالون للحوثي- بتفجير أنبوب الغاز، بعد أيام قليلة من هروب عشرة متهمين بالانتماء إلى القاعدة من سجن في مدينة سيئون بمحافظة حضرموت. وكانت مصادر يمنية قد كشفت في وقت سابق عن قيام الحوثيين بإطلاق سراح العشرات من مقاتلي القاعدة من سجونهم في صنعاء بشكل مفاجئ عقب عودة المجلس الرئاسي اليمني إلى العاصمة المؤقتة عدن، وأشارت المصادر إلى أن من بين الذين أطلق سراحهم عناصر متورطة في عمليات جسيمة استهدفت جنود الأمن المركزي عام 2012. وفي تصريح لـ "العرب" يتعلق بصدر بيانات القاعدة وداعش ضد المجلس الرئاسي في هذا التوقيت وما إذا كانت حقيقية أم يقف خلفها الحوثي؟ قال الباحث اليمني المتخصص في شؤون الجماعات الإرهابية مشير المشرعي إن القاعدة أصرت ببيان تم نشره وتداوله في المواقع التابعة للتنظيم. وعن حقيقة الأخبار التي بثتها وسائل إعلام حوثية حول امتلاك القاعدة لطائرات مسيرة، أكد المشرعي أن طائرات القاعدة المسيرة التي ظهرت في الإصدار الأخير مسلحة- خط أنبوب الغاز المسال في منطقة النشيمة في محافظة شبوة جنوب شرق اليمن. واتهمت مصادر محلية عناصر متشردة- تنتمي إلى منطقة يكثر فيها

ولفت اليافعي إلى أن ما حدث خلال المشاورات اليمنية - اليمنية وإعلان قيادة جديدة توافقية لليمن أزعجا أطرافا كثيرة، منها الحوثي الذي سارع إلى الإفراج عن معتقلين تابعين لتنظيم القاعدة من سجنه وأرسلهم إلى المحافظات الجنوبية لإنارة الفوضى، بالتزامن مع ذلك هرب عدد من مقاتلي القاعدة الخطيرين من سجن المنطقة العسكرية الأولى في وادي حضرموت، وهذا يؤكد -وفقا لليافعي- أن هذه التحركات منظمة ومدروسة ولها أهداف سياسية وتأتي بالتنسيق بين جماعة الحوثي وبعض الأطراف التي كانت محسوبة على الشرعية وترى أنها خسرت موقعها بالتسوية السياسية الجديدة. وأضاف "لذلك تسعى هذه الأطراف مجتمعة إلى إثارة الفوضى في مناطق الجنوب -ولاسيما عدن- بهدف إظهارها غير آمنة وغير مستقرة حتى لا تعود المؤسسات الدولية إليها وتظل تعيش حالة من الفوضى وإنعدام الخدمات، وكل ذلك يصب في مصلحة الحوثي". والأحد استهدف مسلحون مجهولون -يُعتقد أنهم تابعون لجماعات إرهابية مسلحة- خط أنبوب الغاز المسال في منطقة النشيمة في محافظة شبوة جنوب شرق اليمن. واتهمت مصادر محلية عناصر متشردة- تنتمي إلى منطقة يكثر فيها

عدن- كشفت تقارير إعلامية وأخرى استخبارية عن نشر الحوثيين شبكات تابعة لهم في المناطق المحررة بهدف نشر الفوضى وزعزعة الأمن بالتزامن مع عودة مجلس القيادة الرئاسي والحكومة اليمنية إلى عدن، وهو ما يعني أن الحوثيين يتبعون استراتيجية أساسها شعار: ما لا ينسف سياسيًا ينسف أمنياً. وحذر خبراء ومراقبون يمنيون من تنفيذ الحوثيين عمليات تخريب وعمليات في المحافظات المحررة ومحاولة نشب مسؤولية هذه العمليات إلى تنظيمي القاعدة وداعش كما حدث في مرات سابقة، بعد إعلان الأجهزة الأمنية التابعة للحكومة الشرعية عن نتائج تحقيقات في عمليات اغتيال بسيارات مفخخة استهدفت شخصيات سياسية وأمنية وتقف خلفها عناصر تابعة للجماعة الحوثية.

وبالتوازي مع عودة المجلس الرئاسي والحكومة اليمنية المعترف بها دوليا إلى عدن، في أعقاب مشاورات الرياض التي رعاها مجلس التعاون الخليجي، شرعت وسائل إعلام حوثية في الحديث عن انتشار عناصر القاعدة وداعش في المناطق الخاضعة لسيطرة الشرعية وامتلاك تنظيم القاعدة طائرات مسيرة، في مؤشر على تهيئة الجماعة المدعومة من إيران لتنفيذ عمليات تحت رداء الجماعات الإرهابية المسلحة.

واستغرب مراقبون توقيتت بيانين صدرتا عن القاعدة وداعش وعبرا عن رفضهما لمخرجات مشاورات الرياض والمجلس الرئاسي وتوعدا بتنفيذ هجمات إرهابية في المحافظات الخاضعة لسيطرة الشرعية، في تأكيد على حقيقة الاختراق الحوثي لهذين التنظيمين اللذين باتا يداران وفق أجندة استخبارية تخدم أهداف الحوثيين ومصالحهم.

واعتبر الباحث السياسي اليمني ياسر اليافعي في تصريح لـ "العرب" أن "عودة النشاط العسكري والإعلامي لتنظيمي القاعدة وداعش في هذه المرحلة أمر متوقع، لأن هذين التنظيمين منذ ظهورهما في اليمن يتم استخدامهما من قبل قوى سياسية مختلفة عند كل مرحلة تمر فيها البلاد بمنعطف سياسي هام وتاريخي".



مشير المشرعي

لا يوجد فرق بين عمليات الجهاديين وعمليات الحوثي

## رد إسباني فوري على تبون: لا نريد خلافات عقيمة

علاقات طيبة مع إسبانيا"، لكن الموقف الأخير لرئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز من القضية الصحراوية "غير كافي". وأضاف "لن نتدخل في الأمور الداخلية لإسبانيا، ولكن الجزائر كدولة ملاحظة في ملف الصحراء وكذلك الأمم المتحدة تعتبر أن إسبانيا القوة المديرة لإصلاح خطوات ومسارات وأنه لا يحدث بين ليلة وضحاها وسيظل في حاجة إلى جهد جهيد وصبر جميل، وهذه العبارة تلخص ما حدث وما سوف يحدث وما نؤمن به".

نهائي أمام مناورات النظام الجزائري. وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "المثير أن مدريد لم تأخذ تصريحات تبون بحساسية بل تعاملت معها ببراعة سياسية، عندما أكد وزير الخارجية الإسباني أن ما يهم بلاده هو تعهد تبون بمواصلة إمداد إسبانيا بالغاز". وتابع أندلوسي "واضح أن تصريحات تبون لم تلق استجابة من قبل إسبان، ما يؤكد أن النظام الجزائري بات معزولا على المستوى الدولي والإقليمي والعربي، بسبب مواقف غير متزنة وتصريحات تتفقد إلى الحكمة والبصير الذي يفترض أن يكون في مسؤولي الدولة". وكان تبون قد أكد في حوار مع وسائل إعلام محلية مساء السبت أن الجزائر "لها

إسبانية إلى أن مدريد توجهت مؤخرا إلى الغاز الأمريكي، وهو ما يثير شكوكا في أنها تفكر بإنهاء التعامل مع الجزائريين. ويبدو أن هذا المعطى هو الذي أجبر الجزائر على عدم التصعيد واستخدام ورقة الغاز لأن استخدامها لن يؤثر على إسبانيا في كل الحالات.



نيل أندلوسي

الرد الإسباني أغلق الباب أمام مناورات النظام الجزائري

# تلكؤ البرهان في ملف المعتقلين يؤثر على مصداقية الحوار السياسي في السودان

الإفراج عن المحبوسين ورقة مناورة سياسية دون إجراءات عملية



تشئت المكون المدني يسمح للبرهان بالمناورة

سيكون مكلفا ويعزز التكهّنات التي أقرّت بأن له علاقة وطيدة بفلول البشير. ودخل ملف الإفراج عن المحبوسين مجال المناورات السياسية، وما ظهر من تقديرات سودانية حول وجود رؤى متباينة بين البرهان وحيمدتي جزء من لعبة توزيع أدوار يتقنها الرجلان، لأن أي تصعيد بينهما في العلن ستكون انعكاساته عليهما سلبية. وتؤكد دوائر سياسية أن قوى مدنية في الداخل وجهات دولية تتعامل مع تصفية ملف المعتقلين على أنه إما أن يكون أول اختبار جدي يثبت رغبة مجلس السيادة في أن يسفر الحوار السياسي المنتظر عن نتائج إيجابية أو أن قيادته مصرة على الدوران في حلقات مفرغة مستغلة عدم قدرة قوى الحرية والتغيير على الالتفاف حول رؤية واحدة.

ما يقوم به البرهان في ملف المحبوسين "تخدير للناس، وورقة من أوراق الضغط على القوى المدنية للموافقة على تسوية قام بهندستها لأجل أن يفتح الباب أمامه للاستمرار في السلطة، وكلها ممارسات غير سليمة". وأضافت لـ"العرب"، "لا يوجد جديد مفيد في ملف المعتقلين، والتسوية التي يعرضها البرهان مرفوضة من شريحة كبيرة من المواطنين فقدت الثقة فيه بسبب الماطلات المتكررة، والشارع لن يتنازل عن إبعاد الجيش عن السلطة". وأصبح البرهان في موقف صعب وليس أمامه من خيارات سوى القبول بتسوية سياسية جديدة مع قوى الحرية والتغيير وتنفيذ جزء معتبر من مطالبها، في مقدمتها الإفراج عن المعتقلين لأن الخيار الآخر الخاص بالدخول في شراكة مع قوى إسلامية

وهناك تياران في مجلس السيادة، أحدهما يتزعمه البرهان ويقر بضرورة التهذئة التكتيكية عبر الإفراج عن عدد من الرموز التي جرى اعتقالها بعد أحداث أكتوبر الماضي لاسترداد ثقة المجتمع الدولي في المجلس ومنع التسخين في شارع يضع مسالة المعتقلين في مقدمة أولوياته وبدونها يتعثر الحوار الوطني مع القوى المدنية. ويرى الفريق الثاني الذي يتزعمه حيمدتي أن إطلاق سراح المعتقلين يمنح البرهان ميزة نسبية ربما تجعله يستعيد جانبا من شعبيته في الشارع، وقد يضطر لاحقا إلى اتخاذ قرارات تؤثر على مركزية الدور الذي يلعبه خصومه بمجلس السيادة. وأكدت رئيسة تحرير صحيفة "الميدان" الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوداني إيمان عثمان أن

المقاومة (أطلق سراح 25 منهم أخيرا) وبين معتقلي لجنة إزالة التمكين الموقوفين من النائب العام وفق بلاغات مقدمة من لجنة مراجعة تابعة لوزارة المالية، وهؤلاء يطلق سراحهم بضمانات معينة أو يسقط عنهم النائب العام الاتهامات بعد تحريات.

وقال لـ"العرب"، "البرهان لا يملك سلطة مباشرة على أجهزة العدالة، وقد جرى الإفراج عن البعض بعد ثبوت عدم التصرف في أية أموال، بينما أحيل آخرون على القضاء". وأشارت تقارير سودانية إلى وجود خلافات بين قادة المكون العسكري حيال إطلاق سراح جميع المعتقلين، وأن القضية تحولت إلى تراشق خفي بين رئيس مجلس السيادة ونائبه، قائد قوات الدعم السريع، محمد حمدان دقلو (حيمدتي).

ويعود الخلاف بين الرجلين ليطل برأسه عند كل منحى سياسي أو عسكري في البلاد، ويحاول البعض رصد ملامح الفجوة بينهما في التعامل مع عدد من القضايا الداخلية، حيث أن كل طرف يسعى لزيادة ما يملكه من أوراق ليبido أكثر حسما في ملفات مصرية.

وقسر متابعون العراقيين التي يواجهها ملف الإفراج عن المعتقلين بأن التباين في وجهات النظر بين البرهان وحيمدتي يوحى بأنهما ليسا على وفاق بشأن إغلاقه، وأنه أداة يمثل التفريط فيها مقدمة لإجبار مجلس السيادة على تقديم المزيد من التنازلات.

وقل المتابعون من إمكانية إطلاق سراح المعتقلين السودانيين دون شبكة أمان سياسية تحدّ من تصرفاتهم، ووصفوا وعد البرهان بالإفراج أخيرا بأنه "شغل ترذيلات للشارع"، واستبعدوا تنفيذ الوعد عبر تسوية سياسية أو حفظ بلاغات النيابة العامة تماما. وقد يتم الإفراج وتبقى البلاغات في الأبراج ويمكن خروجها عند الحاجة.

لقي إعلان رئيس مجلس السيادة في السودان عبدالفتاح البرهان عن اعتزامه إطلاق سراح المعتقلين السياسيين -تمهيدا للدخول في حوار مع المكون المدني لتجاوز الأزمة السياسية وإعادة بناء الثقة- ترحيبا داخليا سريعا ما تبدد، ما يؤثر على مصداقية الحكومة السودانية ويزيد من فجوة عدم الثقة المطلوبة بشدة لتجاوز الأزمة.

من أعضاء لجنة تفكيك وإزالة نظام الثلاثين من يونيو 1989 الذين تم احتجازهم، وذلك للتفاهم معهم حول قواعد مشتركة لحل قضيتهم سياسيا قبل أن يتم الإفراج عنهم. ورات أن إطلاق السراح الجزئي الذي تم للمعتقلين وسيلة لجس النبض وإظهار بعض المصداقية على خطاب رئيس مجلس السيادة الذي يعلم أن معظم المحبوسين يرفضون الحل وفقا لما عرضه عليهم عضو المجلس الجنرال ياسر العطا أخيرا. وأفرجت السلطات السودانية الأحد عن أربعة من أعضاء لجنة التفكيك وإزالة التمكين، وهم: فارس يحيى، ومتوكل بشير (كولا)، وزكريا حمزة محمد، وخالد محمد البشير. ووعدت بالإفراج عن الآخرين في اليوم التالي (الاثنين) وهم: خالد عمر يوسف، ومحمد الفكي سليمان، وبابكر فيصل، ووجدي صالح. وحوث قائمة المتهمين تسعة اشخاص، أبرزهم نائب رئيس اللجنة محمد الفكي سليمان وخالد سلك وطه عثمان وعبدالله سليمان، وتم القبض عليهم في فبراير الماضي وواجهوا اتهامات بـ"الفساد والثراء الحرام والمشبوه".

وطوي الدور الذي تقوم به لجنة إزالة التمكين للاقصاص من فلول البشير، بما فسح المجال لتوجيه انتقادات إلى السلطات من أبرزها أن توقيف هؤلاء غرضه منع اللجنة من ممارسة دورها ومحاسبة من ارتكبوا تجاوزات خلال عهد الرئيس السابق عمر البشير، والذي عادت أحزاب وقوى محسوبة عليه لتمارس أنشطة سياسية علنا. ويفرق رئيس حزب الأمة مبارك الفاضل المهدي بين معتقلي شباب

الخططوم - تلكا مجلس السيادة السوداني في غلق ملف الإفراج عن رموز سياسية جرى اعتقالها عقب إجراءات أكتوبر الماضي، وبدا رئيس المجلس عبدالفتاح البرهان كأنه يتنصل من وعده السابق بإتمام هذه الخطوة في غضون يومين. ومضى نحو أسبوع على وعد البرهان دون أن يدخل حيز التنفيذ كاملا، ما أرحى بظلال قائمة على جهود التسوية السياسية التي تفاعلت بها بعض القوى المدنية قبل أيام وراجت تقديرات حول انطلاق قطارها. وأدى التلكؤ الظاهر إلى التشكيك في نوايا البرهان بشأن تحقيق اختراق نوعي في القضايا المعلقة جرى التبشير به ومنح دفعة معنوية لحوار يشمل قوى مدنية بجانب المكون العسكري، وينتظر تجاوز المخاوف التي أثرت حول عدم القدرة على تجسير الهوة السياسية بين جميع الأطراف التي بحاجة إلى تنازلات كبيرة.



ونفت لجنة الدفاع عن المعتقلين ما تردد بشأن الإفراج عنهم جميعا متهمة النيابة بالتسويق في الإجراءات القانونية، حيث جدد قاضي محكمة الجنايات العامة حيس منهي لجنة إزالة التمكين لمدة ثلاثة أيام (انتهت الأحد) بحجة التحري.

وذكرت مصادر سودانية الاثنين أن هناك ضغوطا تمارس على 19 شخصا

# تصعيد في جنوب لبنان على وقع التوترات في القدس

باتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة، دون أن تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الإطلاق. وقال الجيش الإسرائيلي في منشور على تويتر إنه لم يتم تفعيل الإنذارات أو إعلان حالة التأهب في شمال إسرائيل عندما سقطت القذيفة، التي لم يحددها في منشوره. ولا تعترض منظومة الدفاع الإسرائيلية المضادة للصواريخ بالضرورة المقذوفات الصاروخية إذا بدا أنها في طريقها للسقوط في مناطق غير مأهولة.

وردًا على القذيفة التي أطلقت من لبنان، قال الجيش الإسرائيلي إن الدفعية "استهدفت مصدر إطلاق القذيفة" دون الخوض في المزيد التفاصيل. وقالت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) على تويتر إن

القدس - قال الجيش الإسرائيلي إن قذيفة صاروخية أطلقت من الأراضي اللبنانية سقطت في منطقة مفتوحة في إسرائيل الاثنين، وردت إسرائيل بقتصف مدفعي على المنطقة التي انطلقت منها القذيفة الصاروخية. ويأتى التصعيد النادر على الحدود الإسرائيلية اللبنانية في أعقاب اشتباكات على مدى الأسبوعين الماضيين بين الفلسطينيين والشرطة الإسرائيلية في المسجد الأقصى بالقدس مما أثار غضبا عربيا وقلقا دوليا.

ودابت فصائل فلسطينية صغيرة على إطلاق النار بشكل متقطع على إسرائيل في الماضي. وكلما احتدمت المواجهات بين الجيش الإسرائيلي والفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية، يعتمد مجهولون إلى إطلاق صواريخ من جنوب لبنان



حزب الله نافذ في الجنوب

# مجلس النواب الأردني يشدد عقوبة إهانة الشعور الديني والنشر

تقرير للحالة الاجتماعية، وبإشراف وزارة العدل؛ حيث تشمل هذه البدائل الخدمة المجتمعية (40 - 100 ساعة)، ومراقبة ضمن برنامج تاهيل سلوكي، إضافة إلى المراقبة الإلكترونية (شهر - سنة)،

وحظر ارتياد أماكن محددة (شهر- سنة)، مع إتاحة تطبيق البدائل في "الجنايات" غير الواقعة على الأشخاص، عند استخدام الأسبابة المخففة والنزول بالعقوبة إلى سنة، ولغير حالات التكرار، على أن يحدد نظام يصدر لهذه الغاية وسائل واليات تنفيذ البدائل بما في ذلك المراقبة الإلكترونية.

الحبس مدة لا تقل عن 4 أشهر ولا تزيد على سنتين، مع غرامة لا تزيد على 500 دينار، عقوبة من يهين الشعور الديني للآخرين

واقر المجلس أيضا عقوبة على كل من يحاول الانتصار في مكان عام. ونصت المادة على أنه "يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز ستة أشهر وبغرامة لا تزيد على مئة دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من شرع في الانتحار في مكان عام بأن أتى أيا من الأفعال التي تؤدي إلى الوفاة عادة، وتشدد العقوبة إلى ضعفها إذا تم ذلك باتفاق جماعي".

عمان - شدد مجلس النواب الأردني لدى مناقشته الإثنين مشروع القانون المعدل لقانون العقوبات، عقوبة إهانة الشعور أو المعتقد الديني. ورفع المجلس العقوبة إلى الحبس مدة لا تقل عن 4 أشهر ولا تزيد على سنتين، مع غرامة لا تزيد على 500 دينار، علما أن العقوبة الحالية هي الحبس مدة لا تزيد على 3 أشهر، أو غرامة لا تزيد على 20 ديناراً. كما وافق المجلس على استبدال عقوبة الغرامة (5 - 25 ديناراً) بالحبس حتى ثلاثة أشهر لكل من يخالف المادة 225 من قانون العقوبات والمتعلقة بما يحظر نشره.

وتمنع المادة 225 المواطنين بشكل عام ووسائل الإعلام بشكل خاص من نشر وثائق التحقيق الجنائي أو الجنحي قبل تلاوتها في جلسة علنية، وجلسات المحاكمات السرية، ومحاكمات دعوى النسب، وكل محاكمة تمنع المحكمة نشرها. ويناقش مجلس النواب مشروع قانون العقوبات رقم 16 لسنة 1960، حيث أجرى خلال الجلسات الماضية تعديلات على بعض المواد من مشروع القانون المعدل لقانون العقوبات البالغ عددها 40 مادة. وسبق أن أقر المجلس في جلسة الأربعاء الماضي ضمن مناقشة مشروع قانون العقوبات مبدأ العقوبات البديلة، حيث يتولى قاضي تنفيذ العقوبات تنفيذ بديل أو أكثر من بدائل العقوبات السالبة للحرية في الجنج (لغير المكررين)، بناءً على

الفلسطيني وإرادته الصلبة في مواجهة الاحتلال بكل الإمكانيات والأدوات المتاحة".

ومنذ أسبوعين، يقتحم المئات من المستوطنين الإسرائيليين باحات المسجد الأقصى.



وأثار هذا الأمر غضب الفلسطينيين، الذين دعوا إلى وقف الاقتحامات. كما هددت الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة ( حماس، الجهاد الإسلامي)، بالرد على استمرار "الانتهاكات الإسرائيلية بحق القدس والمسجد الأقصى".

ويرى محللون سياسيون أن فرص التصعيد العسكري بين الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة وإسرائيل تزداد في ظل ارتفاع منسوب التوتر بمدينة القدس على خلفية الاقتحام المتكرر للمستوطنين للمسجد الأقصى واستمرار الاعتداءات الإسرائيلية في الضفة الغربية. والاثنتين الماضي ولأول مرة منذ مطلع العام الجاري، دوت صفارات الإنذار في جنوب إسرائيل بعد إطلاق صاروخ من قطاع غزة الذي تحكمه حركة حماس، اعترضته منظومة القبة الحديدية للدفاع الجوي. ورد الطيران الحربي الإسرائيلي على ذلك بضربات جوية الثلاثاء قال إنها استهدفت مصنع أسلحة تابعاً لحماس.

## شهباز شريف يختار الرياض وجهته الأولى لاستعادة نسق العلاقات

● **إسلام آباد** - يعتزم رئيس الوزراء الباكستاني الجديد شهباز شريف زيارة المملكة العربية السعودية في أول محطة خارجية له، منذ تسلمه لمهامه في وقت سابق من الشهر الجاري.

ويرى محللون أن اختيار شريف للسعودية كوجهة أولى يعكس رغبة في استعادة بلاده الشراكة الاستراتيجية مع الرياض، وتفادي أخطاء المسؤولين الباكستانيين السابقين التي أثرت بشكل كبير على العلاقة بين الطرفين، الأمر الذي أفقد إسلام آباد داعمًا اقتصاديًا حيويًا.

وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية عاصم افتخار أحمد، في إفادة صحافية، أن رئيس الوزراء يستعد لزيارة السعودية على رأس وفد رفيع المستوى.

وأنتخب البرلمان الباكستاني شريف لتولي منصب رئيس الوزراء في وقت سابق من الشهر الجاري، بعد الإطاحة بسلفه عمران خان.

وتجري باكستان محادثات مع صندوق النقد الدولي ومانحين آخرين للحصول على تمويل، في ظل الأزمة التي تعانيها البلاد جراء تضاؤل الاحتياطيات الأجنبية وارتفاع عجز الحساب الجاري.

ويراهن رئيس الوزراء الجديد على الدعم السعودي، لكن تحقيق هذا الهدف يتطلب تعاطيا مختلفا مع الرياض، يستند على بناء شراكة حقيقية، والابتعاد عن المنطق النفخي الجبصر.

والعلاقة مع المملكة في نسخ الأموال للاقتصاد الباكستاني المتهاوي.

ويقول المحللون إن شريف يملك من المؤهلات والقدرة الشيء الكثير لضخ دماء جديدة في العلاقات مع السعودية، خاصة وأنه يرتبط بعلاقات وثيقة مع المسؤولين في المملكة، وسبق وأن قضى عدة سنوات بها مع عائلته على إثر الانقلاب العسكري الذي شهدته باكستان في تسعينات القرن الماضي.

وكانت القيادة السعودية أول المهثين لشريف بتوليها رئاسة الوزراء، فبعد اتصال هاتفي من العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، قام ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الأسبوع الماضي بالاتصال برئيس الوزراء الباكستاني، مؤكدا له حرص الرياض على دعم بلاده في مختلف المجالات.

وغرد حينها شريف، قائلا إن "العلاقات الباكستانية - السعودية علاقات خاصة وتتميز بثقة استثنائية"، لافتا إلى عزمه "العمل بشكل وثيق لتحقيق رؤيتنا المشتركة للشراكة الاستراتيجية الباكستانية - السعودية".

ويشير المحللون إلى أن الحماسة التي يظهرها شريف لاستعادة نسق العلاقات مع الرياض لا تخلو من تعقيدات ومحاذير، في علاقة بارتباطات إسلام آباد مع قوى إقليمية غريبة للمملكة من بينها إيران وأيضًا تركيا، كما أنه من غير المتوقع أن تعتمد الرياض على التخلي عن العلاقة مع الهند خصم باكستان اللدود.

ويرجع المحللون أن تطفئ البراغمية على نهج شريف، حيث سيسعى الأخير إلى ترك الملفات الخلافية جانبًا، وسيركز على البناء على الملفات المشتركة، ومن بينها الملف الأفغاني الذي تبو السعودية حتى الآن بعيدة عنه، لكنها بالتأكيد ستسعى في المستقبل إلى فرض حضورها في تلك الساحة.



عاصم افتخار أحمد  
رئيس الوزراء يستعد لزيارة السعودية على رأس وفد رفيع المستوى

وقد رفضت السعودية حينها إدانة الخطوة الهندية، الأمر الذي أثار حفيظة باكستان، التي لوححت بالتوجه صوب ماليزيا وتركيا وإيران، في خطوة قابلتها الرياض بأن طلعت من إسلام آباد تسديد مليار دولار على الفور، وهو جزء من ثلاثة مليارات دولار تم إقرارها لباكستان في نوفمبر 2018.

وسرعان ما أدركت إسلام آباد حجم الخطأ في اندفاعها لتوتير العلاقة مع الرياض، لاسيما مع زيادة تدهور وضعها الاقتصادي، فعمد رئيس الوزراء السابق إلى إصلاح العلاقات بين الجانبين، وتعاثت المملكة بإيجابية حذرة حيال هذا التحول.

ويقول المحللون إنه من المتوقع أن تتعامل السعودية بآريحية أكبر مع رئيس الوزراء الباكستاني الجديد، مشيرين إلى أن المملكة تدرك أهمية الموقع الجيوسياسي لإسلام آباد.

ويشير المحللون إلى أن باكستان ستحاول هي أيضا الاستفادة قدر الإمكان من التغير اللافت في السياسة الخارجية السعودية التي تميل نحو توثيق الروابط مع بلدان جنوب آسيا، ومن المرجح أن تتفهم القيادة الباكستانية الجديدة العلاقة المتنامية بين نيودلهي والرياض.

وانتخب البرلمان الباكستاني في الحادي عشر من أبريل الجاري زعيم المعارضة السابق شهباز شريف، رئيسا للوزراء في البلاد، خلفا لعمران خان.

وجاء انتخاب شهباز بعد تصويت حجب الثقة عن عمران خان، وانسحاب حزب الأخير من التصويت على اختيار رئيس وزراء جديد.



نهب جديد

## احتفاء إيراني بنتائج المحادثات مع الرياض يقابله تجاهل سعودي

### طهران تسوّق في الداخل لإنجازات دبلوماسية في مسار إنهاء العزلة الإقليمية



طهران تستثمر سياسيا ودعائيا في المفاوضات مع الرياض

توفير الأجواء المناسبة لاستضافة المباحثات الإيرانية - السعودية والدور الفعال الذي يلعبه العراق من أجل دعم الأمن والاستقرار في المنطقة".

وذكر المسؤول الإيراني "أن تعزيز العلاقات بين إيران والسعودية يعكس إيجابيا على دول وشعوب المنطقة في المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية، وهو ما تريد الحكومة العراقية تحقيقه عبر التقريب بين وجهات النظر".

ويعتبر العراق الذي يقع على خط تماس بين السعودية وإيران أحد أبرز المتضررين من الخصومة بين البلدين، وتسعى بغداد إلى كسر الحاجز بينهما على أمل أن يعكس الوضع إيجابا على استقرارها.

ويستبعد المراقبون أن تسفر المحادثات بين الطرفين عن اختراق جوهري، وأن أقصى ما يمكن تحقيقه هو خفض التصعيد بينهما في بعض الساحات ومنها اليمن، مشيرين إلى أن إيران ليست على استعداد حاليا إلى أن تغير من استراتيجيتها لاسيما في علاقة بدعم الجماعات المتطرفة.

ولافت الجولة الخامسة احتفاء لافتا من قبل وسائل الإعلام الإيرانية، وقالت صحيفة "ابتكار" في تقرير بعنوان "طهران والرياض على سكة خفض التصعيد" إن الجولة حملت عدة رسائل إيجابية، مشيرة إلى أن المحادثات تطرقت إلى التحديات الأساسية

وتشهد العلاقات بين القوتين الناشتين في المنطقة انقطاعا منذ العام 2016. إلا أن البلدين اللذين يقفان على طرفي نقض في مختلف الملفات الإقليمية، أجريا خلال العام الماضي أربعة لقاءات حوارية بهدف تحسين العلاقات، استضافها العراق بتسهيل من رئيس وزرائه مصطفى الكاظمي.

وبدأت المباحثات في أبريل 2021، وعقدت جولتها الرابعة في بغداد في سبتمبر الماضي. وكان من المتوقع أن تعقد جلسة خامسة في مارس، إلا أن تقارير صحافية تحدثت في حينه عن قرار إيراني بـ"تعليق" المشاركة بعد إعدام السعودية للعشرات من الأشخاص بعضهم على ارتباط بتنظيمات إرهابية على صلة بإيران.

وأكد خطيب زادة أنه في حال "تم رفع مستوى (المشاركين) في المباحثات إلى الصف السياسي الأول، يمكن توقع تحقيق تقدم بشكل أسرع في مجالات مختلفة في هذه المباحثات".

وكان محمود عباس زادة مشكيني المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني صرح لصحيفة "الصباح" العراقية الصادرة الاثنين بأن "مجريات جولة الحوار الإيرانية - السعودية الخامسة في بغداد كانت إيجابية وبناءة جدا".

وأضاف مشكيني "إننا نثمن الجهود التي بذلها العراق من أجل

لاقت الجولة الخامسة من المحادثات السعودية - الإيرانية احتفاء كبيرا من قبل طهران، التي سعت إلى استثمار هذه الجولة سياسيا ودعائيا في إطار الترويج للداخل الإيراني كما للخارج لإنجازات دبلوماسية في مسار إنهاء عزلتها الإقليمية.

● **الرياض** - أشاد المسؤولون الإيرانيون بنتائج الجولة الخامسة من الحوار مع المملكة العربية السعودية، التي وصفوها بـ"الإيجابية والجديدة"، في المقابل التزمت المملكة الصمت ما يعكس وجود تحفظات من الرياض على المسارعة في إطلاق أحكام لا تقتزن بالتزامات ملموسة على الأرض من جانب طهران.

ويقول محللون إن الاحتفاء الإيراني بالجولة الجديدة من المباحثات يندرج في إطار رغبة طهران في استثمار الأمر سياسيا للترويج للداخل الإيراني وللخارج، بأنهم على المسار الصحيح في كسر العزلة الإقليمية التي يعانيها النظام منذ عقود.

ويشير المحللون إلى أن تلميحات المسؤولين الإيرانيين عن حصول اختراق في المفاوضات لا يخلو من مبالغة، حيث إن الحديث عن ذلك يتطلب أكثر من مجرد رسائل كلامية "ودية" بل إلى أفعال تترجم على الأرض، وهو الأمر الذي يجعل السعودية تتأنى في إطلاق أي تصريحات حول المباحثات.

واستأنفت الخميس الماضي المفاوضات بين طهران والرياض في العاصمة العراقية بغداد، بعد أشهر من تعليقها، في خطوة يراد منها وصل العلاقات المقطوعة بين الخصمين الإقليميين.



محمود عباس زادة مشكيني  
جولة الحوار الخامسة كانت إيجابية وبناءة جدا

وعقدت الجولة بين ممثلين لأمانة المجلس الأعلى للأمن القومي في الجمهورية الإسلامية، ورئاسة الاستخبارات السعودية، فيما يعكس أن المحادثات لم تتخط بعد الجوانب الأمنية.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة في مؤتمر صحافي الاثنين إن "المباحثات كانت إيجابية وجدية وشهدت تحقيق تقدم"، وأشار إلى أنه تم "الاتفاق على عقد جولة مقبلة"، من دون أن يحدد موعدا لذلك.

## مواقف الحوثيين تثير مخاوف من انهيار الهدنة في اليمن

### في اليمن

● **صنعاء** - ضاعفت مواقف المتمردين الحوثيين المهاجمة لأداء الأمم المتحدة، المخاوف من إمكانية انهيار الهدنة التي أعلن عنها في بداية الشهر الجاري، ويراهن عليها المجتمع الدولي لإطلاق مسار التسوية السياسية في هذا البلد المقلق بأسوأ أزمة إنسانية.

ووصف عضو الوفد التفاوضي للحوثيين عبد الملك العجزي أداء الأمم المتحدة بـ"الهزيل والضعيف جدا" في الضغط على السلطة الشرعية في اليمن، وذلك في أعقاب تعثر استئناف الرحلات الجوية من مطار صنعاء، والذي كان مقررا الأحد الماضي.

وقال العجزي إنه يتوجب إعادة النظر في دور البعثة الأممية الخاصة، مطالبا "بإشراك أطراف إقليمية أو دولية محايدة في رعاية أي اتفاق (مع الحكومة) وضمان تنفيذه"، دون المزيد من التفاصيل.

ويخوض المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن هانس غرونديبرغ جهودا

لهدنة لمدة شهرين قابلة للتמיד، بدأت في اليوم التالي، مع ترجيب سابق من التحالف العربي الذي تقوده السعودية والقوات الحكومية والحوثيين الموالين لإيران.

ومن أبرز بنود الهدنة إعادة تشغيل الرحلات التجارية عبر مطار صنعاء، بواقع رحلتين أسبوعيا، إحداها إلى مصر والأخرى إلى الأردن.

والمطار مغلق أمام الرحلات المدنية من قبل التحالف العربي منذ العام 2016، بعد اتهام الحوثيين باستخدامه لأغراض عسكرية، الأمر الذي تنفيه الجامعة.

ومنذ ثماني سنوات يشهد اليمن حربا مستمرة بين القوات الموالية للحكومة الشرعية، مدعومة بتحالف عسكري عربي تقوده الجارة السعودية، والحوثيين المدعومين من إيران والمسيطرين على محافظات من بينها العاصمة صنعاء منذ سبتمبر 2014.

● **تصعيد الحوثيين ضد الأمم المتحدة يندرج في سياق الضغط عليها للاستجابة لشروطهم بشأن إعادة فتح مطار صنعاء**

وبحث غرونديبرغ الاثنين مع وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي جهود استئناف الرحلات من مطار صنعاء الدولي الخاضع لسيطرة الحوثيين.

وأعلن غرونديبرغ مطلع الشهر الجاري عن موافقة أطراف الصراع على

# المغرب يسعى لفرض قيود قانونية تضبط عمليات جمع التبرعات

وقال لزرقي إن "اللجوء إلى أساليب توظيف المال واستغلال الفقر والهشاشة دليل على الافتقار إلى الهاجس الإنساني".

وأكد أن "استغلال العمل الخيري سياسيا يعد ممارسة غير مقبولة وفيه عدم احترام للتنافس السياسي الشريف"، معتبرا أن "العمل الخيري أصبح ورقة توظيفها قوى التدين السياسي وغيرها من الأطراف على مدار السنة، مما شجع البعض على السير على منوالها في غياب الضبط القانوني".

وسبق أن نهيت مؤخرا جمعيات حقوقية من استغلال جمع التبرعات للإضرار بطرق غير مشروعة داعية إلى ضرورة تشديد مراقبة عمليات جمع التبرعات على خلفية اعتقال طبيب تجميل مشهور يُشتبه في استغلال وظيفته في هذا الصدد.

واعتقلت السلطات الأمنية في مدينة الدار البيضاء بداية الشهر الجاري طبيب التجميل المشهور حسن الغازي رفقة زوجته وعدد من موظفي مصحته الخاصة بامر من الادعاء العام، بعد تحقيقات في التلاعب بالفواتير، وبإسوال تبرع بها محسنون لفائدة فقراء ومعوزين قصد إجراء عمليات جراحية.



ووجهت حركة "مبادرات من أجل إصلاح المنظومة القانونية لعمل الجمعيات" في المغرب مذكرة لرئيس لجنة الداخلية والجهات والجماعات الترابية والبنيات الأساسية بمجلس المستشارين، تتضمن المقترحات التي توصي بإدراجها في مشروع القانون الذي تمت إحالته على اللجنة البرلمانية.

وبمنع القانون دعوة العموم إلى التبرع وتنظيم عمليات جمع التبرعات، أو توزيع المساعدات،

تحقيق أهداف تجارية أو داعية أو انتخابية، أو من أجل الترويج لمنشآت أو سلع أو خدمات،

وبقصد استغلال حالة شخص أو أكثر يوجدون في وضعية هشّة أو احتياج أو في حالة استغاثة.

وعبرت أوساط سياسية عن رفضها لظاهرة توظيف العمل التضامني والخيري لمآرب سياسية، باعتبارها غير قانونية وتعتمد على الاستغلال غير المشروع للبيانات والمعطيات الشخصية للمواطنين، بما يستوجب تدخل السلطات المعنية من أجل ردع وإيقاف كل من يستغل حاجة الناس لاستمالة أصواتهم.

ومن جهته اعتبر مرصد الشمال لحقوق الإنسان أن "ممارسة الإحسان العمومي على المنصات الرقمية ممارسة غير قانونية وانتهاك لحقوق الآخرين، وقد تكون وسيلة مثلى لعمليات غسل الأموال وتمويل الإرهاب".



تصاعد وتيرة العمل الخيري

الثلاثاء 2022/04/26

السنة 44 العدد 12399

محمد ماموني العلوي

● الرباط - تسعى الحكومة المغربية لتعزيز القوانين المنظمة للعمل الخيري وجمع التبرعات لمنع توظيف هذا المجال سياسيا وانتخابيا.

وقدم وزير الداخلية عبدوافي لفتيت الاثنين مشروع قانون إلى مجلس المستشارين يهدف إلى تنظيم عمليات جمع التبرعات من عموم المغاربة وتوزيع المساعدات الخيرية.

وينص المشروع على إخضاع جميع عمليات جمع التبرعات لأحكام هذا القانون، مع استثناء عمليات جمع التبرعات بالطرق التقليدية والعرفية، وتحديد شروط دعوة العموم إلى التبرع، وحصر الجهات التي تدعو إليه، كما يحدد القانون قواعد تنظيم عمليات جمع التبرعات وأوجه استخدامها، وشروط وقواعد توزيع المساعدات لأغراض خيرية؛ وينص على إلزامية إيداع الأموال المجمعة من التبرعات في حساب بنكي.

ويفرض المغرب على الجمعيات والمؤسسات الخيرية الية الترخيص المسبق للسماح بالعمل الخيري حيث يتم تقديم طلب للسلطات العمومية التي ترسله بدورها إلى الأمين العام للحكومة قبل عرضه على لجنة خاصة لإبداء الرأي فيه ثم منح الترخيص.

وقال رشيد لزرقي أستاذ القانون الدستوري والعلوم السياسية إنه "تم تقنين هذا المجال من خلال قانون التبرعات لسنة 1971، قبل أن يتم تحديثه سنة 2018، والمعنون بتنظيم عمليات جمع التبرعات من العموم وتوزيع المساعدات لأغراض خيرية، وذلك لمواكبة المستجدات في هذا الإطار وحماية المواطن من أي استغلال بطاله من طرف المتاجرين بالجانب الإنساني".

وكان مشروع القانون الذي تم الدفع به الآن قد أحيل في وقت سابق على مجلس المستشارين إثر "واقعة الصورة" التي ذهبت ضحيتها 15 سيدة إثر زحام وتدافع للحصول على مساعدات قدمتها جمعية خيرية آنذاك بجماعة سيدي بولعلام التابعة لإقليم الصويرة.

وكانت جمعيات قد حذرت من حالة الانفلات التي يعرفها مجال جمع التبرعات حيث قالت الجمعية المغربية للتضامن والتنمية إن "عملية جمع التبرعات وتوزيع المساعدات عرفت الكثير من الفوضى والكثير من الانحرافات عن غاياتها النبيلة، وهو ما يقتضي تقنينها وضبطها بنص قانوني واضح، خصوصا مع التطور الذي شهدته البات جمع التبرعات والتحديات التي تطرحها".

وتفاعلت الحكومة مع النقص القانوني الحاصل في طرق جمع التبرعات وتوزيع المساعدات بتقديم مشروع القانون الجديد في محاولة لتكريس مزيد من الشفافية في هذا المجال.

وعادةً ما يشهد شهر رمضان تصاعد وتيرة العمل الخيري والتضامني ما يثير الخشية من توظيف المبادرات الخيرية لغايات سياسية.

# إعادة ضخ النفط في ليبيا أمر وارد لكن عائداته لن تصب في طرابلس

40 عضوا بمجلس الدولة يدينون استمرار غلق حقول النفط



عودة الحركة للحقول رهين استجابة الدببة لشروط المحتجين

ليبيا إلى مربع الانقسام السياسي والمؤسساتي.

وقال المكتب الاعلامي لديوان حكومة باشاغا إن الاعيان والشيوخ اكدوا خلال اللقاء دعمهم للحكومة الليبية الجديدة "وتحفظلهم على الفساد والهدر المستمرين للمال العام، في غياب توفير الخدمات الأساسية وعرقلة صرف الرواتب للمواطنين، خاصة في المنطقة الشرقية".

وفوض شيوخ وأعيان المنطقة باشاغا لتمثيلهم في كل ما يحقق مطالبهم، فيما تعهد الأخير من جهته خلال اللقاء بمتابعة "ضمان بقاء العوائد المالية للنفط في حسابات المؤسسة لضمان الالتزام والشفافية، كما طالب المحتجون، إلى حين إقرار الميزانية واستلام الحكومة لمهامها".

وأكد باشاغا في كلمته، خلال اللقاء مع شيوخ وأعيان الهلال النفطي، ضرورة "استئناف تصدير النفط وفق اليات قانونية منضبطة، تضمن مزاحة وشفافية إدارة الإيرادات النفطية بشكل عادل لكل الليبيين".

وأعلن محتجون في مناطق شرق وجنوب ليبيا مطلع الأسبوع الماضي إقفال حقول وموانئ النفط، مطالبين بتسليم السلطة إلى باشاغا، وإحالة الدببة إلى التحقيق.

وأجر ذلك المؤسسة الوطنية للنفط على إعلان حالة "القوة القاهرة" في ستة حقول نفطية، من بينها حقل الشراة والفيل جنوب غرب ليبيا، بالإضافة إلى ميناين نفطيين هما البريقة والزويتينة، لتعذر إيفاء المؤسسة بالتزاماتها التعاقدية جراء الوضع المستجد.

وتسبب الإغراق في خسائر يومية بـ500 ألف برميل، ما يعادل نصف الإنتاج الليبي من النفط، إضافة إلى خسائر مالية يومية بنحو 60 مليون دولار.

وكان الدببة قد لوح في وقت سابق بالورقة الأمنية لردع المحتجين، لكن لم يتم اتخاذ أي إجراء في هذا الصدد والدببة.

ويقول هؤلاء إن هذه الخطوة من حقتر قد تمثل ما يشبه الهدية المجانية للدببة الذي يحاول توطيد علاقاته مع الغرب، إذ تعتبر ليبيا البلد العربي الوحيد الذي صوت لصالح تعليق عضوية روسيا في مجلس حقوق الإنسان.

وتوشرت علاقة الدببة بالولايات المتحدة وأوروبا في بداية توليه السلطة، حيث كانت الأخيرتان قراهمان على فوز قائمة فتحي باشاغا ورئيس البرلمان عقيلة صالح، في حين ينظر إلى حكومة الدببية على أنها نتاج صفقة روسية - تركية.

وباستثناء روسيا ومصر اللتين أعلنا عن دعمهما للحكومة الجديدة، تقف الدول الإقليمية والمجتمع الدولي والبعثة الأمية على الحياد والتي بالنفس عن الصراع بين باشاغا والدببة.

وضع شيوخ وأعيان منطقة الهلال النفطي الليبي شرطا يتمثل في الإبقاء على عائدات النفط في حسابات المؤسسة الوطنية بالمصرف الليبي الخارجي، إلى حين استلام الحكومة الجديدة برئاسة فتحي باشاغا السلطة في طرابلس، في خطوة تجعل إمكانية إعادة ضخ النفط واردة لكن عائداته لن تصب في العاصمة.

● طرابلس - تُبدد الشروط التي يضعها أهالي منطقة الهلال النفطي التفاؤل الذي أبدته حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها برئاسة عبد الحميد الدببية الإثنين من أجل استئناف سريع لإنتاج النفط، وحتى إذا تم ذلك فإن عائداته لن تصب في العاصمة طرابلس.

ومن بين شروط شيوخ وأعيان الهلال النفطي بقاء عائدات النفط في حسابات المؤسسة الوطنية للنفط بالمصرف الليبي الخارجي، إلى حين استلام الحكومة الليبية الجديدة التي كلفها مجلس النواب ومنحها الثقة في الأول من مارس 2022 برئاسة فتحي باشاغا، لمهامها في طرابلس ما يعني أن عائدات هذا القطاع لن تصب في صالح الدببية.

وقالت وزارة النفط والغاز عقب اجتماع وزير النفط الليبي محمد عون بديوان الوزارة في طرابلس مع لجنة معالجة الإقفالات، إن اللجنة التي تعتبر في حالة انعقاد دائم استعرضت خلال اجتماعها مع عون "كل المعلومات والتفاصيل التي توصلت إليها من خلال التواصل مع الأعيان والوجهاء في المناطق المجاورة للعمليات النفطية، بعد الوقوف على أهم مطالبهم".

وأضافت الوزارة في بيان نشرته عبر صفحتها على فيسبوك أن "أعضاء اللجنة اكدوا خلال إحاطتهم المقدمة إلى الوزير تجاوب الجهات التي تم التواصل معها، وأنهم يصعد الوصول إلى اتفاق نهائي يضع حدا لأزمة الإقفالات المتكررة خلال الآونة الأخيرة".

وشكل عون الثلاثاء الماضي لجنة تتولى التواصل مع الجهات المتسببة في

وحاول عون مرارا توقيف صنع الله عن العمل. وأحيت حاجة الغرب إلى إمدادات طاقة إضافية من ليبيا مؤخرا الخلافات بين الرجلين، حيث يسعى رئيس المؤسسة الوطنية للنفط للاستجابة للمطالب الأمريكية والأوروبية، بينما يرفض وزير النفط ذلك مصرا على ضرورة بقاء البلاد على الحياد إزاء الحرب الروسية في أوكرانيا رغم إدانة حكومته للغزو الروسي.

وفي المقابل، يزيد من تعقيد وضع حكومة الدببية المرتبط باستئناف إنتاج وتصدير النفط رفض أهالي منطقة الهلال النفطي الغنية السماح بذلك قبل تحقيق شروطهم.

ويرفض الدببة تسليم السلطة لحكومة "الاستقرار الوطني" برئاسة باشاغا ما يحيي المخاوف من عودة

● تونس - أعلن القضاء التونسي أن التحقيقات مع طاقم السفينة المنكوبة التي أثار غرقها قبالة السواحل التونسية جدلا واسعا ستبدأ الثلاثاء.

وأفاد الناطق باسم المحكمة الابتدائية بقابس محمد الكراي أن قاضي التحقيق أكد أنه سيتم الثلاثاء استنطاق طاقم سفينة "كسيلو"، وذلك بعد الاحتفاظ بهم لحوالي 3 أيام لدى الفرقة المركزية الثانية بالعاصمة.

وأوضح الكراي في تصريحات بثتها وسائل إعلام محلية الاثنين أن "قاضي التحقيق تعهد بالموضوع بموجب قرار فتح بحث ضد طاقم السفينة وكل من سيكشف عنه البحث من أجل تكوين وفاق بقصد الاعتداء على الأشخاص والأموال

## تونس تبدأ التحقيق مع طاقم السفينة «كسيلو»

حذود الخامس عشر منه حين أرسلت طلب نجدة قبل الغرق.

ورجحت تقارير إعلامية محلية وجود شبهات في كونها كانت تستعمل في تهريب المحروقات خصوصا وأنها تواجدت بالقرب من السواحل الليبية حيث تنشط عمليات تهريب النفط منذ بضع سنوات.

وقال الخبير الجيوسياسي التونسي رافع الطيب إن السفينة عبارة عن "محطة خدمات عائمة لبيع الوقود بطريقة غير قانونية للسفن المارة عبر مضيق صقلية".

وأشار الطيب إلى أن الأطراف المتورطة في التهريب هي "المافيا الإيطالية وشركات ليس لها سجلات

وإتلاف وإعدام بنّية الإجرام طبقا لأحكام الفصول 131 و132 و304 من المجلة الجزائية والفصل 87 من المجلة التأديبية والجزائية البحرية".

وغرقت السفينة "كسيلو" قبل أكثر من أسبوع في سواحل مدينة قابس، وقال طاقمها في البداية إنها تحتوي على 750 طنًا من الوقود، لكن السلطات قالت في نهاية عمليات تفقد هيكلها إنها كانت في الواقع "فارغة"، وبالتالي لا مخاوف من حدوث تلوث في مدينة تعاني أصلا من معضلة اسمها التلوث.

ومثلت السفينة ما يشبه اللغز خاصة بعد عدم العثور على الوثائق الخاصة بها على متنها وبعد أن اختفت عن الرادارات البحرية منذ أبريل الجاري إلى

# الولايات المتحدة ترى أن أوكرانيا قادرة على كسب الحرب إذا حصلت على الأسلحة المناسبة

لويد أوستن: إنهاك الجيش الروسي في أوكرانيا يمنع من عمليات غزو أخرى في المستقبل



هل تغير الأسلحة الغربية مجرى الحرب؟

ووصف قيادي آخر هو سيرغي فوليانا الوضع في المجمع بأنه "صعب جدا"، مكررا الدعوات للمجتمع الدولي لمساعدة المتبقين هناك على الهرب. وقال في مقابلة "لن يبقى لدينا وقت لحل عسكري للوضع، الوضع خطير جدا. محموم جدا. لا أعلم كم لدينا من الوقت". وتعد ماريوبول الذي يقول الكرملين إنه "حررها" محورية في خطط روسيا الحربية لإقامة شريط بري يربطها بشبه جزيرة القرم التي ضمتها روسيا، وربما وصولا إلى مولدايا. وجاءت المعارك الأخيرة في أعقاب إعلان قيادي عسكري روسي كبير في وقت سابق أن موسكو تسعى للسيطرة بالكامل على إقليم دونباس في الشرق وعلى جنوب أوكرانيا.

وقال عوض في بيان إن "حياة عشرات الآلاف من الأشخاص بمن فيهم نساء وأطفال وأشخاص أكبر سنا، على المحك في ماريوبول". وأضاف "نحتاج إلى توقف في القتال الآن لإنقاذ حياة الناس. كلما انتظرتنا أكثر، ستكون حياة المزيد من الأشخاص عرضة للخطر. يجب السماح بإجلائهم الآن، اليوم، غدا، سيكون قد فات الأوان". وجاءت دعوته غداة فشل محاولة أخرى لإجلاء مدنيين في ماريوبول. وفي رسالة نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي الأحد قال سفياتوسلاف بالامار نائب قائد كتيبة أزوف اليمينية المتطرفة المتخصصة في شبكة قنوات تحت المجمع الصناعي، إن القوات الروسية تواصل قصف أزوفستال بوابل من النيران.

وقالت وزارة الدفاع الروسية إنها استهدفت مستودعا كبيرا تخزن فيه أسلحة أجنبية قرب أوديسا. واتهم زيلينسكي روسيا بأنها دولة إرهابية دمرت مدينة ماريوبول الساحلية خلال أسابيع من القصف المتواصل. ومع الآلاف من الجنود والمدنيين المحاصرين في ماريوبول في ظروف تتزايد صعوبة، أعلنت كييف الأحد أنها دعت موسكو لمحادثات قرب مجمع أزوفستال للصناعات الفولاذية حيث يتحصن جنود أوكرانيون. ودعا منسق الأمم المتحدة لشؤون أوكرانيا أمين عوض الأحد إلى "وقف فوري" للقتال في ماريوبول للسماح بإجلاء المدنيين المحاصرين في المدينة الأوكرانية "اليوم".

القتال للسماح للمدنيين بمغادرة المنطقة. وقالت الوزارة في بيان إن القوات الروسية "اعتبارا من الخامس والعشرين من أبريل 2022 ستوقف بشكل أحادي أي أعمال قتالية وستسحب الوحدات إلى مسافة آمنة وتضمن انسحاب" المدنيين. وفتحت إلى أن المدنيين سيؤخذون "في أي اتجاه يختارونه"، مضيفة أن على الجانب الأوكراني أن يظهر "استعدادا" لبدء عمليات الإجلاء الإنسانية "برفع الرابات البيضاء" في أزوفستال. ولكن كييف نفت الاتفاق على وقف إطلاق النار. وقالت نائبة رئيس الوزراء إيرينا فيريشتوك على تلغرام "الأسف لا توجد اتفاقيات بشأن الممرات الإنسانية من أزوفستال". ويأتي ذلك غداة إعلان كييف أنها دعت موسكو لإجراء محادثات بالقرب من أزوفستال، بعد أن أحبطت القوات الروسية محاولة إجلاء المدنيين في نهاية الأسبوع، وفقا لمسؤولين أوكرانيين. وقال أوليكسي إريسنتوفيتش أحد مستشاري الرئيس الأوكراني "دعونا الروس إلى عقد جلسة مفاوضات خاصة قرب موقع أزوفستال". ولم يرد من روسيا رد على ذلك بعد. وطلب بوتين من قواته عدم شن هجوم على المجمع، لكن الأوكرانيين قالوا إن الهجمات تواصلت دون هوادة. وبينما كان الأوكرانيون يحجون فصحا حزينًا وتحصد بعضهم القصف للذهاب إلى الكنائس، لم تظهر أي مؤشرات على تراجع وتيرة هجمات القوات الروسية. وقتل خمسة مدنيين وجرح خمسة آخرون الأحد في دونيتسك، على ما أعلن حاكم هذه المنطقة المحاصرة بأفلو كيريلنكو. وأفادت السلطات أيضا عن مقتل شخص في خاركيف (شمال شرق). والسبت أدت ضربة صاروخية على أوديسا (جنوب) إلى مقتل ثمانية أشخاص وإصابة 18 آخرين، بحسب زيلينسكي الذي قال إن خمسة صواريخ سقطت على المدينة.

وتعتقد الولايات المتحدة أن مدحليتها أوكرانيا بالأسلحة المناسبة من شأنه قلب المعادلة العسكرية لصالحها. وتعمل واشنطن على هذا بالفعل إلا أنها تراهن أيضا على إضعاف الجيش الروسي في أوكرانيا ما يمنعه من القيام بعمليات غزو مماثلة في المستقبل. وقال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن الإثنين إن بإمكان أوكرانيا كسب الحرب أمام روسيا إذا حصلت على "المعدات المناسبة"، في أعقاب زيارة تاريخية إلى كييف برفقة وزير الخارجية أنتوني بلينكن. وجاءت الزيارة بالتزامن مع دخول الحرب شهرها الثالث مع سقوط الآلاف من القتلى وتسجيل الملايين من النازحين. وترافق النزاع مع حملة دعم من دول الغرب التي أرسلت كميات كبيرة من الأسلحة إلى أوكرانيا.

وقال أوستن مجموعة من الصحفيين بعد أن التقى وبلينكن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي "الخطوة الأولى للاتصال هي الثقة بإمكانية الفوز". وأضاف "نعتقد أن بإمكانهم الفوز، يمكنهم". وقال أوستن وبلينكن إن الدبلوماسيين الأميركيين سيبدأون في العودة تدريجيا إلى أوكرانيا هذا الأسبوع، وأعلنوا عن تخصيص 700 مليون دولار (653 مليون يورو) من المساعدات العسكرية الإضافية. وجاءت الزيارة البالغة الحساسية للوزيرين الأميركيين على وقع احتدام المعارك في أوكرانيا ما أرخى بقلبه على احتفالات عيد الفصح في البلد الذي تدين غالبية بالارثوذكسية. وبعد ساعات على إجراء المحادثات في كييف، أعلنت وزارة الدفاع الروسية وقف إطلاق نار حول مجمع أزوفستال المعدني في مدينة ماريوبول، بعد اتصالات جرت نهاية الأسبوع الماضي بهدف وقف

● **كييف** - قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن الإثنين إن بإمكان أوكرانيا كسب الحرب أمام روسيا إذا حصلت على "المعدات المناسبة"، في أعقاب زيارة تاريخية إلى كييف برفقة وزير الخارجية أنتوني بلينكن.

وقال أوستن مجموعة من الصحفيين بعد أن التقى وبلينكن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي "الخطوة الأولى للاتصال هي الثقة بإمكانية الفوز". وأضاف "نعتقد أن بإمكانهم الفوز، يمكنهم". وقال أوستن وبلينكن إن الدبلوماسيين الأميركيين سيبدأون في العودة تدريجيا إلى أوكرانيا هذا الأسبوع، وأعلنوا عن تخصيص 700 مليون دولار (653 مليون يورو) من المساعدات العسكرية الإضافية. وجاءت الزيارة البالغة الحساسية للوزيرين الأميركيين على وقع احتدام المعارك في أوكرانيا ما أرخى بقلبه على احتفالات عيد الفصح في البلد الذي تدين غالبية بالارثوذكسية. وبعد ساعات على إجراء المحادثات في كييف، أعلنت وزارة الدفاع الروسية وقف إطلاق نار حول مجمع أزوفستال المعدني في مدينة ماريوبول، بعد اتصالات جرت نهاية الأسبوع الماضي بهدف وقف



● **الفوز** إذا كانت لديهم المعدات المناسبة. واستمرّ الاجتماع بين الجانبين ثلاث ساعات وكان "منتججا جدا ومفصّلا"، بحسب متحدث باسم البنتاغون الذي لفت إلى أن زيلينسكي أبلغ أيضا بمعلومات حول قمة أمنية مقبلة في ألمانيا الثلاثاء بين حلفاء غربيين. ووضي أوستن إلى حد القول إن الولايات المتحدة تأمل في إنهاك الجيش الروسي في أوكرانيا، ما يمنعه من القيام بعمليات غزو أخرى في المستقبل. وقال "نريد أن نرى روسيا ضعيفة إلى حد لا تستطيع معه القيام بالاشياء التي قامت بها في غزوها لأوكرانيا".

## محكمة تركية تقضي بسجن عثمان كافالا مدى الحياة

دور رئيسي في احتجاجات واسعة عام 2013 ضد عملية تطوير عمراني لحديقة في إسطنبول. لكن كافالا يرفض اتهامات اردوغان القائمة على "التشهير" والتي رأى فيها "هجوما على الكرامة الإنسانية". وتمت تبرئة كافالا للمرة الأولى في فبراير 2020، لكنه أوقف قيد التحقيق في اليوم التالي، ثم أعيد سجنه بتهمة "دعم" محاولة الانقلاب الفاشلة ضد اردوغان في يوليو 2016. وأدى رفض تركيا الإفراج عن كافالا إلى توتر العلاقات مع الغرب. وفي أكتوبر قالت عشر سفارات بينها الفرنسية والألمانية والأميركية، في إعلان فريد من نوعه، إن مواصلة اعتقال كافالا "تلقى بظلالها" على الديمقراطية في تركيا ونظامها القضائي.

● **أردوغان يتعرض باستمرار لانتقادات من قادة أوروبيين وأميركيين منذ محاولة الانقلاب في 2016 وموجة الاعتقالات والسجن**

وهدد اردوغان حينذاك بطرد السفراء الغربيين العشرة، في خطوة تراجع عنها لاحقا. ويتعرض اردوغان باستمرار لانتقادات من قادة أوروبيين وأميركيين بشأن مسألة حقوق الإنسان والحريات الفردية، لاسيما منذ محاولة الانقلاب في 2016 وموجة الاعتقالات والسجن التي تلتها.

● **إسطنبول** - حكمت محكمة تركية على عثمان كافالا، رجل الأعمال المعروف بنشاطه الخيري، بالسجن مدى الحياة الاثنين بعد أن أدانته بمحاولة الإطاحة بالحكومة عبر تمويل احتجاجات عام 2013 في أنحاء البلاد، في قضية قالت المحكمة العليا في أوروبا وحلفاء أنقرة الغربيون إن لها دوافع سياسية. وكان كافالا (64 عاما) قيد الاحتجاز في السجن منذ أربع سنوات ونصف دون إدانة، وينفي التهم الموجهة إليه هو و15 آخرين بشأن احتجاجات جيزي، التي بدأت في شكل مظاهرات صغيرة في حديقة في إسطنبول، وتوسعت حتى أصبحت اضطرابات مناهضة للحكومة في جميع أنحاء البلاد، قتل فيها ثمانية متظاهرين. وحكمت المحكمة على عدة أشخاص آخرين بالسجن 18 عاما بتهمة المساعدة في محاولة للإطاحة بالحكومة. وقالت المحكمة إنها قررت تبرئة كافالا من تهمة التجسس لعدم كفاية الأدلة. وساعد رجل الأعمال البالغ 64 عاما والمولود في باريس في تمويل مشاريع تتعلق بالمجتمع المدني، وانخرط على وجه الخصوص في مساعي تحقيق مصالحة بين تركيا وجارتها أرمينيا التي لا تربطها علاقات دبلوماسية بانقرة.

وتحوّل سجن كافالا إلى إحدى القضايا الأبرز في تركيا في عهد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي يدير البلاد منذ عقدين لكنه يواجه حاليا أزمة اقتصادية شديدة. واتهم أردوغان مرارا كافالا بأنه عميل للملياردير المدافع عن الديمقراطية جورج سوروس، وبلغب

مرارا وتكرارا على ضرورة الحفاظ على التفوق التكنولوجي والتقني للجيش الأميركي على المنافسين الاستراتيجيين".

ومن جانبها عززت الصين، الثانية في مستوى الإنفاق العسكري في العالم بما يقدر بنحو 293 مليار دولار، نفقاتها بنسبة 4.7 في المئة، مسجلة زيادة في الإنفاق للعام السابع والعشرين على التوالي.

● **2.1** **تربليون دولار حجم الإنفاق العسكري العالمي سنة 2021 وهو مرشح للارتفاع**

وأدى التعزيز العسكري للبلاد بدوره إلى قيام جيرانها الإقليميين بزيادة موازناتهم العسكرية فاضافت اليابان 7 مليارات دولار، بارتفاع قدره 7.3 في المئة، وهي أعلى زيادة سنوية بالنسبة إليها منذ عام 1972. كما انفتحت أستراليا أربعة في المئة أكثر على جيشها، وصولا إلى 31.8 مليار دولار في عام 2021. وزادت الهند، ثالث أكبر دولة اسبوية إنفاقا في العالم مع 76.6 مليار دولار، تمويل ترسانتها في عام 2021، لكن بنسبة أكثر تواضعا بلغت 0.9 في المئة. واحتلت المملكة المتحدة المرتبة الرابعة عالميا، مع زيادة الإنفاق العسكري بنسبة 3 في المئة إلى 68.4 مليار دولار، لتحل محل المملكة العربية السعودية التي خفضت الإنفاق بنسبة 17 في المئة إلى ما يقدر بنحو 55.6 مليار دولار.

## مبيعات الأسلحة في العالم تبلغ مستويات قياسية

وأضاف دا سيلفا "الآن لدينا عقوبات أشد، هذا مؤكد، لكن لدينا أسعار طاقة أعلى يمكن أن تساعد روسيا على إبقاء الإنفاق العسكري عند ذاك المستوى". وعلى الجانب الآخر، ارتفع الإنفاق العسكري الأوكراني بنسبة 72 في المئة منذ ضم القرم. وفي حين انخفض الإنفاق بأكثر من ثمانية في المئة في عام 2021 إلى 5.9 مليار دولار، فإنه ما زال يمثل 3.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لأوكرانيا. ومع تصاعد التوتر في أوروبا، عززت المزيد من دول حلف شمال الأطلسي (الناتو) الإنفاق. وقال دا سيلفا إنه يتوقع أن يستمر الإنفاق في أوروبا في النمو. وقال المعهد السويدي إن ثماني دول أعضاء وصلت العام الماضي إلى النسبة المستهدفة للإنفاق وهي 2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، أي أقل بدولة واحدة من العام السابق، ولكن بزيادة كبيرة عن دولتين فقط في 2014.

وأما الولايات المتحدة التي تقدمت الجميع بإنفاقها مبلغ 801 مليار دولار، فقد سارت في الواقع عكس الاتجاه العالمي وخفضت إنفاقها بنسبة 1.4 في المئة في عام 2021. وعلى مدى العقد الماضي، ارتفع الإنفاق العسكري الأميركي على البحث والتطوير بنسبة 24 في المئة بينما انخفضت مشتريات الأسلحة بنسبة 6.4 في المئة. وفي حين انخفض كلاهما في عام 2021، لم يكن الانخفاض في البحث عالميا، مما يسلط الضوء على تركيز البلاد على "تقنيات الجيل التالي". وقالت الأستاذة والباحثة الكسندرا ماركشتاينر "شددت الحكومة الأميركية

في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لروسيا وهو "أعلى بكثير من المتوسط العالمي" ويجعل موسكو خامس أكبر منفق على السلاح في العالم. وساعدت عائدات النفط والغاز المرتفعة البلاد على تعزيز الإنفاق العسكري. وأشار دا سيلفا إلى أن روسيا شهدت زيادة حادة في الإنفاق قرب نهاية العام، فقد "حدث ذلك عندما حشدت روسيا قواتها على طول الحدود مع أوكرانيا قبل غزوها في فبراير بالطبع". وقال دا سيلفا إن من الصعب التنبؤ بما إذا كانت روسيا ستتمكن من مواصلة الإنفاق بالطريقة نفسها بسبب موجة العقوبات التي فرضها الغرب رداً على غزوها لأوكرانيا. وفي عام 2014، عندما ضمت روسيا شبه جزيرة القرم، كانت البلاد مستهدفة أيضا بعقوبات في الوقت الذي انخفضت فيه أسعار الطاقة، مما يجعل من الصعب قياس مدى فعالية العقوبات بمفردها.



أوروبا المركز الجديد لتجارة الأسلحة في العالم

# ماكرون فاز بعهدة رئاسية جديدة ولوبان تصعد باليمين المتطرف

## الانتخابات البرلمانية ونذر الغليان الشعبي تضعان الرئيس الفرنسي أمام حسابات معقدة



حقق الرئيس الفرنسي المنتهية ولايته إيمانويل ماكرون فوزا في اقتراع الأحد ضد منافسته اليمينية المتطرفة مارين لوبان، لكن هذا الفوز لا يبديد الغموض إزاء مستقبل فرنسا السياسي في المرحلة المقبلة، فبعد 7 أسابيع ستشهد انتخابات برلمانية سيقود فشل ماكرون في حصد أغلبية فيها إلى خلط الأوراق من جديد وذلك وسط صعود قوي لليمين المتطرف جسده النتائج التي تحصلت لوبان عليها.

باريس - تمكن إيمانويل ماكرون من الانتصار في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية الفرنسية التي جرت الأحد، لكن الفوز كان بطعم الهزيمة بعد حصد منافسته اليمينية المتطرفة مارين لوبان أصواتا تبعت بمؤشرات مقلقة بشأن تأثيرها على مستقبل فرنسا وسياساتها الداخلية والخارجية.

وحصل ماكرون على أكثر من 58 في المئة من الأصوات مقابل نحو 42 في المئة للوبان.

وأقر ماكرون بعدم رضاه على الولاية الأولى التي قضاها في الإليزيه منذ العام 2017، متعهدا بالتغيير خلال الولاية الرئاسية الثانية التي ستكون حبلئ بالتحديات لاسيما بعد الغزو الروسي لأوكرانيا.

المعركة الانتخابية لم تنته بعد بانتهزام لوبان بل مازالت جولة ثالثة للنزال السياسي، عندما تجرى الانتخابات البرلمانية في يونيو

وقال "كثيرون في هذا البلد صوتوا لي ليس لأنهم يدعمون أفكاري ولكن لإبعاد أفكار اليمين المتطرف. أريد أن أشكرهم وأعلم أنني مدين لهم بدين في السنوات المقبلة". وأضاف، في رسالة نشرها العديد من الوزراء خلال لقاءات مع القوات التلفزيونية الفرنسية "لن نتجاهل مطالب أي أحد في فرنسا". وقالت فيرجيني (51 عاما)، وهي موظفة مبيعات عبر الإنترنت، أثناء وجودها في تجمع مؤيد لماكرون "يجب أن

إلزاحة لوبان فقط

لم يخف ماكرون الذي يُدرك أن التحدي الأصعب أمامه يتمثل في الانتخابات التشريعية المقرر تنظيمها في يونيو المقبل أنه ما كان ليفوز لو لم يكن الخصم هو لوبان. ويواجه الرئيس الفرنسي حسابات معقدة حيث قد تتسبب نذر الغليان الشعبي

يكون أقرب إلى الناس وأن يستمع إليهم"، مضيفة أنه بحاجة إلى أن يُبعد عن نفسه سمعة الغطرسة وأن يكون أسلوبه في القيادة أكثر مرونة. وكانت لوبان على بعد نقاط قليلة من ماكرون خلال استطلاعات الرأي، وسرعان ما أقرت بهزيمتها في الانتخابات الرئاسية لكنها تعهدت بمواصلة الكفاح السياسي في الفترة التي تسبق الانتخابات البرلمانية في يونيو. وليس من المتوقع أن تكون أمام ماكرون فترة سماح، حتى ولو قصيرة، بعد أن صوت كثيرون، وخصوصا من اليسار، له على مضض فقط لمنع اليمين المتطرف من الفوز. وربما تتدلع مرة أخرى وبسرعة كبيرة الاحتجاجات التي شابت جزءا من فترته الرئاسية الأولى بينما يحاول المضي قدما في الإصلاحات المؤيدة للشركات. وقال وزير الصحة أوليفييه فيرون لقناة بي.إف.إم التلفزيونية "لن نقسّد

الانتصار، لكن حزب لوبان سجل أعلى نتيجة له على الإطلاق". وأضاف "سيكون هناك استمرار لسياسة الحكومة لأن الرئيس انتخب لفترة جديدة، لكننا سمعنا أيضا رسالة الشعب الفرنسي"، متعهدا بالتغيير. وستتأثر طبيعة فترة ماكرون الرئاسية الثانية بمدى قوة نتائج الانتخابات البرلمانية في يونيو. وقالت لوبان إنها تسعى لإيجاد كتلة قوية موحدة في البرلمان، بينما قال جان لوك ميلينشون اليساري المتشدد إنه يريد أن يكون رئيس الوزراء، وهو أمر من شأنه أن يجبر ماكرون على "تعايش" مخرج يشوبه ركود سياسي. وقال فيليب لاجرو (63 عاما) المدير الفني لمسرح في باريس الاثنين إنه صوت لصالح ماكرون بعد التصويت لميلينشون في الجولة الأولى. وأضاف أنه سيصوت لصالح ميلينشون مرة أخرى في يونيو.

الاختبار الأصعب في الانتظار

تويتّر "أنطلّع إلى استمرار تعاوننا الوثيق، بما في ذلك دعم أوكرانيا والدفاع عن الديمقراطية ومواجهة تغيّر المناخ".

صعود اليمين المتطرف

تشير الأصوات التي حصلت عليها لوبان في اقتراع الأحد إلى أن اليمين المتطرف يتقدم بثبات في فرنسا وهو ما يثير قلقا حول تأثير ذلك على مستقبل البلد وسياساته.

وقبل عقود خلت كان اليمين المتطرف منبوذا في فرنسا، لكن مع حصول لوبان على 42 في المئة من الأصوات أو ما يعادل نحو 14 مليون صوت، فذلك يشكل قوة تصويتية كبيرة. وإذا تمكنت لوبان من الحفاظ على هذه القاعدة التصويتية في الانتخابات البرلمانية، فإن ذلك يرشحها للمشاركة في تشكيل حكومة ائتلافية، إذا أخفق حزب ماكرون "الجمهورية إلى الأمام" في الحصول على 50 في المئة من الأصوات. وهذه المرة الأولى في تاريخ اليمين المتطرف الذي يحصل فيها على نسبة تجاوزت 40 في المئة، بعدما حقق في رئاسيات 2017 نسبة 33.9 في المئة.

ولم يسبق أن صوت لليمين المتطرف نحو 14 مليون مقترع في أي انتخابات سابقة.

حيث تم تسجيل أعلى معدل تصويت له في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي جرت في 2017، وحصلت فيها لوبان على أقل من 11 مليون صوت، واعتبر هذا الرقم حينها تاريخيا، قبل أن تكسره لوبان في 2022.

لذلك فالمعركة الانتخابية لم تنته بعد بانتهزام اليمين المتطرف، بل مازالت جولة ثالثة للنزال السياسي، عندما تجرى الانتخابات البرلمانية في يونيو المقبل، بعد نحو 7 أسابيع.

وإذا تمكنت لوبان من المشاركة في حكومة ائتلافية، فمن شأن ذلك أن يقود فرنسا إلى المزيد من التطرف في ملف الهجرة، وفتح ملفات الانسحاب من الاتحاد الأوروبي، والاختلاف بشأن الحرب الروسية - الأوكرانية.

فدخل اليمين المتطرف إلى الحكومة من شأنه أن يُقحم فرنسا في مرحلة عدم استقرار سياسي، ويؤثر على علاقاتها بشركائها (الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، ناتو)، ويضيق أكثر على المهاجرين والمسلمين. وتشكيل حكومة ائتلافية يكون اليمين المتطرف أحد أطرافها من شأنه فتح أبواب الخلاف مع ماكرون، الذي مرت ولايته الرئاسية الأولى في هدوء دون صدام مع الحكومة، خاصة وأن فرنسا تتبنى نظاما شبه رئاسي يتقاسم فيه رئيس البلاد ورئيس الحكومة السلطة التنفيذية.

## ماذا ينتظر فرنسا بعد نهاية السباق إلى الإليزيه؟

وفي هذه الأثناء تقريبا، يمكن لحكومة رئيس الوزراء جان كاستكس تقديم استقالتها. وإذا قبلها ماكرون، يمكنه اختيار رئيس وزراء جديد لتشكيل حكومة انتقالية حتى انتخابات يونيو.

ومن المقرر عقد مراسم أداء اليمين قبل انتهاء ولاية ماكرون الحالية في الرابع عشر من مايو.

وقال ماكرون إن أول رحلة خارجية له بعد التصويت ستكون إلى برلين للقاء المستشار الألماني أولاف شولتس. وقد يحدث هذا في الأيام القليلة المقبلة. ومن المقرر أيضا أن يطرح ماكرون رؤيته لمستقبل أوروبا في مؤتمر في ستراسبورغ في التاسع من مايو المقبل. وفي الفترة من السادس عشر إلى العشرين من مايو، من المتوقع أن يتقدم المرشحون من جميع الأحزاب للتسجيل من أجل التناقص على 577 مقعدا في الانتخابات البرلمانية.

ومن المقرر إجراء الجولة الأولى في الثاني عشر من يونيو. وفي الدوائر الانتخابية التي لا يحسم فيها أي مرشح الفوز بأغلبية مطلقة، ستجرى جولة إعادة بعد ذلك بأسبوع.

ويمكن للمرشحين خوض جولة الإعادة إذا فازوا بما لا يقل عن 12.5 في المئة من الأصوات في الجولة الأولى.

ويمكن لماكرون من الناحية النظرية حل البرلمان الحالي مبكرا وتقديم

وفي هذه الأثناء تقريبا، يمكن لحكومة رئيس الوزراء جان كاستكس تقديم استقالتها. وإذا قبلها ماكرون، يمكنه اختيار رئيس وزراء جديد لتشكيل حكومة انتقالية حتى انتخابات يونيو.

ومن المقرر عقد مراسم أداء اليمين قبل انتهاء ولاية ماكرون الحالية في الرابع عشر من مايو.

وقال ماكرون إن أول رحلة خارجية له بعد التصويت ستكون إلى برلين للقاء المستشار الألماني أولاف شولتس. وقد يحدث هذا في الأيام القليلة المقبلة. ومن المقرر أيضا أن يطرح ماكرون رؤيته لمستقبل أوروبا في مؤتمر في ستراسبورغ في التاسع من مايو المقبل. وفي الفترة من السادس عشر إلى العشرين من مايو، من المتوقع أن يتقدم المرشحون من جميع الأحزاب للتسجيل من أجل التناقص على 577 مقعدا في الانتخابات البرلمانية.

ومن المقرر إجراء الجولة الأولى في الثاني عشر من يونيو. وفي الدوائر الانتخابية التي لا يحسم فيها أي مرشح الفوز بأغلبية مطلقة، ستجرى جولة إعادة بعد ذلك بأسبوع.

ويمكن للمرشحين خوض جولة الإعادة إذا فازوا بما لا يقل عن 12.5 في المئة من الأصوات في الجولة الأولى.

ويمكن لماكرون من الناحية النظرية حل البرلمان الحالي مبكرا وتقديم

سيتمتع بأغلبية برلمانية تمكنه من تمرير سياساته. وستعلن المحكمة الدستورية الفرنسية رسميا نتائج الانتخابات الرئاسية في السابع والعشرين والثامن والعشرين من أبريل.

ومن المقرر عقد مراسم أداء اليمين قبل انتهاء ولاية ماكرون الحالية في الرابع عشر من مايو.

وقال ماكرون إن أول رحلة خارجية له بعد التصويت ستكون إلى برلين للقاء المستشار الألماني أولاف شولتس. وقد يحدث هذا في الأيام القليلة المقبلة. ومن المقرر أيضا أن يطرح ماكرون رؤيته لمستقبل أوروبا في مؤتمر في ستراسبورغ في التاسع من مايو المقبل. وفي الفترة من السادس عشر إلى العشرين من مايو، من المتوقع أن يتقدم المرشحون من جميع الأحزاب للتسجيل من أجل التناقص على 577 مقعدا في الانتخابات البرلمانية.

ومن المقرر إجراء الجولة الأولى في الثاني عشر من يونيو. وفي الدوائر الانتخابية التي لا يحسم فيها أي مرشح الفوز بأغلبية مطلقة، ستجرى جولة إعادة بعد ذلك بأسبوع.

ويمكن للمرشحين خوض جولة الإعادة إذا فازوا بما لا يقل عن 12.5 في المئة من الأصوات في الجولة الأولى.

ويمكن لماكرون من الناحية النظرية حل البرلمان الحالي مبكرا وتقديم

ومنح الناخبون الفرنسيون ماكرون فترة ولاية ثانية رئيسا للبلاد الأحد في انتخابات هزم فيها بسهولة لوبان. وتبقى الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في يونيو المقبل أهم محطة، حيث ستحدد ما إذا كان ماكرون

باريس - بعد أن انتهى السباق إلى قصر الإليزيه بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وزعيمة اليمين المتطرف مارين لوبان، يطرح التساؤل حول ماذا ينتظر البلاد في المرحلة المقبلة»



الكرة في ملعب الناخبين الفرنسيين في الانتخابات البرلمانية

## حرب فلاديمير بوتين تساعد الجيش المصري

الحكومة المصرية تحتاج إلى الموازنة بين مكونات الدولة من أجل الثبات



## الجيش يسيطر على أغلب القطاعات

أن المزارع التي ستزرع هذه المحاصيل سيديرها الجيش.

ومن الخيارات الأخرى أيضا تولي الجيش دورا أكبر في التخصيص والتوزيع، وهو أمر آخر تكون فيه أوجه القصور باهظة الثمن؛ فمرة أخرى، مثل هذا الدور الضخم للجيش يرسخ فقط امتيازاته، ويعني أن الشركات الأخرى لا سبيل أمامها للمنافسة.

في الوقت الراهن، خلق دور كبير للجيش يعود بالنفع على مؤسسات الدولة والرئاسة. لكن مصر تعمل بشكل أفضل عندما توازن مختلف أجزاء الدولة والقطاع الخاص قوة بعضها البعض؛ بمعنى أن الميل أكثر من اللازم نحو جانب واحد أمر خطير على المدى الطويل. ومن ثم، فإن حرب فلاديمير بوتين في الخارج تساعد الجيش المصري في الواقع على الازدهار في الداخل.

بموجب مرسوم رئاسي مقابل نصف السعر الحالي لها. هذا يعني أن الدولة المصرية تدعم ملايين الوجبات، بالإضافة إلى دعم الخبز.

الدور المتضخم للجيش  
يضعف الدولة والقطاع  
الخاص، فالشركات  
الخاصة غير قادرة على  
منافسة الجيش

لكن هذا إجراء مؤقت؛ فسيستعجب ذلك تغييرات أكبر. وسيكون أحد الخيارات المتاحة زيادة كمية القمح المزروع محليا، الأمر الذي قالت الحكومة إنها ستفعله في بداية شهر مارس. ومن شبه المؤكد

في الخارج. وبدلا من تطوير المعرفة المؤسسية الحكومية للصناعات العاملة، تلعب الوزارات دورا داعما للجيش السري، ما يزيد من تهميش الخبرات التي يجب أن توجد بشكل صحيح داخل الحكومة.

إن الأزمة الحالية لن تؤدي إلا إلى تسريع هذه العملية. والزيادة السريعة في أسعار المواد الغذائية الناجمة عن حرب أوكرانيا يجب أن تجعل مصر تدرك أنها بحاجة إلى إعطاء الأولوية لأمنها الغذائي. لكن الكيفية التي يحدث بها ذلك هي التي ستسرع قوة الجيش.

في عهد السيسي، اتجهت الحكومة المصرية إلى اعتبار الجيش الحل لكل مشكلة، وهذه الأزمة الأخيرة ليست استثناء. فالجيش يُعد صناديق المواد الغذائية الأساسية (ارز ومكرونة ولحوم) ويوزعها ويبيعها في جميع أنحاء الدولة

ترسيخ قوة الجيش بدرجة غير مسبوقة. يسيطر الجيش حاليا على ما يقدر بنحو 25 في المئة من إجمالي الإنفاق الحكومي، وذلك من خلال إدارة كل من السلع العامة مثل الإسكان والخدمات مثل الطعام. فتعمل الشركات العسكرية

في صناعة الأغذية والإلكترونيات، وإدارة الموانئ والمناطق الصناعية، وتوريد الأدوية، والإشراف على القرارات المتعلقة بالتخطيط والاتصالات. ومن ثم، فإن الجوانب الاقتصادية التي ليس للجيش يد فيها حاليا قليلة للغاية.

هذا الدور المتضخم للجيش يضعف الدولة ومؤسساتها والقطاع الخاص؛ فالشركات الخاصة غير القادرة على منافسة الجيش قد تمت مزاحمتها في تولي، مثلا، مشروعات البنية التحتية الكبرى. ودون هذه الخبرة داخل البلاد، لن تتمكن هذه الشركات من منافسة أقرانها

جاءت الحرب الروسية على أوكرانيا لتمنح الجيش المصري فرصة من ذهب يؤكد من خلالها قدرته على تجاوز الأزمات وخاصة الأزمة الغذائية المتفاقمة، لكن الحكومة باتت في حاجة ملحة إلى الموازنة بين دور الجيش والدور المدني لتجنب أي خلل بين مؤسسات الدولة قد ينقلب ضد مصلحة البلاد.

فيصل الياقفي  
كاتب ومحلل سياسي

بعد مرور أسابيع، يواصل الشرق الأوسط ممارسة فن الحياض بشأن الحرب في أوكرانيا، غير راغب في مساندة أي طرف علنا في صراع يرى الكثيرون أن لا ناقة لهم فيه ولا جمل.

لكن الحرب تؤثر بالفعل على دول المنطقة، لاسيما تلك التي تعتمد على العلاقات مع روسيا أو الواردات منها. وتأتي على رأس هذه الدول مصر، أكبر دولة في الشرق الأوسط، والتي تواجه أزمة في الأمن الغذائي والاقتصاد تفاقمت جزءا الحرب.

تعرضت مصر لضربتين مؤلمتين بسبب الصراع الروسي - الأوكراني؛ فهذا البلد أكبر مستورد للقمح في العالم، ويحصل على 80 في المئة من إمداداته من روسيا وأوكرانيا، ومن ثم فهو على اعتاب اضطراب خطير محتمل.

والى جانب هذه الحالة من عدم اليقين، تأتي مشكلة الأسعار؛ إذ توفر مصر الخبز المدعوم لما يقرب من ثلثي سكانها، أو حوالي 70 مليون شخص. وهذا كم هائل من التقلبات.

في الوقت نفسه، تواجه السياحة في مصر، والتي تمثل جزءا رئيسيا من اقتصادها وقد تضررت بالفعل من الوباء العالمي، احتمال فقدان السائحين من روسيا وأوكرانيا أكبر سوقين للسياحة فيها. فوفقا

لأحد التقديرات، يمثل السياح من البلدين 40 في المئة من جميع زوار شواطئ البلاد. في ظل

كل ذلك، دفع عاملا الضغط المحتملان الحكومة المصرية إلى التحرك، وذلك من خلال رفع أسعار الفائدة وخفض قيمة



## الحرب في أوكرانيا وانعدام الأمن الغذائي في الشرق الأوسط

المثال، علق بعض صادرات الغذاء لتعزيز الإمدادات الداخلية.

ولدى مصر احتياطات من الغذاء تكفي لعدة أشهر، وتلقت تمويلات من الإرساءات العربية المتحدة ساعدتها على الحفاظ على الضوابط الخاصة بسعر الخبز، لكنها ترصد أيضا الاستعانة بمنتجين رئيسيين للغذاء مثل الولايات المتحدة وإسرائيل والهند كشركاء بدلاء.

ويمكن أن تنتهج تركيا نهجا ممانا، ولكن دول الخليج العربي يمكنها على نحو أكثر سهولة تأمين موردين جدد. ووقعت إيران اتفاقا مع روسيا لضمان الواردات. ويقول خبراء إن دولا تعاني من انعدام الاستقرار الشديد، مثل لبنان وليبيا وسوريا واليمن، سوف تعاني في التعامل مع هذا الوضع على نحو فعال. ويقول محللون إن الحكومات سوف تحاول تجنب رفع أسعار الخبز بصفة خاصة، في حين ترجح روبنسون أن تتدخل اضطرابات مرتبطة بالغذاء في دول يشعر فيها المواطنون بالفعل بالإحباط من سياسات الحكومة.

وسبق أن حذر مراقبون من أن صعوبة الحصول على إمدادات القمح خلال الأشهر القادمة بسبب الحرب في أوكرانيا قد تؤثر بشكل كبير على دول عربية كثيرة، وأن ذلك قد يقود إلى احتجاجات شبيهة بثورات الخبز.

ومن المرجح أيضا أن يؤدي الارتفاع المفاجئ في أسعار الغذاء إلى اضطرابات اجتماعية مزلزلة حدث في العام 2011، حين ارتبطت اضطرابات في أكثر من 40 دولة بارتفاع أسعار الغذاء العالمية. لكن دولة تدفع أي احتجاجات كبيرة في المنطقة حتى الآن.

وإضافة إلى ذلك، فإنه من المحتمل أن تواصل الحرب عرقلة الزراعة حتى إذا انتهت القتال في القريب العاجل؛ حيث تقدر منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) أن 30 في المئة من مناطق المحاصيل في أوكرانيا لن تتم زراعتها أو حصد محاصيل منها بسبب الحرب.

وبالنسبة إلى المسلمين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كان توقيت الحرب مقلقا بصفة خاصة، حيث إنه خلال شهر رمضان، الذي بدأ أوائل الشهر الجاري، تستهلك الأسر بصفة عامة كميات من الغذاء أكثر من المعدل المعتاد.

كالي روبنسون  
سياسة مواجهة  
أزمة الغذاء ستحدث  
اضطرابات اجتماعية

ويعد الفقراء في المنطقة الأكثر عرضة للخطر، حيث أنهم ينفقون حصصا أكبر من دخلهم على الغذاء وهم من الأرجح من المزارعين، ولذا سيكونون الأكثر تضررا جراء نقص البذور والأسمدة.

وتابعت روبنسون أنه من المتوقع أيضا أن يتحمل أولئك الذين يعتمدون على المساعدات الغذائية الدولية مزيدا من الصعوبات؛ حيث إن روسيا وأوكرانيا موردان رئيسيان للقمح والذرة وزيت عباد الشمس لبرنامج الغذاء العالمي. ودفعت الأزمة الكثير من الحكومات إلى التعجيل بتغيير السياسات والبحث عن بدائل. فالغرب، على سبيل

السيئة قدرتها على سداد المطلوب لموردي الغذاء.

وإلى هذا الوضع إلى حدوث نقص في المواد الغذائية أشار حقن المواطنين الغاضبين بالفعل جراء البطالة المرتفعة وعدم الاستقرار السياسي.

وعلاوة على ذلك، عانت إمدادات الغذاء في جميع أنحاء المنطقة بسبب جائحة كورونا. وارتفعت، على سبيل المثال، أسعار القمح بنسبة 80 في المئة منذ أوائل عام 2020.

وفي ما يتعلق بدور الحرب الروسية - الأوكرانية في تفاقم الوضع، قالت روبنسون إنه نطلق على روسيا وأوكرانيا أنهما سلة خبز العالم؛ حيث إنهما من كبار مصدري محاصيل الحبوب مثل القمح والذرة والشعير.

وفي عام 2020 أرسلت أوكرانيا وروسيا نحو نصف إنتاجهما من القمح إلى الشرق الأوسط ودول شمال أفريقيا، وفقا لمركز التعقيد الاقتصادي، وهو موقع يعرض بيانات التجارة الدولية.

وتعرقل الحرب الدائرة إمدادات الحبوب والسلع الأخرى التي تحتاج إليها المنطقة بشدة، مثل البذور الزيتية وزيت الطهي والأسمدة.

ولن يمكن التصرف في نحو ربع صادرات القمح الروسية والأوكرانية مجتمعة ونصف صادراتهما من الذرة المتوقعة لعام 2021 - 2022.

وتم تدمير الكثير من البنية التحتية في أوكرانيا التي تدعم التجارة بما في ذلك الموانئ وخطوط السكك الحديدية. وحظرت أوكرانيا أيضا صادرات بعض الحبوب لحماية إمداداتها لسكانها.

المواطنين حتى القدرة على توفير الغذاء. من جهة أخرى، ارتفعت أسعار الغذاء في لبنان بأكثر من ألف في المئة على مدار السنوات الثلاث الماضية، في الوقت الذي تحول الموقف السياسي والاقتصادي في البلاد إلى فوضى وانخفضت قيمة العملة مقابل الدولار الأميركي.

وقد دمر انفجار مرفأ بيروت عام 2020 صوامع الحبوب الرئيسية في لبنان، مما قلص بشكل كبير قدرات البلد الخاصة بتخزين مواد الغذاء.

وأضافت روبنسون أن هناك أيضا تونس، حيث عرقلت أحوالها المالية

وقالت الكاتبة الصحافية الأميركية كالي روبنسون المعنية بشؤون الشرق الأوسط في تقرير نشره مجلس العلاقات الخارجية الأميركية، إن بعض الدول في المنطقة أكثر عرضة لانعدام الأمن الغذائي من غيرها. والعديد من الدول كانت تواجه بالفعل ضائقة شديدة عندما بدأت الحرب الروسية - الأوكرانية في عرقلة إمدادات الغذاء في مطلع العام الحالي.

وعلى سبيل المثال، أدت الصراعات في سوريا واليمن والاقتصادات المحاصرة التي تشهدا الدولتان منذ سنوات طويلة إلى أن يكون من الصعب على الكثير من

واشنطن - تحذر دراسات وتقارير متواترة من أن الحرب الأوكرانية - الروسية تفاقم مخاطر انعدام الأمن الغذائي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إذ يقوض غزو روسيا لأوكرانيا إمدادات الغذاء في المنطقة التي تعتمد الكثير من الدول فيها بشدة على الواردات من البلدين المتحاربين، بصفة خاصة المواد الأساسية مثل القمح.

ويعد انعدام الأمن الغذائي بالفعل تحديا كبيرا في المنطقة خلال الفترة الأخيرة كنتيجة لتغير المناخ ونقص المياه وجائحة كوفيد - 19.



حرب أطول تعني حصصا أقل من الحبوب

جائزة أدبية  
من أجل قاتلفاروق يوسف  
كاتب عراقي

لبنان يوجع لأسباب غير

سياسية. يُضحك اللبناني حين يتحدث بحماسة عن حق بلاده في احتكار التوبة باعتبارها اختراعا لبنانيا. "هل تأكل كبة نية؟" يسأل اللبناني ولا ينتظر جوابك. ذلك لأنها جزء من المسلمات. سنكون قادمين من أراض لا تزرع سوى النوم. تلك عادة سورية هذبتها اللبنانيون. ألم يكن بشير الجميل وهو انعزالي رئيسا وطنيا للبنان؟ لم يقتله مسلم لذلك لم تكن الجريمة كبيرة. لقد ذهب إلى النسيان لأنه خطأ وقع داخل الطائفة. الطوائف هناك تحمي المجرمين من القانون. القضاء لديه دوائر يتحرك ضمن حدودها ولا يغادرها. بقدر ما يقدم اللبناني بلاده بفخر بقدر ما يسعى لتدمير سبل العيش المنصف فيها. وفي الوقت الذي كانت فيه الطوائف مصدر تنوع ثقافي في لبنان فإن النظام السياسي الطائفي تحول إلى مرض فتاك وضع ذلك التنوع على جبهات القتال.

في لبنان الذي يعترف العرب

بفضله عليهم لا يمكن لقاتل

أن يكون عنوانا لحدث أدبي غير

أن وقاحة حزب الله متوقعة

ومن السخرية أن نطالبه

باحترام الأدب وهو الذي لم

يحترم الإنسان

في ما مضى كانت الطوائف اللبنانية تتسابق في تقديم أجمل وأعز وأرق ما لديها من بشر. شعراء وعلماء وأطباء وأساتذة جامعيون وفنانون وجميلات. اليوم يقف على الصف الأول من كل طائفة اللصوص والقتلة والفاقدون والمرتشون والمهربون والأتباع والذبول. الاختلاف هائل بين لبنان ولبنان. لبنان الشاعر العربي الأنيق والعميق في نظريته الذي لا يمكن استعادته حل محله لبنان ثقيل ومتجهج وعصابي ورت. ذلك هو لبنان الذي تمكن منه حزب الله الذي يسعى اليوم لأن يتمكن من لبنان الذي اختفى لكن بطريقة لصووية وغيبية. طريقة أبناء السوارع الذين يحكمون لمصير غامض على السلاح في محاولة لاصطياد الغيوم.

بعد الفشل على اليابسة يطارد حزب الله اللبنانيين بفشلهم في البحر. هاهم يلتحقون بضحايا قوارب الموت، قريبا من الأرض الأم. تلك لحظة تأسيس لمصير غامض جديد، بدأه عدد من اليائسين ليكون

تقليدا فلكلوريا ككل شيء في لبنان. يكون على اللبنانيين أن يتفوقوا. حتى في أساليب الموت فإنهم غير مستعدين لكي يكونوا في الخلف. ليست هناك حرب في لبنان لكي يهرب اللبنانيون منه. ولكن من ذلك؟ من قال إن لبنان ليس في حالة حرب؟ اللبنانيون على الأقل يعيشون حربا منذ حوالي خمسين سنة. حرب الـ 75 لم تنته بعد. غابت وجوه وتغيرت الأهداف واختفت تحالفات واختلف الممولون غير أن مستوى الكراهية في الدم لم ينخفض. لا يحتاج اللبنانيون إلى سبب بحجم تفجير مينا بيروت ليهربوا ويسلموا أنفسهم لمهربي قوارب الموت. تلك كارثة أكبر من أن يحلم بها اللبناني لكي يضع بطولته على ميزانها. السوبرمانية التي يفكر من خلالها حزب الله فاقت مواهب اللبنانيين كلها فاندفعوا في اتجاه البحر.

ما فعله حزب الله وما يفعله اليوم وما سيفعله غدا ليس نتاجا خالصا للعبقرية اللبنانية في جانبها السلبى. فجائزته الأدبية التي تحمل اسم الإيراني قاسم سليماني هي مفاجأة صادمة لا لأن سليماني لم يكن متوقعا بل لأن الجائزة تضع من يستلمها في قائمة القتل الإرهابيين. تلك مكافأة لكتاب من نوع خاص. ولا يزال شعار المقاومة ساري المفعول. لذلك فقد تم استعمال ذلك الشعار من أجل تمرير أدب رث وهو ما يشير إلى تحول خطير في المسألة اللبنانية.

فبعد أن كان الأمر سياسيا، وهو ما أثار حفيظة اللبنانيين في أكتوبر 2019، تم السطو على مدخراتهم في البنوك فانزلق أنفهم الغذائي إلى الهاوية حين استسلمت الليرة لسوق حزب الله. أما أن يدخل الأدب إلى تلك السوق باعتباره حادثة عرضية يمكن استعملها لتكريس فرضية إلحاق لبنان بالإرهاب العالمي بصيغته الإيرانية فإن ذلك يعني بالنسبة إلى حزب الله انتصارا على لبنان بصورته الأدبية المشرقة. ذلك حدث يمكن قراءته بطريقتين. يمكن أن تراه حدثا كئيبا إذا ما تم النظر إليه بطريقة جادة ويمكن النظر إليه باعتباره نوعا من التهريج. غير أنه في الحالين يعبر عن عدوان على الروح اللبنانية التي ظلت دائما تعبر عن علو في الخلق الإبداعي.

في لبنان الذي يعترف العرب بفضله عليهم من جهة صفاء ونقاء وسعة مزاجه اللغوي لا يمكن لقاتل مثل سليماني أن يكون عنوانا لحدث أدبي. يمكن للرجل الذي قتلته الولايات المتحدة بداية عام 2020 أن يكون عنوانا لجريمة، للعبة تهدف إلى مطاردة الإرهابيين، لسلسلة من الكتب التي تتناول تاريخ الوضاعة البشرية. غير أن وقاحة حزب الله متوقعة. سيكون نوعا من السخرية أن نطالبه باحترام الأدب وهو الذي لم يحترم الإنسان. منذ عام 2006 وحزب الله يعيث بلبنان ومواطنيه. يضحك عليهم لجعلهم يبيكون.

نهايات أميركية غير مؤسفة: التمر والإمعان  
في قبول المهانةعلي الصراف  
كاتب عراقي

إحدى أهم المشاكل المتوارثة في الولايات المتحدة هي أنها تؤمن بقدرتها على ارتكاب أخطاء. تختار واشنطن سياسات خاطئة باستمرار. بعضها يقوم على أساس انطباعات شخصية أو مختصرات أيديولوجية جاهزة، أو معلومات سيادية. وتعتقد أن قوتها العظمى قادرة على التصويب. غزو العراق واحد من آخر الأمثلة. والتواطؤ مع إيران لتسليم العراق إلى ميليشيات تابعة للحرس الثوري، مثال آخر. والاتفاق النووي مع إيران مثال ثالث. وترك أزمة الشرق الأوسط تهدأ وتستعر مثال رابع. وحرب أفغانستان وبناء نظام هش لا يتوافق مع المعايير الأميركية نفسها، مثال خامس. وبناء علاقات التحالف الاستراتيجي مع الشركاء الإقليميين على أساس معايير مزدوجة مثال سادس. والتقلبات المزاجية في البيت الأبيض حيال هذه القضية أو تلك، مثال سابع. والأمثلة لا تعد ولا تحصى.

الكل يعرف الآن أن توقيع الاتفاق النووي مع إيران في العام 2015 كان خطيئة، لأنه قام على معلومات سيادية، أو أقل، عن طبيعة النظام الإيراني، وما يشكله من أخطار على الاستقرار الإقليمي. تلك المعلومات السطحية سمحت للولايات المتحدة بأن تقدم العراق لميليشيات إيران على طبق من فضة، مقابل الحصول على بعض المنافع. ثم اتضح أن هذه المنافع أصبحت عرضة للتهديد، من جانب إيران نفسها، بعد أن ظلت إدارتان جمهوريتي وديمقراطية أنه يمكن الثقة بمنافع التواطؤ المتبادل. ولقد خرجت إدارة الرئيس دونالد ترامب من الاتفاق النووي، لأنها رأت جانبا من العواقب. فالعراق الذي أنقذت الولايات المتحدة من أجل السيطرة عليه نحو تريليوني دولار، انتهت فيه إلى ضحية لهجمات الميليشيات التابعة للحرس الثوري الإيراني.

محاولات العودة إلى الاتفاق النووي قامت هي نفسها على افتراضات سطحية. أقل من سيادية أيضا، عن طبيعة الأخطار التي تشكلها إيران. الرئيس الأميركي جو بايدن قدم التعهد بالعودة إلى الاتفاق النووي على أساس اعتبارات شخصية تتعلق بموقفه من الرئيس ترامب. هذا الأساس، كان من أسسه، فاسدا. حتى المعلومات السباحت أفضل منه.

الافتراض الذي ظل يهيمن على خيارات البيت الأبيض يقوم على منع إيران من الحصول على "قنبلة نووية" أو على قدرات نووية صالحة للاستخدام العسكري. أما الاعتبار "الاستراتيجي"

الذي وقف وراء هذا الافتراض، فهو أن المواجهة مع "إيران نووية" تختلف جذريا عن المواجهة مع إيران ذات قدرات عسكرية تقليدية.

يبدو الأمر من هذه الناحية عميق الفهم، إلا أنه غبي في الوقت نفسه، لسببين على الأقل: الأول، هو أن المواجهة مع إيران لن تحصل من الأساس. فبرغم الكثير من الخطط والمزاعم، فقد أثبتت أربعة عقود من الكلام الفارغ، أن الأمر كله كان مجرد حملة لبيع الأوهام. وعندما أدركت إيران هذه الحقيقة، فقد كان من الطبيعي أن تتنمر، لأنها لم تعد تخشى شيئا.

وقدمت الاعتداءات الإيرانية المتواصلة، والمتجددة، دليلا بعد آخر على ذلك. وبدلا من المواجهة، اختارت الولايات المتحدة الهرب. فزادت الطين بلة على نفسها وعلى أمن المنطقة.

والثاني، هو أن ميليشيات الإرهاب وزعزعة الاستقرار هي الخطر الذي يواجه المنطقة، وليس ما إذا كانت إيران تملك سلاحا نوويا أم لا. بعد ثماني جولات من مفاوضات استغرقت أكثر من عام، ارتكبت إدارة الرئيس بايدن قائمة جديدة من الأخطاء ولم تعثر على صواب واحد. لا تنس، أن الأساس كان هو نفسه فاسدا.

بدأت الهزيمة من قبول العودة إلى التفاوض مع إيران من دون أن تشترك الولايات المتحدة في المفاوضات بشكل مباشر. قبلت واشنطن بأن تتعرض للإذلال والمهانة. وظلت تقبلها من بعد ذلك، بشروط تزداد تطلبا من جانب إيران، حتى وصلت إلى حد المطالبة برفع اسم الحرس الثوري الإيراني من قائمة التنظيمات الإرهابية، وبإلغاء الفقرة المتعلقة بـ "آلية فض النزاع" أو ما يسمى "آلية الزناد" من الاتفاق نفسه الذي يريد الرئيس بايدن العودة إليه. وذلك في إذلال ومهانة أخرى. وتلك الآلية تجيز العودة إلى فرض العقوبات إذا ما ثبت أن إيران تجاوزت التزاماتها.

العودة إلى الاتفاق النووي، تعني في حددها الأدنى:

- إعادة تمويل إيران بمئات المليارات من الدولارات، سواء بالإفراج عن أموالها المجمدة، أو بالعودة إلى سوق النفط.
- عودة إيران إلى أسواق الأسلحة، وهو ما اعتبره الرئيس الإيراني السابق حسن روحاني في الحادي عشر من نوفمبر 2020 "نجاحا سياسيا هائلا بالنسبة إلينا. فعندما يتم رفع العقوبات العسكرية، يمكننا بسهولة شراء وبيع الأسلحة... هذه واحدة من

لم يثبت في أي مرة من المرات التي ارتكبت فيها الولايات المتحدة أخطاء في هذه المنطقة، أنها قادرة على تصويب ما فعلت حتى أصبح التخلص منها ومن أعبائها حلما نبيلًا

النتائج المهمة للاتفاق النووي".  
3. عدم المساس ببرنامح إيران الصاروخي، وهو حجر زاوية في التهديدات الأمنية، مع أو دون رؤوس نووية.  
4. عدم المساس بأنشطة إيران المزعزعة للاستقرار في المنطقة، ولا بميليشياتها، لاسيما وأنها هي رأس الحرية في تلك الأنشطة.  
إدارة الرئيس بايدن رضيت بكل ذلك، إعانا في قبول الإذلال والمهانة. لم يلاحظ مفوضو واشنطن شيئين على الأقل:

الأول، هو أن إيران يمكن أن تتخلى عن كل ما قامت به من خروقات لالتزاماتها في الاتفاق النووي. إلا أن هذه الخروقات قابلة للاستئناف في أي وقت. لأنك حتى إذا قمت بتدمير الآلاف من أجهزة الطرد المركزي، فإن إعادة بناء الآلاف غيرها لن يستغرق وقتا طويلا. ولا توجد ضمانات، على أي حال، بأن تدمير تلك الأجهزة سوف يحصل من الأساس. إنما لكي ترى حجم المهلة.

والثاني، هو أن إيران لا تريد من العودة إلى الاتفاق النووي، أكثر مما يمكن أن تحصل عليه من أموال في غضون الوقت المتبقي لإدارة الرئيس بايدن. هذا الوقت سوف يسمح لها بالحصول على نحو 400 مليار دولار. وحتى لو جاءت إدارة أميركية جديدة قد تلغي الاتفاق، فإن هذه الأموال تكون قد دعمت "صمود" الحرس الثوري الإيراني، ودعمت بقاء النظام وانتهاكاته وجرائمه، ووفرت له القدرة على استئناف كل ما سبق من خروقات نووية، من دون أن تبدو إيران في وضع دبلوماسي حرج. الولايات المتحدة هي التي ستكون في هذا الوضع الحرج.

لم يثبت في أي مرة من المرات التي ارتكبت فيها الولايات المتحدة أخطاء في هذه المنطقة، أنها قادرة على تصويب ما فعلت. حتى أصبح التخلص منها ومن أعبائها حلما نبيلًا.

ظلت المنطقة تدفع الثمن، بينما تهرب الولايات المتحدة من مسؤولياتها المزعومة وتعهدهاتها الوهمية. ومن بعد الإذلال والمهانة اللذين قبلت بهما من إيران، ظلت تتنمر علينا نحن. يا للعجب. حتى وهي لا تعرف عن دولنا أكثر من معلومات سيادية وانطباعات شخصية وخلاصات أيديولوجية مسبقة. قوة عظمى تقبل الذل والمهانة، ولا تحترم حلفاءها، وتبني سياساتها على مزاج متقلب، لا تستحق حتى أن يقال لها: هالو.



# علاقات المغرب المتوازنة تستفز الجزائر



للنظام الجزائري أصبح مكشوفاً داخل مجموعة سفراء الدول العربية الدائمين بالأمم المتحدة الذين امتنعوا عن تأييد مطلب الجزائر إدراج اسم تبون جملة وتفصيلاً.

لا يحتاج المرء إلى تبني وجهة نظر أخلاقية أو سياسية لفهم ظاهرة الحقد الأعمى للنظام الجزائري على كل ما هو مغربي، سواء كان جيداً أو سيئاً، يكفي فهم الطريقة التي ساهم بها هذا النظام في واد الديمقراطية الحقيقية داخل الجزائر وتبديد ثروات وفرص التنمية داخل بلاده، ورفضه لأي محاولة للصلح تقدم بها المغرب في عدة مناسبات، وإصراره على تسريع عوامل العداء.

أخيراً، لا تسال عما تفعله الجزائر للمغرب، واسال عما تفعله الجزائر بنفسها.

المغرب والنيل من سيادته وتقسيمه، ولأن ورقة الانفصال التي كانت تحركها الآلة السياسية للجزائر لم تعد ذات أهمية، لأنها ببساطة فشلت في تخطي جدار الصد المغربي في الصحراء، وكان آخر نجاحات المغرب الاعتراف الإسباني بمبادرة المغرب للحل في الصحراء. وما هي الدبلوماسية الجزائرية في نيويورك تسقط أيضاً في الاحتجاج.

استثمر النظام الجزائري الحاكم وقته وجهده وماله لإظهار المغرب عدوا لكل ما هو فلسطيني، لكن سفير المغرب بالأمم المتحدة كشف أن المغرب يمول وكالة بيت مال القدس بأكثر من 86 في المئة، بينما لا تساهم فيها الجزائر بأي شكل من الأشكال. وهذا يعني أن السلوك المرتجل وغير المدروس

المسؤوليات الموكلة إلى رؤساء الدول والحكومات العربية.

وتعبيراً عن رفضه لأي تسييس مغرض لقضية القدس الشريف واعتمادها ورقة ضغط وابتزاز وتسوية حسابات مغرضة، تبنت مجموعة سفراء منظمة التعاون الإسلامي في نيويورك ما تبناه سفراء الدول العربية، باعتماد بيان مماثل قدمه الوفد الفلسطيني للتنديد بالاعتداء الإسرائيلي على القدس، ويشيد بدور لجنة القدس برئاسة الملك محمد السادس، دون أي إشارة إلى الجزائر.

لقد تفاقمت مشكلة الجزائر، ولم تعد الادعاءات تحدي، فأوراق اللعبة كشفت، ولم يعد للأفئدة لزوم بعد أن نسفت الدبلوماسية المغربية كل مخططات الحكومة في الجزائر لتطويق

عربية من بينها الجزائر. بواقعية وحكمة سياسية استطاع ملوك المغرب محمد الخامس والحسن الثاني والملك محمد السادس التعامل مع القضية الفلسطينية بتوازن ورؤية استشرافية، ولم تكن لجنة القدس سوى نافذة دبلوماسية وسياسية وأداة اقتصادية ساهمت في صمود المقدسين إلى اليوم. وهي لجنة شكلت بالنسبة إلى المغرب قناة خلفية لدعم القضية الفلسطينية، بإشادة واعتراف الفلسطينيين أنفسهم.

وتجتهد الدبلوماسية المغربية للاستفادة من كل المتغيرات التي تفرضها الظروف الجيوسياسية إقليمية ودولياً. وعلاقات التواصل مع إسرائيل مثال يصب في هذا الاتجاه، دون تفريط في الثوابت.

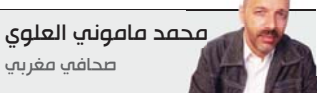
وغالباً ما تنتظر الجزائر إلى الشراكة الاستراتيجية بين المغرب والولايات المتحدة وإعادة التواصل مع إسرائيل من منظور الارتياح. والأسوأ من ذلك أن النظام الجزائري يلهث باحثاً عن تفاصيل هامشية يقف عندها، ليثبت أن مصلحة الفلسطينيين لا تهمه بشيء، وأن ما يشغله هو مضايقة المغرب والتشويش على مسارات علاقاته المدروسة، خصوصاً مع الإسرائيليين والفلسطينيين.

الشراكة بين المغرب وإسرائيل والفلسطينيين تقف سدا أمام الآلة الدعائية الجزائرية، لأن تلك الشراكة طريق ذو اتجاهين. ما تقوم به لجنة القدس برئاسة الملك محمد السادس بحظي بالدعم والمساندة منذ عدة عقود من طرف رؤساء دول وحكومات عربية وإسلامية، ومن قبل حركة عدم الانحياز. لهذا اعتبر السفير عمر هلال المناورة الجزائرية التي لا تترك عن التهجيم على المغرب ورموزه "تسييساً دينياً للقضية الفلسطينية، فليس من الأدبيات ولا من الأخلاقيات ولا من اختصاصات السفراء العرب في نيويورك التعليق أو انتقاد

حكومات الجزائر، التي لا تخضع سلوكياتها لميزان المصالح العليا للشعب الجزائري، عمدت إلى خلق العداوات مع المغرب منذ ستينيات القرن الماضي، وحولت الأحقاد إلى صنم تقدم له فروض الطاعة، وآلة للتعسف ضد الاستقرار والتنمية التي تحتاجها المنطقة. وهي اليوم أرادت تصوير المغرب عدواً للقضية الفلسطينية.

لا نحتاج إلى تبني وجهة نظر أخلاقية لفهم ظاهرة الحقد الأعمى للنظام الجزائري على كل ما هو مغربي، يكفي فهم الطريقة التي ساهم بها هذا النظام في واد الديمقراطية

من المفيد أن ننعش ذاكرة الحكومة الجزائرية من حين إلى آخر أن المملكة المغربية قدمت منذ فترة طويلة دعماً استراتيجياً للقضية الفلسطينية، في وقت كانت فيه الجزائر تدار من قبل سياسيين هواة. أين كانت حكومة الجزائر عندما كان المغرب يحمي طائفته اليهودية من تسلط حكومة فيشي؟ علاقة المغرب باليهود ليست أمراً طارئاً، فملوك المغرب لم يميزوا يوماً بين يهودي ومسلم؛ الكل رعابا للملكة، لهم حقوق وعليهم واجبات. حتى هؤلاء الذين هاجروا إلى إسرائيل بقيت علاقاتهم مستمرة بجذورهم المغربية. ولم ينصلح هذا عن الدعم الكبير وغير المشروط الذي كان المغرب ولا زال يقدمه للفلسطينيين وللمقدسين بشكل خاص. حققت المملكة المغربية المعادلة الصعبة التي فشلت في تحقيقها أنظمة



الجزائر فقدت البوصلة السياسية، ولم تعد تخفي حقدتها على المغرب ورموزه وتاريخه. ما معنى أن تطلب من سفيرها في الأمم المتحدة عرقلة بيان عربي يدين انتهاكات إسرائيل الأخيرة بسبب إشادة البيان بلجنة القدس وعمل رئيسها العاهل المغربي الملك محمد السادس؟

لقد أفضل المغرب إدراج إشارة إلى دعم الرئيس الجزائري للقضية الفلسطينية في مشروع البيان، لأن النص حسب الممثل الدائم للمغرب لدى الأمم المتحدة عمر هلال كان حول الوضع الخاص بالقدس الشريف، وهو أمر ليس فيه للجزائر أية مساهمة، على العكس من مساهمات الملك محمد السادس والعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في إطار الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس.

العداء للمغرب دفع الجزائر إلى تقديم مقترح طالبت فيه بحذف تعبير متفق عليه من قبل أعضاء الجامعة العربية في بلاغاتهم ومواقفهم وقراراتهم منذ عقود، وتعويضه بعبرة "دعم من الرئيس عبدالمجيد تبون للقضية الفلسطينية". وهو مقترح لا يمكن تفسيره؛ فدور لجنة القدس ورئيسها العاهل المغربي في الدفاع عن القدس والمقدسين واضح لا غبار عليه. كان على الرئيس الجزائري ونظامه إعادة صياغة سياسات الجزائر تجاه المغرب بعدما ثبت أنه لا يمكن مجاراتها بعمليات مغرضة وطرق غارقة في المراهقة السياسية درجت عليها الجزائر منذ عقود، وصرفت على حملاتها المغرضة أموالاً طائلة من ثروة الشعب الجزائري.

## إيران فشلت في نقل التصعيد إلى غزة



محمد خلفان الصوافي  
كاتب إماراتي

على كل من كان يعتقد أن دولة الإمارات يمكن أن تتحلل عن دعم القضية الفلسطينية وحق شعبها، مجرد أنها وقعت على الاتفاقية الإبراهيمية وأقامت علاقات طبيعية مع إسرائيل، أن يتأمل جيداً الدلالات والرسائل التي حملها استدعاء السفير الإسرائيلي لدى أبوظبي أمير حايك مؤخراً لإبلاغه استنكار دولة الإمارات واحتجاجها الشديدين عما يحدث في القدس والمسجد الأقصى من اعتداءات على المدنيين. توصيل رسالة الاستنكار العربي، وليس الإماراتي فقط، بطريقة مباشرة ودون وسيط، كما كان يحدث في الماضي، يختلف من حيث قوة التأثير، وهو ما ستحلله دوائر صنع القرار في إسرائيل التي لا تترك الأشياء للصدفة. في خوض التصعيد الذي أصبح يهدد وجودها في غزة قبل أن يردع الاحتلال، ولهذا اختارت عدم الذهاب إلى الخيار العسكري الذي تحذره إيران لأنه يفتح الاحتلال ويجعله يتلقى ضربات موجعة بأسلحة من صنعها، كما يوجه رسالة بأن إيران هي الأكثر تهديداً لإسرائيل وليس العكس.

لهذا لم يعد مهما لحماس الانسباق لتصعيد يخدم مصالح إيران ما دامت هذه الأخيرة لا تلبّي رغباتها المادية وتسعى لاستعمالها في أجندتها، التي تحقق المنفعة الخاصة بها فقط. كما أن حماس بدأت تقتنع بأن أي رد عسكري من القطاع من دون قرار سياسي شامل قد يحملها مسؤولية قتله داخلياً وتبعاته خارجياً. لقد تحولت نظرة حماس إلى أكثر واقعية من ذي قبل وأدركت أن الشعبية التي ستتحصل عليها بعد العملية العسكرية لن تكون كافية لردع الاحتلال وحل مشاكلها الداخلية التي تهدد كيانها ومستقبلها في القطاع.

حماس بحاجة إلى خفض التصعيد عكس ما تريده إيران ولكن هذا القرار ستكون له تبعات سلبية على خزائن الجهاد والفصائل الأخرى إذ أن إيران ليست مستعدة للدفع مجدداً بدون مقابل.

عسكرية أفضت بالمزيد من التضيق والخناق، كما أن التصريحات السابقة في سبتمبر الماضي والتي أطلقتها أحد قادة الحرس الثوري حيث قال إن الفصائل الفلسطينية المسلحة متواجدة لحماية إيران في العمق الإسرائيلي، كشفت حقيقة نوايا إيران التي لا تتحرك في فلسطين نصرة للقضية الفلسطينية بل لإزعاج إسرائيل وضماناً لبقاء عنصر تشويش يهدد عمقها باستمرار ويسمح لإيران بممارسة تهديد عن بعد. لقد فهمت حماس أنها في موقف اقتصادي صعب للغاية لا يمكنها من صب المزيد من الرصيد على شعبيتها التي تتنازل يوماً بعد يوم جراء قساوة الأوضاع الاقتصادية على الغزيين وباتت حماس تقرأ الوضع بنوع من العقلانية لا بالانسياق نحو الرغبات في خوض التصعيد الذي أصبح يهدد وجودها في غزة قبل أن يردع الاحتلال، ولهذا اختارت عدم الذهاب إلى الخيار العسكري الذي تحذره إيران لأنه يفتح الاحتلال ويجعله يتلقى ضربات موجعة بأسلحة من صنعها، كما يوجه رسالة بأن إيران هي الأكثر تهديداً لإسرائيل وليس العكس.

لقد لم يعد مهما لحماس الانسباق لتصعيد يخدم مصالح إيران ما دامت هذه الأخيرة لا تلبّي رغباتها المادية وتسعى لاستعمالها في أجندتها، التي تحقق المنفعة الخاصة بها فقط. كما أن حماس بدأت تقتنع بأن أي رد عسكري من القطاع من دون قرار سياسي شامل قد يحملها مسؤولية قتله داخلياً وتبعاته خارجياً. لقد تحولت نظرة حماس إلى أكثر واقعية من ذي قبل وأدركت أن الشعبية التي ستتحصل عليها بعد العملية العسكرية لن تكون كافية لردع الاحتلال وحل مشاكلها الداخلية التي تهدد كيانها ومستقبلها في القطاع.

حماس بحاجة إلى خفض التصعيد عكس ما تريده إيران ولكن هذا القرار ستكون له تبعات سلبية على خزائن الجهاد والفصائل الأخرى إذ أن إيران ليست مستعدة للدفع مجدداً بدون مقابل.



فاضل المناصفة  
كاتب فلسطيني

قطع الاجتماع العربي الطارئ في الأردن والاتصالات الدبلوماسية الطريق أمام إيران لصب الزيت على النار وجر الفصائل المسلحة في غزة إلى مواجهة عسكرية مباشرة مع الاحتلال تماماً كالتي وقعت العام الماضي، وقد يتساءل البعض ما دخل إيران في فلسطين وما الذي يجعلها طرفاً في المعادلة؛ ببساطة لأن إيران لا تدفع ملايين من الدولارات كمرتبات وأسلحة للفصائل لجرها أنها تريد الحفاظ على حلفائها في غزة، بل لاستعمال تلك الأسلحة في حربها ضد العدو الذي تنقسمه مع الفلسطينيين، وإلا فإنها ليست مجبرة على التمويل بلا نتيجة. لم يكن بإمكان حماس هذه المرة أن تنساق إلى فتح جبهة أو أن تسمح للفصائل بفتح جبهة عسكرية ضد الاحتلال لأنها تترك تماماً نبض الشارع في غزة الرافض للتصعيد، ليس تهرباً من نصرة الأقصى فلم يعهد على الغزيين ذلك، ولكن الأزمة الاقتصادية ومخلفات الحرب السابقة لا تزال تلقي بظلالها على الوضع داخل القطاع، ولهذا فإنه من غير العقلاني الدخول في مغامرة مجانية قد تقضي على ما تبقى من رصيد حماس الشعبي في غزة؛ لقد قرأت حماس وفهمت جيداً أوراق الاحتلال في أنه يريد جرّها إلى جولة عسكرية جديدة قد تنتهي بالضربة القاضية فور نهايتها، لقد اختارت حماس التريث والسماع للدعوات العربية التي أطلقت من الأردن بضرورة وقف التصعيد، وكان حماس تريد أن ترسل رسالة للدول العربية المقاطعة والجمتعة لتباحث الوضع في فلسطين فإدراكها أنها أصبحت أعقل من ذي قبل، وأنها مستعدة للسمع والطاعة. لم تتلق حماس والجهاد من حليفتهما إيران المكافأة اللازمة بعد معركة سيف القدس، بل تركت غزة تتخبط في العديد من الإزمات الداخلية الناتجة عن الدخول في مواجهة

## الإمارات.. واستدعاء السفير

له إسرائيل حساباً، أكثر من الصراخ والخطابات الفارغة.

الامر الثالث والأخير، أن ينظر الفلسطينيون إلى ما تقوم به الإمارات من خطوات بشيء من الموضوعية والمنطق، وتقييم ذلك بعيداً عن الغضب والتعصب الأيديولوجي والصوت العالي الذي لم نجن منه غير الخسائر، فالوعي بالمخططات الإقليمية لجوارنا الجغرافي يحتاج منا معرفة التحرك لدعم قضية مثلت شرعية ومكسبا لأصحاب الأحداث والمشروعات في الإقليم.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

قد لا يكون واضحاً بعد ما هي الإجراءات التي ستتخذها الإمارات، ولكن ما هو مؤكد أنها لن تقبل تكرار الأساليب الإسرائيلية، ما لم تكن الحكومة الإسرائيلية عاجزة عن فهم فحوى التوقيع على الاتفاقية الإبراهيمية وفهم الهدف من تطبيع العلاقات.

أصبح واضحاً للجميع أن للإمارات مكانة دبلوماسية بارزة في العالم، وأنها تجد لعبة العلاقات الدولية وتستطيع التأثير في دوائر صنع القرار. والشيء الذي أمله هنا أن ننظر كعرب إلى الخطوة الإماراتية من خلال ثلاثة أمور: الأمر الأول، أهمية تغيير أدوات الضغط على الممارسات الإسرائيلية المعتادة ضد الحقوق الفلسطينية والعربية، التي بدأت مكانتها العالمية تتراجع بسبب كثرة اشتغالات الدول بقضايا أخرى مثل أوكرانيا وغيرها من القضايا الإنسانية، وأن يكون العرب هم من يدافعون عن قضاياهم دون الاستناد إلى الآخرين، ففي لغة السياسة لا يوجد شيء دون مقابل، خاصة مع دول لديها مشروعاتها في إقليمنا.

الامر الثاني، إن دولة الإمارات باتت تقدم دروساً في جميع المجالات الحياتية، خاصة في مجال استرجاع حقوقنا العربية المشروعة، بالاعتماد على أساليب القوة الحديثة، وهي خليط من القوة الخشنة والناعمة، أثبتت كفاءتها وتأثيرها في جسم الكثير من المواقف. واعتقد أن هذا هو ما تعمل

تخلوا بالموضوعية وامتلاك قدر من العقلانية، سواء كانوا إماراتيين أو من بلد آخر، أنه رغم سخريه أصحاب الشعارات والمتاجرين بالقضية الفلسطينية الذين يحاولون التقليل من أهمية التحركات الدبلوماسية الإماراتية، فإن هؤلاء يشعرون في أعماقهم بالندم الشديد والإنكسار من سوء التقدير للمواقف المبنية على حالة الصراخ والصوت العالي ضد الإمارات. وبات واضحاً لهم أن القضايا الاستراتيجية، خاصة تلك التي يتداخل فيها العامل السياسي مع الديني، تحتاج إلى الحكمة والعقلانية الدبلوماسية فهما المحرك الأساسي للفهم. لهذا يمكن فهم الفكة التي وضعتها العالم في مواقف دولة الإمارات منذ إعلان تأسيسها وحتى اليوم.

قد يقول أحدهم إن استدعاء السفير الإسرائيلي مسألة إجرائية وحق دبلوماسي يمكن أن تقوم به أي دولة في العالم ولا يحتاج إلى التضخيم. أو يتساءلون ماذا يمكن أن يغير استدعاء الإمارات للسفير من سياسة التعنت والصلف الإسرائيلية؟

نظريا تلك الادعاءات صحيحة، لكنها تبقى كلمة حق يراء بها باطل، فالؤكد بالنسبة إلي وإلى غيري من الذين يرون أن دولة الإمارات و جذبة مواقفها السياسية، التي أثبتت مؤخراً في العديد من القضايا، ستجبر الحكومة الإسرائيلية على فهم معنى الرسالة الإماراتية - العربية.



# اتصالات المغرب تجني مكاسب نمو أعمالها في أفريقيا

اتصالات المغرب لنفسها الوسائل لتحقيق نمو منظم ومريح ومستمر. ويرتبط مؤشر الخدمات الاتصالية بالاقتصاد المغربي من حيث مساهمته الحيوية في جلب الاستثمارات وتوفير فرص العمل وتقليص الفوارق الاجتماعية إلى جانب ارتفاع التنافسية. ويقول المختصون إنه لهذا يستثمر المغرب في البنية الأساسية لقطاع الخدمات الرقمية باعتباره ضمانا لمسايرة التحولات العالمية على عدة مستويات. وتتسارع مشاريع الابتكار والتحول الرقمي التي تخترط فيها اتصالات المغرب لاكتساب المرونة في مواجهة بيئة مليئة بالتنافسية، ومواصلة تحسين تجربة الزبائن. واتصالات المغرب من أول الكيانات العاملة بالقطاع في البلاد، التي قدمت خدمات الجيل الرابع، كما أن شركة غابون تليكم التابعة للمجموعة كانت من بين أولى الشركات التي أطلقت تلك الخدمة.

وكانت اتصالات الإمارات قد استحوذت في مايو 2014 على حصة الأغلبية في اتصالات المغرب بعد مفاوضات طويلة، لتضع بذلك ما يعادل جميع استثماراتها الخارجية السابقة في المجموعة المغربية التي تملك الكثير من الاستثمارات في أفريقيا. وباعت مجموعة فيفندي الفرنسية حصتها في اتصالات المغرب للشركة الإماراتية في ذلك الوقت مقابل نحو 5.7 مليار دولار. وتبلغ حصة الشركة من مجموع المشتركين في خدمات الاتصالات بشقيها الثابتة والنقالة نحو 42 في المئة تليها أورنج بنحو 16 مليون مشترك، ثم إينيو بما يناهز 10.76 مليون مشترك.

# تويتر تتعرض لضغوط لإعادة النظر في صفقة ماسك

منصة حقيقية لحرية التعبير. وقالت المصادر إن المستثمرين لفترات قصيرة مثل صناديق التحوط يريدون من تويتر قبول عرض ماسك أو طلب زيادة صغيرة فقط.

وأوضحت أن بعض هؤلاء قلقون من أن أحدث انخفاض في قيمة أسهم التكنولوجيا، وسط مخاوف من التضخم والتباطؤ الاقتصادي، يجعل من غير المحتمل أن تكون تويتر قادرة على زيادة قيمة سهمها في أي وقت قريب.



وقال سهم أدرانجي، وهو مدير محفظة لدى صندوق كيريسدال كابيتال مانجمنت للتحوط "أود أن أقول، اقبلوا بقيمة 54.2 دولار للسهم وأنتموا الصفقة". ويستثمر الصندوق في تويتر منذ أوائل عام 2020 ويمك 1.13 مليون سهم أو 0.15 في المئة من أسهمها. وأشارت مصادر لصحيفة "وول ستريت جورنال" الأميركية إلى أن تويتر قد تصدر إعلانا بشأن الأمر بحلول الخميس المقبل أو حتى قبل ذلك.



هي وانا كوربوريشن، وهي واحدة من الشركات التابعة لمجموعة أونوا أومينيوم الأفريقية، وأورنج المغرب وشركة إينوي التي تأسست عام 2011. وتظهر الإحصائيات أن الدخل التشغيلي المعدل قبل الإهلاك والاستهلاك لاتصالات المغرب في تلك الفترة انخفض بشكل طفيف بنسبة 0.9 في المئة ليلبلغ نحو 4.5 مليار درهم (460 مليون دولار) بفضل جهود التحكم المستمر في التكاليف التشغيلية. وبالنسبة إلى أنشطة المجموعة بلغ الدخل التشغيلي المعدل قبل الإهلاك والاستهلاك 260 مليون دولار بانخفاض نسبته 2.2 في المئة مقارنة بالفترة ذاتها من السنة الماضية.



وعلى المستوى الدولي بلغ الدخل التشغيلي المعدل قبل الإهلاك والاستهلاك 190 مليون دولار بارتفاع 0.9 في المئة مدفوعا بزيادة حجم الأعمال. أما بخصوص التدفق النقدي المعدل من العمليات التشغيلية فقد بلغ 310 ملايين دولار، مسجلة زيادة مقدراها 17.5 في المئة بمقارنة سنوية. وأشارت اتصالات المغرب في بيانها إلى أنها "تدعم نمو أنشطتها، لاسيما في فروعها من خلال خطط الاستثمار الموزعة بطريقة مدروسة وعقلانية، خاصة في ما يتعلق ببيانات الهاتف المحمول والخدمات المالية المتنقلة والخدمات الثابتة عالية السرعة". ومن خلال الاستفادة القصوى من تآزر المجموعة وتجميع الموارد توفر

الرباط - استطاعت مجموعة اتصالات المغرب جني مكاسب كبيرة منذ بداية هذا العام بفضل نمو أعمال محفظتها المتنوعة في قارة أفريقيا، وهو ما يمنحها دافعا أكبر لتحقيق المزيد من الإيرادات خلال الأشهر التسعة المقبلة.

وارتفعت العوائد الصافية للمجموعة، التي تملك اتصالات الإمارات 53 في المئة من أسهمها، خلال الربع الأول من العام الجاري بواقع 2.5 في المئة على أساس سنوي لتصل إلى 1.5 مليار درهم بأسعار الصرف الثابتة (150 مليون دولار).

وجاءت هذه النتائج رغم تقلص رقم معاملات المجموعة بنحو 1.6 في المئة لتصل إلى 880 مليون دولار بمقارنة سنوية.

ويعود هذا التراجع إلى انخفاض الإيرادات المتأتية من السوق المحلية بنسبة 2.7 في المئة لتستقر في حدود 480 مليون دولار، بينما زادت عوائد الفروع في الخارج بواقع 1.8 في المئة لتبلغ 430 مليون دولار.

وقالت المجموعة، في بيان رافق الإعلان عن نتائج أعمالها خلال الفترة بين يناير ومارس الماضيين ونشرته وكالة الأنباء المغربية الرسمية، إنها "تبدأ سنة 2022 بنتائج مشجعة" وإنها "تتركز على ديناميكية أصولها في أفريقيا جنوب الصحراء".

ويملك صندوق الإيداع والتدبير الذي يدير حصة الحكومة 30 في المئة من أسهم اتصالات المغرب المدرجة في بورصة الدار البيضاء، والتي تعد أكبر مشغل في القطاع بالبلاد، ولها أنشطة كثيرة في عدة دول أفريقية.

وبالإضافة إلى اتصالات المغرب تعمل في السوق المحلية ثلاث شركات أخرى

# حرب أوكرانيا تزيد إدمان العالم على الفحم

ترجيح ارتفاع استهلاك المادة هذا العام باثنين في المئة



كم تبلغ تكلفة هذه الكسارة الضخمة؟

بنسبة 12 في المئة العام الماضي، وهي أول زيادة منذ عام 2017 رغم أن هذه المكاسب كانت من مستويات منخفضة لعام 2020.

وارتفع استهلاك الفحم بنسبة 17 في المئة بالولايات المتحدة، وارتفع أيضا في آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية. وكانت الهند والصين، اللتان تهيمنان على الأسواق العالمية، من العوامل الرئيسية لزيادة الطلب العالمي.

وقبل بضعة أشهر فقط، وصل المفاوضات إلى غلاسكو لحضور مؤتمر المناخ مغتالئين بأنهم يستطيعون "إرسال الفحم إلى التاريخ". وبدلا من ذلك، انتهت محادثات المناخ في نوفمبر الماضي بتخفيف لغة استخدام الفحم.

وتعد الصين والولايات المتحدة والهند أكبر ثلاث ملوثة، وقد تعهدت الدول الثلاث جميعا الآن بالانخراط في انبعاثاتها الصغرى في العقود المقبلة. ومع ذلك، اتبعت الهند والصين تدخلات اللحظة الأخيرة لتخفيف اللغة بشأن استخدام الفحم، ولعبت الولايات المتحدة دورا في قبول هذا الموقف الأضعف، مما أدى إلى التشكيك في التزام الدول قصير المدى بكبح الفحم، وكان هذا كله قبل الانعاش الأخير للسوق.

وبعدما أصدرت وكالة الطاقة الدولية توقعاتها السنوية للطلب في ديسمبر الماضي، تخطط الآن لإصدار مراجعة منتصف العام الجاري لتحليل تأثير الحرب في أوكرانيا على سوق الفحم وتجارتها.

وفي جميع الاحتمالات، سيكون الطلب أعلى من توقعات ديسمبر 2021 حيث أن الغزو الروسي لأوكرانيا يطلق سلسلة من ردود الفعل في أسواق الطاقة العالمية التي تدفع بالفحم إلى دائرة الضوء.

وتبدو أوروبا في حاجة ماسة إلى طريقة لتقليل اعتمادها على روسيا، المورد الرئيسي للوقود الأحفوري، وهو يتحرك لحظر الفحم الروسي مع زيادة استخدامه الكلي للوقود في الوقت الذي يسعى فيه لتقليل استخدامه للغاز الطبيعي الروسي.

وتتمحور خطوة أوروبا حول فكرة أنها ستكون قادرة على دفع المزيد مقابل إمدادات الفحم غير الروسية مقارنة بالمشتريين الآخرين، وهي مقامرة تؤدي إلى صعود الأسواق العالمية ويمكن أن تثير البلدان النامية التي قد تواجه نقصا.

وللمساعدة في تأمين الطاقة في الشتاء المقبل، تدرس الحكومة الألمانية العمل مع مرافق مثل أر.دبليو.إي - أي جي لإعادة تنشيط محطات الطاقة التي تعمل بالفحم التي تم إيقاف تشغيلها وتأخير إيقاف تشغيل المرافق النشطة.

وفي الدنمارك تعمل شركة أورستد لحلول الطاقة المتجددة على دعم إمدادات الفحم لاستخدامها بدلا من الكتلة الحيوية، لأن إمدادات الكريات الخشبية المحلية الكربون قد تعطلت بسبب الحرب.

يراقب الخبراء باهتمام إدمان أسواق العالم على الفحم، وهو وقود اعتقد المحللون أنه سيخرج قريبا من الخدمة لكن الطلب عليه الآن أصبح أقوى بفعل الحرب في أوكرانيا، الأمر الذي سيتسبب في سحب خطط التحول إلى الطاقة المستدامة إلى الوراء.

لندن - قدمت الأزمة في شرق أوروبا فرصة ذهبية لمنتجي الفحم من أجل زيادة الإنتاج على الرغم من الدعوات المستمرة للمدافعين عن البيئة للتخلص من هذا الوقود المهم في تشغيل العديد من المصانع ومحطات الكهرباء حول العالم.

وفي حين يتم النظر في ألمانيا وإيطاليا لمحطات الطاقة التي تعمل بالفحم والتي تم إيقاف تشغيلها سابقا، تشجع المزيد من السفن المحملة بهذه المادة جنوب أفريقيا في مسار يعتبر عادة طريقا هادئا حول رأس الرجاء الصالح باتجاه أوروبا. وبينما يقع حرق الفحم في الولايات المتحدة في خضم أكبر انعاش له منذ عقد، تعيد الصين فتح المناجم المغلقة وتخطط لمناجم جديدة. وكان الطلب في ارتفاع منذ العام الماضي وسط نقص في الغاز الطبيعي ومع تصاعد استخدام الكهرباء بعد إلغاء القيود المفروضة على تقني الوباء.

لكن اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا شحن سوق الفحم، مما أدى إلى ظهور تأثير الدومينو الذي ترك منتجي الطاقة يتدافعون للحصول على العرض ودفعت الأسعار إلى مستويات قياسية.

ويقول خبراء إن الطفرة في أقدر أنواع الوقود الأحفوري على مستوى العالم ستكون لها تداعيات هائلة على الاقتصاد العالمي.

ومن المتوقع أن تستمر الأسعار المرتفعة في تغذية التضخم المتزايد، ولكن حتى مع الطفرة الأخيرة، يقول المحللون إن الفحم لا يزال من أرخص أنواع الوقود نسبيا.

وهذا يجعل الأمر أكثر أهمية لإمدادات الطاقة في وقت يظل فيه حرق الفحم أيضا أكبر عقبة منفردة في المعركة ضد تغير المناخ.

وفي الوقت نفسه، يكافح عمال المناجم لاستخراج أي أطنان إضافية حيث تستمر المرافق في جميع أنحاء العالم في طلب المزيد، مما يمهّد الطريق للمرحلة التالية من أزمة الطاقة العالمية.

وقال ستيف هولتون نائب الرئيس الأول لأسواق الفحم في شركة أبحاث السوق ريستارد إنرجي في سيدني لوكالة بلومبرغ "عندما تحاول تحقيق التوازن بين إزالة الكربون وأمن الطاقة، يعرف الجميع أيهما سيفوز؛ إبقاء الأضواء مضاءة".

وأضاف "هذا ما يبقّي الناس في السلطة، ويمنع الناس من الشغب في الشوارع". ووفقا لوكالة الطاقة الدولية أنتج العالم في 2021 كهريا من الفحم أكثر من أي وقت مضى، بزيادة قدرها 9 في المئة عن العام السابق.

وبالنسبة إلى هذا العام من المتوقع أن يرتفع إجمالي استهلاك الفحم لتوليد الطاقة وصنع الفولاذ والاستخدامات

لندن - قدمت الأزمة في شرق أوروبا فرصة ذهبية لمنتجي الفحم من أجل زيادة الإنتاج على الرغم من الدعوات المستمرة للمدافعين عن البيئة للتخلص من هذا الوقود المهم في تشغيل العديد من المصانع ومحطات الكهرباء حول العالم.

وفي حين يتم النظر في ألمانيا وإيطاليا لمحطات الطاقة التي تعمل بالفحم والتي تم إيقاف تشغيلها سابقا، تشجع المزيد من السفن المحملة بهذه المادة جنوب أفريقيا في مسار يعتبر عادة طريقا هادئا حول رأس الرجاء الصالح باتجاه أوروبا.

وبينما يقع حرق الفحم في الولايات المتحدة في خضم أكبر انعاش له منذ عقد، تعيد الصين فتح المناجم المغلقة وتخطط لمناجم جديدة.

وكان الطلب في ارتفاع منذ العام الماضي وسط نقص في الغاز الطبيعي ومع تصاعد استخدام الكهرباء بعد إلغاء القيود المفروضة على تقني الوباء.

لكن اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا شحن سوق الفحم، مما أدى إلى ظهور تأثير الدومينو الذي ترك منتجي الطاقة يتدافعون للحصول على العرض ودفعت الأسعار إلى مستويات قياسية.

ويقول خبراء إن الطفرة في أقدر أنواع الوقود الأحفوري على مستوى العالم ستكون لها تداعيات هائلة على الاقتصاد العالمي.

ومن المتوقع أن تستمر الأسعار المرتفعة في تغذية التضخم المتزايد، ولكن حتى مع الطفرة الأخيرة، يقول المحللون إن الفحم لا يزال من أرخص أنواع الوقود نسبيا.

وهذا يجعل الأمر أكثر أهمية لإمدادات الطاقة في وقت يظل فيه حرق الفحم أيضا أكبر عقبة منفردة في المعركة ضد تغير المناخ.

وفي الوقت نفسه، يكافح عمال المناجم لاستخراج أي أطنان إضافية حيث تستمر المرافق في جميع أنحاء العالم في طلب المزيد، مما يمهّد الطريق للمرحلة التالية من أزمة الطاقة العالمية.

وقال ستيف هولتون نائب الرئيس الأول لأسواق الفحم في شركة أبحاث السوق ريستارد إنرجي في سيدني لوكالة بلومبرغ "عندما تحاول تحقيق التوازن بين إزالة الكربون وأمن الطاقة، يعرف الجميع أيهما سيفوز؛ إبقاء الأضواء مضاءة".

وأضاف "هذا ما يبقّي الناس في السلطة، ويمنع الناس من الشغب في الشوارع". ووفقا لوكالة الطاقة الدولية أنتج العالم في 2021 كهريا من الفحم أكثر من أي وقت مضى، بزيادة قدرها 9 في المئة عن العام السابق.

وبالنسبة إلى هذا العام من المتوقع أن يرتفع إجمالي استهلاك الفحم لتوليد الطاقة وصنع الفولاذ والاستخدامات

# خطة سعودية واعدة لمضاعفة طاقة استيعاب المطارات

الحكومة تستهدف زيادة عدد الزوار عبر الرحلات الجوية إلى 30 مليونا بنهاية العقد الحالي



## خطوة أخرى لاستقطاب أفواج السياح

القطاع اللوجستي، وذلك عبر العديد من المشاريع التي أسهمت في تحسين البنية التحتية للقطاع في المطارات السعودية. وكانت الهيئة السعودية للسياحة قد وقعت في فبراير الماضي مذكرة تفاهم مع طيران الإمارات أحد أكبر شركات النقل الجوي في العالم للاستفادة من خبراتها الطويلة في المجال وخاصة وصولها إلى مختلف الوجهات حول العالم لاستقطاب أكثر ما يمكن من الزوار العالميين. وقال الرئيس التنفيذي عضو مجلس إدارة الهيئة فهد حميد الدين حينها إن الاتفاقية "ستمكننا من الوصول إلى أكثر من 120 وجهة حول العالم، وجذب السياح منها للوجهات السعودية المختلفة".

المنطقة العربية عددا من المطارات الدولية أبرزها الرياض وجدة والدمام، إضافة إلى مطارات محلية في معظم المدن السعودية. وتشير البيانات المنشورة على المنصة الإلكترونية لهيئة الطيران المدني إلى أن عدد مطارات السعودية يبلغ 22 مطارا، بينها أربعة مطارات دولية وعشرة مطارات إقليمية وثمانية مطارات داخلية. وتستهدف السعودية أيضا مضاعفة حجم الطاقة الاستيعابية للشحن الجوي السنوي إلى 4.5 مليون طن بنهاية العقد الجاري من 900 ألف طن في 2019، والتي قال الخريصي إن نصفها سيتوقف في أماكن أخرى. ويساهم قطاع الطيران المدني في دعم مجال الشحن الجوي وتمكين

من حيث حركة الترانزيت، كما سيرفع عدد الوجهات الدولية من البلد الخليجي إلى أكثر من 250.



ولتجسيد هذا الطموح يخطط الصندوق السيادي الذي يدير أصولا تقرب من نصف تريليون دولار لبناء مطار جديد بالعاصمة الرياض ضمن خطط إطلاق شركة طيران جديدة. ويقول محللون إن إنشاء مطار ضخم في قلب السعودية سيدعم خطط التوسع مستقبلا، حيث يملك أكبر اقتصادات

ويؤكد خبراء أن هذه الخطط لا تقتصر فقط على كونها استراتيجية اقتصادية، بل تعتبر نقلة حضارية متكاملة تتوج ما قامت به السعودية خلال العقود الماضية خاصة في ظل وجود قيادات شابة تنفتح على العالم المعاصر. وحتى الآن لم يتضح متى ستبدأ شركة الطيران الجديدة، المملكة لصندوق الاستثمارات العامة (صندوق الثروة السيادية)، عملياتها على الرغم من أن مصادر قالت إنها ستنافس طيران الإمارات والخطوط الجوية القطرية. وتؤكد ترجيحات المختصين في مجال النقل الجوي أن تأسيس شركة طيران حكومية أخرى سيضع السعودية في المركز الخامس على مستوى العالم

كشفت السعودية عن البعض من التفاصيل بشأن خطط تتعلق بتطوير طاقة استيعاب المطارات لجعلها تستقطب المزيد من المسافرين بحلول نهاية هذا العقد ضمن استراتيجية يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان تهدف إلى جعل البلد الخليجي مركزا لوجستيا عالميا.

وترغب الحكومة في زيادة الرحلات الدولية المباشرة إلى 250 من 99 حاليا لأسباب منها تعزيز قطاع السياحة الناشئ وتحويل البلد النقطي الري إلى مركز تجاري رئيسي. وتعني زيادة عدد الركاب إلى عشرة أمثال حدوث قفزة في حركة المرور العابرة الدولية إلى 30 مليونا في عام 2030 ارتفاعا من نحو ثلاثة ملايين في عام 2019 أو عشرة في المئة من حركة الركاب السنوية في البلاد، ارتفاعا من ثلاثة في المئة حاليا. وبالمقارنة نقلت طيران الإمارات أكثر من 56 مليون مسافر في العام السابق للجائحة، بينما نقلت الخطوط الجوية القطرية، التي تستهدف أيضا الطيران العابر، ما يزيد على 32 مليونا. وعلى عكس السعودية، التي يبلغ عدد سكانها حوالي 30 مليون نسمة، لا يوجد سوق للطيران المحلي في الإمارات أو قطر.

ويرى البعض من المحللين أن هناك مجالا في الخليج للتنافس على الطيران العابر خاصة بعد أن قلصت شركة طيران الاتحاد المملكة لحكومة أبو ظبي طموحاتها في السنوات الأخيرة. وأبدى البعض الآخر تشككه، ويعود ذلك جزئيا إلى تأثير جائحة كوفيد - 19 على قطاع السفر العالمي وأيضا بسبب مشاكل طيران الاتحاد على الرغم من الدعم الذي تحصل عليه من الدولة.

وستؤسس السعودية شركة طيران جديدة مقرها في العاصمة الرياض، بينما تتمركز عمليات الخطوط الجوية السعودية، الشركة الحكومية التي يبلغ عمرها 77 عاما، في مدينة جدة المطلة على البحر الأحمر في إطار استراتيجية النقل التي تستهدف إنشاء مركزين. ومن خلال شركة الطيران الحكومية الحالية تمتلك السعودية واحدة من أصغر شبكات شركات الطيران في المنطقة مقارنة بحجمها. وتضم المبادرات الرئيسية للخطوط السعودية التي أعلنت عنها في السنوات الماضية الاستثمار في العصر البشري ورفع الكفاءة التشغيلية وتحسين الخدمات وتطوير المنتجات ومواءمتها مع تنوع الزائرين.

الرياض - فتحت استراتيجية السعودية لتطوير النقل الجوي بابا جديدا لتعزيز دور القطاع بغية جعله عنصر جذب وتنويع لمصادر الدخل بما يدعم السياحة والتنمية الاقتصادية للبلد الخليجي لرفع الخزينة بعوائد إضافية ومستدامة.

وكشف محمد الخريصي مدير عام الاستراتيجية في الهيئة العامة للطيران المدني السعودي الاثنين أن بلاده تستهدف زيادة عدد المسافرين على شركات الطيران الدولية الذين يتوقعون في البلاد إلى عشرة أمثال بحلول 2030 في الوقت الذي تتطلع فيه إلى مضاعفة حركة الركاب السنوية ثلاث مرات.

250  
رحلة دولية مباشرة هدف  
الرياض لدعم السياحة وتحويل  
البلد لمركز تجاري رئيسي

وأعلن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في يوليو العام الماضي عن خطط لتحويل أكبر اقتصادي عربي إلى مركز عالمي للنقل والخدمات اللوجستية بحلول عام 2030 لجذب أكثر من 330 مليون مسافر سنويا، ولكن لم يتم الكشف حينها عن الكثير من التفاصيل.

وتهدف الاستراتيجية إلى استثمار نصف تريليون ريال (133.32 مليار دولار) وهي جزء من سياسة اقتصادية لتوفير فرص عمل وتقليل الاعتماد على عائدات النفط.

وتضع هذه السياسة، التي تشترط الحكومة بموجبها أن تنقل الشركات مقرها الإقليمية إلى السعودية في منافسة مع الإمارات، إذ يمثل نموذج الأعمال الرئيسي لشركة طيران الإمارات المملكة لحكومة دبي في الطيران العابر. ونسبت رويترز إلى الخريصي نائب رئيس مجلس المديرين في شركة مطارات الدمام (داكو) قوله إن "الهدف الرئيسي هو زيادة عدد القادمين إلى الأراضي السعودية". وأضاف "لا تستهدف سوق الطيران العابر".

## أبوظبي تمنح أول ترخيص لمنصة دولية لتداول الأصول المشفرة

نشاطا لتداول الأصول الافتراضية الدولي سريع النمو في سوق أبوظبي العالمي". وأضاف "يوصف سوقنا مركزا ماليا دوليا وممكنا للأعمال، بضائع المشرفون جهودهم لتسريع فرص النمو والاستثمار الجديدة التي يوفرها قطاع الأصول الافتراضية. إضافة إلى دعم جهود الاستفادة المالية والتنوع الاقتصادي لإمارة أبوظبي". وأوضح المهيري أن تنظيم كراكن ضمن "سلطان التنظيمية شهادة على قوة إطارنا التنظيمي في سوق أبوظبي العالمي وفقه الزبائن فيه وذلك لما يمتلك من سجل حافل في دعم نمو تداول الأصول الافتراضية المحلية والعالمية ومقدمي الخدمات".

وتابع "تتطلع إلى العمل بشكل وثيق مع كراكن لتعزيز نزاهة السوق وتنميته والمساهمة في جهود تطور النظام البيئي الشامل للسوق المالي في أبوظبي ودولة الإمارات بوجه عام". ونجذب دبي، مركز الأعمال الرئيسي في الإمارات، أيضا شركات العملات الرقمية إذ أصدرت أول قانون لها ينظم الأصول الرقمية وشكلت هيئة تنظيم الأصول الافتراضية للإشراف على القطاع في مارس الماضي. ومن نصف الشهر الماضي منحت السلطات التنظيمية في البحرين أول ترخيص لشركة أجنبية على مستوى الخليج وهي بينانس، أكبر منصة في العالم لتداول العملات المشفرة، بتضمن تقديم خدمات الأصول المشفرة، لتفتح بذلك الباب أمام انتشار تداول العملات الرقمية في المنطقة.

ويتضمن النشاط تداول العملات المشفرة، وأسواق سلع الدفع الفورية عبر أكثر من 120 من أصول التشفير والعقود الآجلة المنظمة والسوق الصاعدة للرموز غير القابلة للاستبدال. وأكد تينغ أن الشركة تسعى لتوسيع منتجاتها وخدماتها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الأشهر والسنوات المقبلة. ويتمتع سوق أبوظبي العالمي بمعدلات مشاركة رائدة في مجال تنظيم العملات المشفرة على مستوى المنطقة العربية من طرف المستهلكين والمستثمرين المختصين.



وقدم السوق إطارا تنظيميا للأصول الافتراضية في العام 2018، ومنذ ذلك الحين رسخ مكانته كمركز عالمي رائد ومنصة أعمال لأنشطة الأصول الافتراضية للشركات المحلية والإقليمية والدولية. ويشتهر الإطار التنظيمي في سوق أبوظبي العالمي بعالية مستواه وذلك لما يقدم من أنظمة وتطبيقات شاملة. وبذلك يعد سوق أبوظبي العالمي أكبر سلطة تنظيمية لتداول الأصول الافتراضية في المنطقة العربية. وقال ظاهر بن ظاهر المهيري الرئيس التنفيذي لسلطة التسجيل في سوق أبوظبي العالمي إن "بورصة كراكن ستدعم

أبوظبي - منح سوق أبوظبي العالمي الاثنين ترخيصا لمجموعة كراكن بهدف تشغيل منصة لتبادل الأصول المشفرة في المنطقة الحرة المالية بالإمارة الخليجية. وقال مجلس إدارة السوق في بيان إن "كراكن هي أول مجموعة عالمية لتبادل الأصول الافتراضية في الإمارات تحصل على ترخيص مالي كامل من سوق أبوظبي العالمي" لخدمة احتياجات منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتهدف شركة كراكن مينا إلى توفير آلية الوصول إلى الأصول المشفرة من خلال التمويل المنظم والتداول وخدمات الحفظ بالدرهم الإماراتي في كامل أسواق المنطقة العربية.

وبحسب البيانات الرسمية فقد تأسست مجموعة كراكن خلال العام 2011، وهي تخدم أكثر من تسعة ملايين زبون في 60 دولة على مستوى العالم مما يجعلها جهة موثوقة في تداول هذا النوع من العمليات. ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى كيرتس تينغ العضو المنتدب لمنطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في كراكن قوله إن "دولة الإمارات تعد واحدة من أكثر سلطات التنظيم ابتكارا في القطاع المالي على مستوى العالم، ويعد سوق أبوظبي العالمي والسلطة التنظيمية التابعة له من رواد تنظيم أسواق العملات الرقمية العالمية". وأضاف "حصلنا على الموافقة المالية الكاملة وسنطلق قريبا سوقنا المنظمة للتداول مباشرة بالدرهم الإماراتي ضمن هذه البيئة التنظيمية الرائدة للمنتجات المشفرة".

## صناعة الألومنيوم تقود انتعاش الصادرات البحرينية

إلى أن الزيادة السنوية للطلب على هذا الخام على مستوى العالم تبلغ حوالي 5 في المئة على الرغم من التداخيات التي خلفتها جائحة كورونا على سلاسل الإمدادات العالمية.

1.3  
مليار دولار إيرادات الألومنيوم  
من صادرات بنحو 3.3 مليار  
دولار في أول ربع من 2022

وتحاول شركة الألومنيوم البحرينية (البا) الحكومية، التي تعد أحد أكبر مصاهر الألومنيوم في العالم ومن كبرى الشركات الصناعية في منطقة الشرق الأوسط، الاستحواذ على حصة في سوق عالية أخذة في النمو. ويعتبر مشروع تاييت الذي تنفذه الشركة جزءا لا يتجزأ من استراتيجية البنا وبقافة العمل فيها من أجل زيادة القيمة المضافة وتحقيق العمليات التشغيلية المستدامة. وتسعى البا لأن تصبح أكبر مصهر للألومنيوم في العالم، بعدما بدأت في أواخر 2018 تشغيل خط الصهر السادس رسميا، في خطوة تعكس رؤية المنامة لتعزيز دور هذه الصناعة في الاقتصاد المحلي وفي مبادئ المنافسة العالمية. أما في ما يتعلق بالواردات فقد نمت قيمتها بواقع 4 في المئة خلال الفترة الفاصلة بين يناير ومارس الماضيين لتقفز إلى نحو 3.6 مليار دولار على أساس سنوي.

المتحدة بقيمة 549 مليون دولار بينما تأتي إيطاليا في المرتبة الثالثة من حيث حجم الصادرات بقيمة وصلت إلى نحو 244 مليون دولار. وذكرت هيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية في أول تقاريرها للتجارة الخارجية خلال الربع الأول من هذا العام، والذي نشرته وكالة الأنباء البحرينية الرسمية، أن قيمة إيرادات مبيعات الألومنيوم تبلغ نحو 1.3 مليار دولار.

وجاءت صادرات خامات الحديد ومركزاتها في المركز الثاني بقيمة وصلت إلى نحو 445.5 مليون دولار، تليها أسلاك من الألومنيوم غير المخلوط بحوالي 169.7 مليون دولار. وتشير التقديرات وبيانات صادرة من جهات تعمل في قطاع الألومنيوم

المنامة - أظهرت إحصائيات حديثة أن صادرات منتجات الألومنيوم في البحرين كانت من بين الأعلى بين بقية السلع محلية المنشأ، في وقت يحاول فيه أصغر اقتصادات الخليج تجاوز محنة الأزمة الصحية وزيادة عمليات إنتاج هذا الخام الذي تعول عليه الحكومة كثيرا. وارتفعت قيمة الصادرات محلية المنشأ بنسبة 83 في المئة حيث بلغت قرابة 1.25 مليار دينار (3.3 مليار دولار) على أساس سنوي.

ويمثل مجموع صادرات أهم عشر دول ما نسبته 74 في المئة من إجمالي حجم الصادرات، بينما مجموع بقية الدول لا تتجاوز نسبته 26 في المئة. واحتلت السعودية المرتبة الأولى من حيث حجم الصادرات محلية المنشأ بنحو 575 مليون دولار وتليها الولايات



هدفنا الوصول إلى هذا المستوى

## رجل الأغنياء وخيار الأوروبيين رئيساً من جديد

إيمانويل ماكرون

انتصر على خصومه بصيغة قدّمت لهم ما لم يحلموا به



● رسائل بوتين الأولى حول أوكرانيا وجهها إلى العالم عبر تعامل غير تقليدي لقيه منه ماكرون الذي لا ينسى



● العديد من الصعوبات سيكون على ماكرون اجتيازها لتحقيق ما سماه بـ «إشعاع فرنسا داخليا وخارجيا»

ماكرون بحذر من اليمين ومواقفه، ومن الحديث عن الحجاب والطعام الحلال والتضييق على المسلمين الأمر الذي وصفه بأنه سيتسبب في حرب أهلية.

## حروب أوروبا

حين أوشك الرئيس الروسي على غزو أوكرانيا كان ماكرون أول المتوجهين إليه للتفاهم حول الأمر. عندها حاول بوتين توجيه رسائل إلى العالم عبر التعامل غير التقليدي وغير اللائق الذي وجه به ماكرون في روسيا. من الطاولة المتطاولة إلى ترك الضيف يمشي وحيدا إلى غير ذلك من الاستعراضات التي امتصها ماكرون كما كان يفعل دوما.

لكن الفترة التي سعد فيها نجم ماكرون وتفتتح خلالها وعيه كانت فترة إيمان بأوروبا الموحدة القوية، هذا اليقين لن يتمكن من العيش وسط تهديدات بوتين الأمنية والاقتصادية. لذلك كان على ماكرون أن يضع نفسه لا كمرشح للرئيسيين وحدهم، بل للأوروبيين جميعا الذين يحتاجون إلى قيادة قوية للمرحلة القادمة.



**أوروبا وكما تحتاج زيلينسكي يحارب قيصراً طامعاً بها، سيكون عليها أن تنهض اقتصاديا وتحقق ما أسماه قادتها بـ «الاستقلال» الغازي عن روسيا بقيادة من طراز ماكرون**

هناك العديد من الصعوبات التي سيكون على ماكرون اجتيازها للقيام بالمهمتين التي أطلق عليها تعبيرا «إشعاع فرنسا داخليا وخارجيا»، فالناخبون يقولون إنهم صوتوا له لأنهم اختاروا الاستقرار ولا يريدون خوض مغامرات مع لوبان، لاسيما بخصوص المهاجرين والإسلام وما كشف عنه ماكرون نفسه حول التمويل الذي تلقاه حزبه من البنوك الروسية.

فرنسا، مثل غيرها، لا تزال لم تتعاف بعد من عاصفة كورونا وأثارها القوية على الاقتصاد العالمي، تضاف إلى هموم ماكرون مسألة الحركات الاحتجاجية للصفراء التي لم يجر حل مشاكلها بشكل جذري حتى الآن.

وإلى جوار الرئيس الشاب فولودومير زيلينسكي الذي يحارب القيصر الروسي الطامع بأوروبا، سيكون على أوروبا تحرق المليارات، سيكون على أوروبا أن تنهض اقتصاديا وتحقق ما أسماه قادتها بـ «الاستقلال» الغازي عن روسيا. وهذا الدور جاهز اليوم لكافة النظريات الاقتصادية غير التقليدية التي يؤمن بها ماكرون.

الوقت قبل أن يغير فالس موقفه ويطلب تكليف ماكرون بحقيبة الاقتصاد. انحنى ماكرون على يد المطربة المصرية فرح الديباني التي أشادت التشيد الوطني الفرنسي خلال الاحتفال بإعادة انتخابه، وهي أول مغنية أوبرا عربية تصبح عضوا في أكاديمية الأوبرا الوطنية بباريس، غير أن هذا لا يجعل من ماكرون صديقا للمهاجرين، فالليبرالية لا تريح عادة في معارك الأيديولوجيا إذا ما توافقت مع إخفاقات اقتصادية، وما الذي بوسعها أن تقدمه للغاضبين؟ لغة العقل؟ الوقت ليس وقتا للعقل، مهاجرون من كل مكان، ووباء احتاج العالم فدمر اقتصاد الكوكب، لم يكن أمام ماكرون خلال سنوات ولايته الأولى سوى طريقين: الأولي الالتصاق بالاتحاد الأوروبي، والذي كان المستشارة الألمانية السابقة أنجيلا ميركل تحرص على تدعيمه بشخصيات من طراز ماكرون، شابة ومندعة ويمكن أن تبقى لعقود قادمة.

الطريق الثانية كانت انتهاز نهج مناوئيه اليمينيين، وترديد خطابهم الانفصالي والعنصري في الكثير من الأحيان، وظن ماكرون أن ذلك سيتم بسهولة وببراعمات نافذة، فتوافق أولا كوزير مع الحكومة الاشتراكية، ثم ما لبث أن قال لا يمين ولا يسار، وبعد أن أصبح رئيسا عين حوله مساعدين ووزراء أكثر تطرفا وعنصرية من خصومه مثل وزير التعليم ميشيل بلانكير، ووزيرة المواطنة مارلين شيابا، ووزير الداخلية الشهير جيرارد دارمانان الذي عتب على لوبان زعيمة اليمين واتهمها بأنها صارت مع الوقت طرية حيال المسلمين. حتى إن ماكرون التقى بمنافسه إيريك زمر حسيما سرب الأخير، وقال له إنه يتفق معه حول مواضيع عديدة مثل الغزو الذي تتعرض له فرنسا من المهاجرين، وكذلك حل خطر الإسلام. وهو على كل حال أشرف بنفسه على إصدار قانون الانعزالية الإسلامية. وصرح الوزير دارمانان آنذاك قائلا "بلدنا يعاني من نزعات انعزالية، وعلى رأسها التطرف الإسلامي الذي ينخر وحدتنا الوطنية". لكن هذا كله انتهى في ذروة الانتخابات الأخيرة، فقد أخذ

بعد الفوز بالانتخابات سكرتيرا للرئيس ومسؤولا عن القضايا الاقتصادية والمالية. وخلال سنوات عمله مع الرئيس هولاند، كان صوته يعلو يوما بعد يوم، حتى بات قادرا على رفض قرارات الرئيس نفسه، كما حين استقال من منصبه قرب الرئيس احتجاجا على عدم تعيينه في حكومة مانويل فالس، ولم يمض الكثير من

الطبقة العاملة والمتوسطة"، غير أن القرار الذي اتخذه بخفض الضريبة على الثروة على كبار أغنياء فرنسا أكسبه بجداره لقب "رئيس الأغنياء". لوالدين طبيبين ولد ماكرون في بلدة أميان عام 1977، لكن طيفا بقي يحوم حوله طيلة سنوات طفولته، حتى هذه اللحظة. إنها جدته مانيت التي صار حفيدها رئيسا للجمهورية الفرنسية، بعد أن زرعت في وعيه كل تلك الأحلام والطموحات وعلمته التعليق بالثقافة والمعرفة، بل إنه يصفها بأنها حملت إليه كل أفكار اليسار الفرنسي القديم. حياته سلسلة من القصص التي يشوبها التحدي والإصرار على الفوز، وغالبا ما كانت تلك القصص تنتهي بفوزه بالفعل. زواجه من معلمته رغم معارضة ووضعها الأسري، ورغم رفض عائلته، صار حقيقة، شعوره بأنه أهم أبناء جيله، منحه ولع خوض المغامرة مع من هم أكثر شأنا منه، وأكبر سنا، وحين كان يدرس الفلسفة ربط اسمه باسم بول ريكور أحد أهم الفلاسفة الفرنسيين المعاصرين، حتى إنه شاركه في إعداد وتحرير كتابه "الذاكرة، التاريخ، النسيان".

أنهى دراسته للعلوم السياسية في باريس، وتخرج من المدرسة الوطنية للإدارة وكان من بين أفضل 15 طالبا، وبسبب تميزه تم تعيينه مفتشا في المالية. وعمله كمفتش قاد خطاه نحو مصادفات ستغير حياته، فمن خلال تفاعله مع لجنة شكلها الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي بغرض إيجاد أفكار تساعد على إعادة إنعاش الاقتصاد الفرنسي، تمكن ماكرون من توطيد صلته برئيس تلك اللجنة وهو المفكر الفرنسي اليهودي جزائري الأصل جاك أتالي، الذي أخذ بيده ودفعه نحو الاقتصاد وعالم بنوك روتشيلد السخي. أتالي رأى أن على ماكرون أن يعمل في السياسة، من خلال الانتخابات. وكى يبدأ هذا بشكل صحيح، يجب أن يكون بالتنسيق مع فرانسوا هولاند الذي كان بحاجة إلى مستشار اقتصادي، هنا اقترح أتالي اسم ماكرون على هولاند، ليضم إلى فريقه في حملته الانتخابية العام 2016. المستشار الاقتصادي الخاص للمرشح إلى الرئاسة سيصبح

مينك، المستشار السياسي السابق، حين التقاه أول مرة بعد انقلاب الألفية، وكان يعمل مفتشا للمالية حينها. سألته مينك "ماذا ستكون بعد 20 عاما من الآن؟" فاجابه ماكرون "سأكون رئيسا لفرنسا".

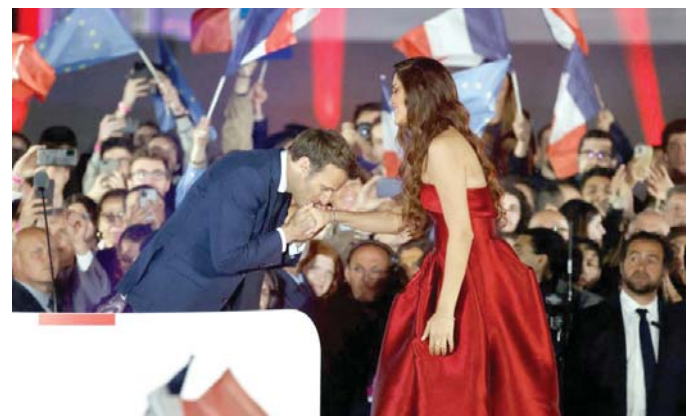
## طيف مانيت

شق ماكرون طريقه وحيدا، أعزل من كل دعم سياسي تقليدي، سخرها منه وتجاهلوه، وتهكموا على سنه وقلة خبرته، لكنه كان يتقدم، حتى إنه أسس حركة "إلى الأمام" السياسية كي لا ينظر إلى الوراء. تلك الحركة التي كلفه إعداد برنامجها السياسي عشرات الآلاف من المقابلات مع المواطنين الفرنسيين في كافة أنحاء البلاد، لينتشي قاعدة بيانات لتيار سياسي هرمي يديره بمركزية صارمة.

وكانت المعركة الانتخابية آنذاك بين الحزب الاشتراكي والحزب الجمهوري على أشدها، استقطاب ترك فترات سرعان ما مالاها ماكرون. ولم يخطئ البعض حين وصف نبرته في تلك المرحلة بأنها نوع من التبشير الديني الذي ألقنه ببراعة بحديثه عن الحب بذراعين مفتوحتين. لكن مع ذلك، لم يكن الفرنسيون بذلك القدر من السذاجة، فقد نظروا إلى ماكرون بنوع من الريبة والنشك. كل ما طرحه وقتها كان مخالفا لما يتوقعه منه الناخبون، والهدف كان إزاحة خطاب الطبقة التقليدية التي تحكم حتى ذلك الحين بدفة السياسة. وكان يكفيه أن يعارض آراء التيارات المنافسة في كل ما طرحه ليحظى بأصوات الناخبين ويسرق منها جمهورها. ولم يكن صعبا أن يفوز بتلك الولاية في العام 2017.

## رئيس الأغنياء

مع أن ماكرون قال من البداية إنه ابن قرية وواحد من البسطاء، إلا أن نفيه الذي كان بصيغة التأكيد عاد وأكد خطاؤه التي اتخذها حيال البسطاء "لقد ولدت في بلدة ريفية، في أسرة لا علاقة لها بعالم الصحافيين أو السياسيين أو المصرفيين. أقول بفخر إنني مرشح



● ماكرون يقبل يد المطربة المصرية فرح الديباني التي أنشدت احتفالا بفوزه

إبراهيم الجبين  
كاتب سوري

يصف الرئيس الفرنسي المعاد انتخابه لولاية ثانية، إيمانويل ماكرون نفسه بأنه ليبرالي، ويكثر من التذكير بذلك خلال موسم الانتخابات، لكن بعد أن تنقش غيومها يعود مجددا إلى الخطاب الشعبوي الذي جربه خلال عهده الأول، والذي تنوق فيه حتى على منافسته زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبان، فما كان منها إلا أن أعلنت أنها وإن كانت قد هزمت هذه المرة، إلا أنها منتصرة فاليمين بات ممثلا في الفريقين معا، وهي على الأقل تقدمت حتى جاوزت 42 في المئة من أصوات الفرنسيين.



**انتهاجه سبيل مناوئيه وترديده خطابهم الانفصالي في الكثير من الأحيان، جعلها ماكرون يتوهم أن ذلك نوع من البراعماتية، لكنه بعد أن أصبح رئيسا وجد نفسه يعين مساعدين ووزراء أكثر تطرفا وعنصرية من خصومه**

كما لم تخطئ لوبان حين رفعت على الفور، رايات الحرب استعدادا لما سمته "معركة كبيرة من أجل الانتخابات التشريعية" والتي ستعظم في يونيو المقبل. لكن في شخصية ماكرون ما يقود إلى روح قتالية أيضا، فالرئيس الشاب يعتبر نفسه مخلصا للفرنسيين وبلادهم من المشاكل الجوهرية التي يعيشونها وتلك التي تحيق بهم، هذا طبيعي فهو "فتى البنوك" كما كان يوصف في بداية مسيرته، ولن يتخلل عن موقعه هذا، لا هو ولا من يحرصون على بقاءه داخل فرنسا وخارج حدودها عبورا إلى الاتحاد الأوروبي.

ومن أغرب ما نقلت الصحافة عن حياة ماكرون السياسية ما قاله لالان

# الأدب العبري المؤسس صورة للهوية التائهة

«مختارات من الأدب العبري المؤسس (1890 – 1948)» نصوص قومية بمواصفات كولونيلية



## الأدب ينفذ إلى أعماق اجتماعية لا يصلها غيره

الحركة الصهيونية بسيل دعاوها المختلفة والمنهومة. وكان السؤال المائل أمام أصحاب الكتاب والذي حاولوا إيجاد جواب عليه هو: كيف تعاملت «النصوص التأسيسية» مع تلك الدعاوى، وبالأساس مع ما رددته أدبيات الصهيونية التي ارتأت الاستيطان خلاصا لليهودي وحفته على الهجرة إلى فلسطين؟ أما العنصر الثاني فهو محاولة النفاذ من خلال النصوص المختارة إلى تفاصيل الواقع الاجتماعي الذي عاصر الصهيونية في بواكير دعاؤها تلك، وفي ما يعرف بهجراتها الأولى إلى فلسطين. وقد تولت المقدمة العامة لهذه المختارات وكلمات التقديم لكل نص من نصوصها مهمة استخلاص الاستنتاجات في ما يرتبط بهذين العنصرين تحديدا، وكذلك بعناصر أخرى على غرار علاقة بعض الكتاب بالمجتمع الأصلي، سواء لناحية الإنكار التي أغلب الحالات، أو لناحية التعايش معه في حالات نادرة واستثنائية.

ما زال يتغير بشكل متسارع تحت ظرف الصهيونية. كتاب «مختارات من الأدب العبري المؤسس (1890 – 1948)» من تحرير هندية غانم، والباحث مالك سمارة، والباحث والنقاد الأدبي أنطوان شلحت، وتقديم باسيليوس بواردى، وهو نتاج جهد مشترك لمجموعة من المترجمين والروائيين والباحثين الفلسطينيين، وهم (وفق ترتيب فصول الكتاب) علاء حليحل ومالك سمارة وريم غنايم ووسام جبران وحسن خضر. وبيّنت «مدار» في تقديمها لهذه المختارات أن الخلفية التي كانت واقفة وراء معظم تلك النصوص وكانت موضع اهتمامهم الرئيس وهم يختارونها، مكونة من عناصر شتى، غير أنهم ارتأوا أن يركزوا من بين هذه العناصر على اثنين، الأول: العنصر الذي بالوسع اعتباره بمنزلة بحث الكتاب اليهود عن «هوية جمعية جديدة»، ولأسيما في ظل مشروع سياسي لـ «الإحياء القومي» بمواصفات كولونيلية، مثلت عليه

وتتنوع بينات الروايات المختارة بين النموذج الأوروبي «الحصري»، كما في روايتي «جانبا» و«مخيمان»، والغيتو اليهودي المحافظ كما في روايتي «خلف السياج» و«ابنة الحاخام»، والمستعمرات اليهودية في فلسطين كما في رواية «بين ماء وماء»، وأخيرا بيئة الأصيلانيين الفلسطينيين في رواية إسحاق الشامي «جمعة الأهل». وتتعدد كذلك مشاغل الروايات، فيجد القارئ إضاءات على وضعية الغيتو بعين نسوية في قصتي بارون وشتاينبرغ، وسيرا لسوسيلوجيا بيئة الاستيطان في فلسطين وهواجس المستوطنين الأوائل في رواية برينز، ومحাকা أدبية لبيئة الاقتصاد السياسي لمجتمع يهود شرق أوروبا في رواية عجنون، وإيغالا في خبايا الذات اليهودية التائهة كما في روايتي جينسين وبرديتشفسكي، ومعاينة البيئة البدوية الفلسطينية، بعيني إسحاق الشامي وبوعيه المركب من ذاكرة فلسطينية وتعاليم يهودية عبرية وواقع حصرا.

أصحابها إلى الذوبان في الثقافة الأوروبية الأشكنازية السائدة، فنشأ خطاب ما بعد صهيوني (يتبنى مقولات ما بعد الكولونيلية) يقوض الفرضيات الصهيونية الرسمية وما تدعّمه من التراتبية الهرمية للثقافات، وتعرض الموجهات الإشكالية بين الثقافات المحلية والثقافة الأشكنازية الرسمية. ويضم الكتاب ثمانى روايات قصيرة وقصصا لكتاب مؤثرين في الأدب العبري الحديث، هي: «ابنة الحاخام» ليعقوب شتاينبرغ، «جانبا» لأوري نيسان جينسين، «مخيمان» لميخا يوسف برديتشفسكي، «خلف السياج» لحاييم تخمان بيالك، «بين ماء وماء» ليوسف حاييم برينز، «المعوج يصير مستقيما» لشموئيل يوسف عجنون، و«شفراد» لدفوره بارون، إلى جانب رواية «جمعة الأهل» لإسحاق الشامي الذي يعد حالة لها خصوصيتها، إذ اختار العبرية لغة لرواياته رغم أن سياقاتها وشخصها خطاب الكولونيالي الغربي، فعمدت إلى إقصاء الثقافات المغايرة ودفع

يكفى تتبع الأدب العبري الحديث وخاصة بين القرنين التاسع عشر والعشرين لفهم التطورات الثقافية والاجتماعية والسياسية التي طرأت على الهوية اليهودية التي رسخها هذا الأدب في بداياته على أنها أوروبية، باثا بين ثناياه نظرة كولونيلية استعلائية سرعان ما بدأت تتغير مع انتشار الاستيطان في فلسطين لتخلق أسئلة جديدة حول الهوية التائهة، وهو ما يرصده كتاب مشترك جديد حاول من خلاله مجموعة من المترجمين الفلسطينيين تفكيك ظاهرة الأدب العبري الحديث وما تخفيه.

رام الله – الأدب العبري الحديث هو ذلك الأدب الذي كتب بالعبرية في أوروبا أواخر القرن الثامن عشر الميلادي وتميز بنزعه العلمانية التي هدفت بالأساس إلى تثقيف الجماعات اليهودية في أوروبا ومن ثم تشابه شكلا ومضمونا مع الآداب الأوروبية. ويعكس هذا الأدب أبعاد الفكر الصهيوني وما بعد الصهيوني كما تجسدت في نماذج من الأدبيات العبرية الحديثة، كاشفة أن الأدب العبري الحديث، خاصة في مراحل الأولى، يرصد التغيرات الاجتماعية والتطورات الأدبية التي حدثت في المجتمعات الأوروبية التي عاش بها اليهود قبل استيطان فلسطين، فجاءت موضوعاته وأنماطه تتماشى مع معايير الآداب الأوروبية ومفاهيمها. في رصد لسمات الأدب العبري الحديث صدر أخيرا عن المركز



الكتاب يضيء على أسئلة هوياتية واجتماعية متوترة في أوساط اليهود ويشهد على تفاعلات سياسية واجتماعية وثقافية حاسمة

## العولمة تقتحم الرواية العربية من بابي اليوتوبيا والديستوبيا

ويوضح تروش أن كتابه يحاول الكشف عن الصلات والوشائج بين الرواية العربية والعولمة من خلال مصطلحي اليوتوبيا والديستوبيا، وأن اختيار الدراسة لهذين المصطلحين يجب ألا يقيّد بزواية المدينة التي ارتبطا بها فلسفيا عبر التاريخ، بل لا بد أن ينظر إليهما في دلالتهما الجديدة التي منحتهما إياها العولمة في تصورها الجديد للإنسانية التي تتجاوز حدود الجنس واللون والدين واللغة وحدود الجغرافيا وتأثيرات التاريخ. كما يوضح أن تقسيم الديستوبيا إلى واقعية وعجائبية لا يعني ارتباط الأولى بالواقع وانفصال الثانية عنه؛ فكلا الشكلين منطلقهما واحد، وهو المجتمع العربي المتأزم الذي عبر عنه الروائيون من خلال النظرة العولمية التي ساعدت من قبل على إيجاد حلم يوتوبي جميل بمستقبل عربي مختلف، وتساعد اليوم على الكشف عن سلبيات الحاضر وخطره على المستقبل، فكان نقد الحاضر بديستوبيا واقعية وعجائبية وضعت اليد والفكر على جراحه الدامية.

الجزائر – يؤكد كتاب «الرواية العربية والعولمة.. من حلم اليوتوبيا إلى الديستوبيا العجائبية» لحسين تروش أن اليوتوبيا والديستوبيا نقيضان متيران محل مقارنة، مع جملة من موضوعات مهمة اشتغل عليها الباحث بشكل معمق تكشف علاقة الرواية العربية بالعولمة، ومدى تأثيرها بها أو مقاومتها لها. كما تبحث الدراسة الصادرة حديثا عن دار خيال للنشر والترجمة والتوزيع، في مدى تأثير الروايتين العرب بالعولمة، ومدى تسببها في تشوهات على الصعيد العربي، وما ابتدعه الروائيون العرب لمواكبة هذه التحولات الخطيرة والجذرية التي فرضتها العولمة في سياق عالمي متغير. ويشير مؤلف الكتاب إلى أن الرواية العربية المعاصرة استطاعت أن تصمد في وجه التطور الحضاري والعلمي المتسارع، واستطاعت أن تتأقلم مع كل جديد وأن توظفه بالشكل المناسب الذي يسمح لها بمسيرة تطور هذا الفن في العالم. لذلك، عتد الرواية من أكثر الأجناس الأدبية تأقلمًا مع مظاهر العولمة المعاصرة، وأكثرها مسيطرة للتحولات التي فرضتها على الواقع العربي من نواحيه المختلفة.



## قصيدة ابن عديم في قبيلة بني ياس وثيقة تؤرخ لساحل الخليج العربي



الكتاب يشرح معاني ومفردات قصيدة ابن عديم مستشهدا بوقائع تاريخية وأحداث هامة حدثت في جزيرة العرب

إلى أن يصل ابن عديم إلى قوله: وما جاء بني ياس على خطا/ فإنما القوم أعوان وإخوان/ قوم على صهوات الخيل طفلهم/ يربو له من دم الأبطال البان. وقد شرح المرر الأبيات مستشهدا بوقائع تاريخية، وأحداث هامة حدثت في جزيرة العرب، موضحا المعاني والمفردات توضيح خبير.

حمد بن سلين الرواحي، فتمتدّ على يديه، ثم رحل إلى زنجبار بأفريقيا، ومن ثم عاد بعد خمسة أعوام إلى عمان، وعقب ذلك عاد إلى زنجبار وقضى بها حياته، وتوفي فيها عام 1339 هـ/ 1920 م. ثم تطرق المرر في كتابه إلى نسب قبيلة بني ياس كونها من أشهر القبائل في شرق الجزيرة العربية، أما موطنهم الأصلي فهو الظفرة، وقد ورد ذكرهم في مراجع عدة على لسان مؤرخين كثير، ولغت عشر إلى أن قبيلة بني ياس تتكون من عشائر عدة، ويغلب الظن -لدى الباحث- على أنها امتداد لقبيلة عبدالقيس المعروفة. ويجمع الباحثون على أن أصول قبيلة بني ياس قحطانية كما يشير بعض خبراء النسب، ولها وجود بارز على ساحل الخليج العربي، وقد تحالفت بعض القبائل معها وأطلق على هذا الحلف حلف بني ياس أو تحالف بني ياس. ومن ثم تناول المرر عشائر بني ياس، وذكر أيضا تقسيمات السنة لدى اهالي منطقة الظفرة مقر بني ياس وهي أربعة مواسم: الصيفري والشتاء والصيف والقبضط مطرقا من خلال الكتاب إلى سكان منطقة الظفرة وتقسيماتهم بحسب الفئات المتواجدة وتوزعهم الجغرافي في المنطقة. إلى هنا وصل المرر إلى قصيدة ابن عديم والتي مطلعها: تلك البوارق حادهن مرنان/ فما لطرفك يا ذا الشجو وسنان/ شفت صور امها الأرجاء واهتزت/ تزجي خميسا له في الجو ميدان.

الغابرين، فمن خلاله تعرف احوال الطوائف وبلدانهم ورسومهم وعاداتهم وأصولهم وأنسابهم، وسيرهم ووفياتهم. وتناول المرر في كتابه عدة تعريفات هامة قبل شرح القصيدة، منها علم الأنساب وتاريخه وما يترتب عليه من الأحكام والمعارف الدينية. ومن ثم عرف المؤلف بالشاعر ناصر بن سالم بن عديم الرواحي، والذي ولد في 1277 هـ/ 1860 م في بلدة محرم والتي تبعد عن مسقط عاصمة سلطنة عمان 150 كيلومترا. ونشأ في بيت علم وأدب وكان أبوه أحد أهل العلم في وقته، وكذلك جده عبدالله بن محمد البهلاني كان قاضيا أيام دولة البعارية، وأخذ العلم عن والده ومن ثم انتقل إلى بلدة السيج ولزم الشيخ كيلومترا. وتساءل المرر في كتابه عن تاريخه وما يترتب عليه من الأحكام والمعارف الدينية. ومن ثم عرف المؤلف بالشاعر ناصر بن سالم بن عديم الرواحي، والذي ولد في 1277 هـ/ 1860 م في بلدة محرم والتي تبعد عن مسقط عاصمة سلطنة عمان 150 كيلومترا. ونشأ في بيت بيت علم وأدب وكان أبوه أحد أهل العلم في وقته، وكذلك جده عبدالله بن محمد البهلاني كان قاضيا أيام دولة البعارية، وأخذ العلم عن والده ومن ثم انتقل إلى بلدة السيج ولزم الشيخ كيلومترا.

أبوظبي – أصدرت أكاديمية الشعر التابعة للجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترائية بأبوظبي كتاب «إتحاف الناس بشرح قصيدة ابن عديم في قبيلة بني ياس»، مؤلفة على أحمد الكندي المرر، وجاء الكتاب في 89 صفحة من القطع الصغير. ويعتبر هذا الكتاب حلقة من سلسلة تاريخية عن قبيلة صنعت لها في المنطقة تاريخا عريقا ولا تزال تصنع لها حضورا بارزا، خاصة على المستويين الثقافي والتراثي، وهي قبيلة بني ياس. وهذا الكتاب بمثابة مرجع هام للدارسين والباحثين في تاريخ بني ياس، فعلم التاريخ كما وصفه المرر في مقدمة كتابه من العلوم الإنسانية الهامة التي حفظت لنا سير الأولين وأحداث الناس



شعر يؤرخ للماضي

## معرض الكتاب الإماراتي يحتفي بتجارب الكتاب ويساهم في الحراك الثقافي

وأضافت "تكمّن أهمية هذا المعرض في أنه يقدم لدور النشر فرصة تمثّن الصلة بالقارئ الشغوف بالكتاب الإماراتي ويقدم خدمة للقارئ وللناشر معا، خاصة أن لدينا باحثين وطلاب جامعات وشريحة من القراء معنية بالكتاب الإماراتي الذي يعبر عن الثقافة الوطنية المحلية بترانها وحاضرها وتطلعاتها نحو المستقبل".

وقال الشاعر الإماراتي حسن النجار "قدم المعرض لوحة جميلة تضم أعمالا ومؤلفات وإبحاا تنعكس ما لدى المشهد الإبداعي في الإمارات من قامة أدبية ونقدية بارزة من مختلف الأجيال، خاصة مع ظهور جيل جديد من الكتاب والكاتبات الذين يمتلكون الحساس لإضافة الجديد إلى عالم الكتاب الإماراتي، وهذا ما يعزّز قيمة المعرض الذي نتعرف من خلاله على حجم ومكانة مشهدنا الثقافي الغني".



وأضاف "لقت انتباهي محاور الجلسات الحوارية التي صاحبت المعرض ووجدت فيها أهمية من حيث تسليطها الضوء على الكاتب الإماراتي وتحديات الترجمة وكيفية الوصول إلى القارئ الآخر وكيف ننظر العالم إلى الإصارات من خلال ما لديها من ثراث وإبداع جديد يترام على أيدي عدد من الكتاب الإماراتيين الذين لمعت تجاربهم على المستويين المحلي والإقليمي".

واختتمت فعاليات الدورة الثانية من المعرض -الذي نظمته هيئة الشارقة للكتاب بالتعاون مع "اتحاد كتاب وأدباء الإمارات"- بمشاركة 10 دور نشر عرضت الآلاف من الإصدارات للأدباء والكتاب الإماراتيين، إلى جانب تنظيمها برنامجا ثقافيا حافلا بالجلسات الحوارية والنقاشية والأمسيات الشعرية والأدبية التي شاركت فيها نخبة من المبدعين والكتاب والمثقفين الإماراتيين.

ومن بين هذه الجلسات نذكر جلسة تحت عنوان "تجرتي مع الكتابة.. محطات وتحديات"، وجلسة أخرى احتفت بتجربة الشاعر والباحث الإماراتي الراحل أحمد راشد ثاني، فيما عرضت في مكان واحد أعمال لـ970 كاتبا إماراتيا جسدت رسالة هامة للنهوض بالكتاب ودعم المبدعين والارتقاء بقطاع صناعة الكتاب في المنطقة.

وأكد مسؤولون وناشرون أن "معرض الكتاب الإماراتي" يعد منصة مثالية للإبداع وصناعة المعرفة في دولة الإمارات العربية المتحدة.



المعرض منح دور النشر فرصة تمثّن الصلة بالقارئ

● **الشارقة** - أكد ناشرون وكتاب إماراتيون أن "معرض الكتاب الإماراتي" يعد فرصة مهمة لخلق حراك ثقافي محلي يتيح للقارئ فرصة الاطلاع على أحدث إصدارات دور النشر الإماراتية التي جمعها المعرض تحت سقف واحد.

وقالوا إن المعرض يمثل خطوة كبيرة نحو إثراء المشهد الثقافي من خلال التواصل بين الكتاب والناشرين وعبر النقاشات والجلسات النوعية التي تسلط الضوء على النهوض بحركة النشر في الإمارات وأهمية الترجمة في إيجاد حضور عالمي للكتاب الإماراتي. من جانبها قالت القاصة والروائية الإماراتية صالحة عبيد إن "العناية بالكتاب والثقافة الإماراتيين جزء مهم من مشروع الشارقة الثقافي الذي بدأ منذ أكثر من أربعين عاما، وتكمن أهمية الدورة الثانية من هذا المعرض في أنها أتت بعد الجائحة التي عرفها العالم ما يجعل من حضور الكاتب الإماراتي في الفعاليات الحية يعزف بمشروعه على خارطة المحلية في ثقافة دولة الإمارات التي ندرک تنوعها وثراء كتابها".

وأوضحت أن المعرض يضع خارطة طريق ليأخذ الكتاب الإماراتي مكانته بما يتناسب مع تأثير حضور المبدعين الإماراتيين على مستوى خارطة الثقافة العربية، خاصة أن المرحلة الحالية تتميّز بسهولة التواصل على المستوى الإنساني والثقافي ما يجعل الكاتب يسبق كتابه أحيانا في الحضور والانتشار، مشيرة إلى جهود هيئة الشارقة للكتاب التي تقود باتجاه تعزيز الحضور المحلي والإقليمي والعالمي للكتاب الإماراتي سواء من خلال معرض الكتاب الإماراتي أو عبر جهود الترجمة والمشاركات الخارجية.

من جانبها أكدت الكاتبة الإماراتية نادية النجار أن أهمية "معرض الكتاب الإماراتي" تأتي من كون الناشر والكاتب والقارئ المحلي يجدون في المعرض مساحة للتعبير عن الثقافة الإماراتية وما يعكس الهوية المحلية في الإبداع والتأليف، وذلك يجعل للمعرض خصوصية إماراتية ويكشف للقارئ والمهتم المستوى الذي وصلت إليه صناعة الكتاب في الإمارات من حيث الشكل والمضمون.

وقالت "نحتاج إلى هذا المعرض لما له من طابع مميز والفة مختلفة عن كل المعارض، خاصة أنه يسهم في تنشيط الحركة الثقافية ويجمع الكتاب الإماراتيين ويعزّز تواصلهم ويمنحنا المؤشر الذي نقيس من خلاله حجم الحراك الثقافي الإماراتي عبر الكتاب والإصدارات الجديدة لدور النشر ومن خلال القضايا الثقافية التي يتم تناولها في الجلسات والنقاشات بين الناشرين والكتاب، وذلك يجعلنا نتقرب بدوره المقبلة".

وقالت الناشرة الإماراتية عفراء محمود صاحبة دار غاف للنشر "نحن كنا نشيرين إماراتيين نحظى بالكثير من الفرص لعرض إصداراتنا ونقل صورة متنوعة تعكس ما لدى المؤلفين الإماراتيين من اهتمامات في مختلف حقول الأدب والمعرفة والتاريخ والتراث وأدب الطفل، ورغم أهمية مشاركتنا في المعارض الدولية إلا أننا نجد لمعرض الكتاب الإماراتي أهمية خاصة لأنه يبرز حركة النشر المحلية ويسلط عليها الضوء بشكل أوسع".

## كتابة النصوص الدرامية ليست سهلة

الكاتب العُماني نعيم فتح مبروك: لولا شغفي بالمسرح لما تنوعت كتاباتي



على كاتب الدراما أن يحشد جميع أدواته الفنية

ويتابع "بعدها بفتره قصيرة قدمت مسلسل البيت الكبير الذي يتحدث عن المجتمع العلاقات الاجتماعية بين أفراد المهن والأدوار الحياتية وتقديم أدوارهم بين أفراد المجتمع الواحد، والكثير من الأعمال الأخرى التي وصلت إلى 11 مسلسلا إبداعيا قمت بتأليفها. وهذا العام في رمضان لدي مسلسل 'الأسطورة' الذي يتحدث عن النمر العربي وعن حقيقة وجوده في جبال ظفار، وهو أول دراما وثائقية تقدم على أثر إذاعة سلطنة عمان".

وأخيرا -وفي الشأن المسرحي بشكل عام- يقدم نعيم فتح رؤيته وكيفية تعامله مع القضايا التي تشغل هاجس الكتابة لديه، وأهم القضايا المتواصلة في نطاق أعماله، حيث يقول "كما هو معروف فإن المسرح هو أبو الفنون ومن خلاله تناقش كل هموم المجتمع، والمسرح شغفي به متوهج لا يخفت، فهو مدخلي لكل هذه الفنون الأدبية من تلفزيون وسينما ودراما إذاعية، والتي لولا المسرح وشغفي به لما أصبح هناك كل هذا التنوع الأدبي النوعي، وقد حرصت من خلال خشية المسرح على الحديث عن هموم المجتمع ومحاوله مناقشة بعض الظواهر السلبية التي ظهرت بسبب عوامل التطور وغيرها".

ويضيف "من خلال عملي مشرفا مسرحيا في التربية والتعليم بمحافظه ظفار حرصت على تثقيف الطلاب في المحافظة حول أهمية المسرح المدرسي وما يقدمه للطلاب من فوائد لا تعد ولا تحصى، فقدمت بتقديم الحلقات التعليمية والفنية للطلاب في مختلف مدارس المحافظة، في سهولها وجبالها وفي موضوع الكتابة القصصية والكتابة المسرحية والكتابة السينمائية وكتابة سيناريو الأفلام.

وقمت بتحويل ثلاث روايات عمانية إلى سيناريوهات سينمائية وسيناريوهات إذاعية وأعمال مسرحية، وقدمت على خشبة المسارح رواية 'موشكا' -للكاتب العماني محمد الشحري- التي تطرقت إليها سابقا، فقد عملت لها سيناريو سينمائيا ومسرحيا، بالإضافة إلى رواية 'الصيرة تحكي' للكتاب العماني الدكتور سعيد السبائي. وكتبت سيناريوهات متعددة تحت اسم 'قلب البحر'، فمنها السينمائي الذي يتناول أحداث هذه الرواية التاريخية، والمسرحي الذي قدم في بعض مدارس محافظة ظفار، والدرامي الذي يتناول إبداعا، بالإضافة إلى رواية 'سجين الزرقه' للكاتبة العمانية شريفة التوبية، حيث قمت بعمل سيناريو سينمائي لهذه الرواية أيضا".

الفصاحة وقوة الإلقاء والقدرة على المواجهة والتعاون بين الأفراد، كما أنه يمهّد الطلبة ويجعلهم يمارسون كل المهن والأدوار الحياتية وتقديم أدوارهم في شتى المجالات في الحياة بكل سهولة ويسر، وكما كانت سعادتنا كبيرة برجوع مهرجان المسرح المدرسي من جديد بعد توقفه لسنوات بسبب جائحة كورونا، وسعدت عندما قمت بتقديم حلقة عمل بعنوان 'أسرار الكتابة المسرحية'، بالإضافة إلى مشاركتي في مسرحية 'اليتيم' التي قدمتها محافظة البريمي في هذا المهرجان".



نعيم فتح مبروك  
كان للجوائز دور كبير في تحفيزي على الاستمرار في الكتابة

وكان نصيب الدراما وارقا في منجز الكاتب، فهناك أعمال درامية إذاعية ألفها نالت شهرة واسعة، وهنا يقدم تجربته مع الدراما وما تتميز به عن بقية الأعمال الأدبية في إيصال الرسالة الثقافية والاجتماعية والإنسانية، ويؤكد "في حقيقة الأمر إن كتابة النصوص الدرامية للإذاعة ليست أمرا سهلا، فانت مطالب بأن تستقطب المستمع وتقربه من فكرة النص (ذهنياً)، فهو يسمع فقط ولا يرى من يقوم بتلك التجربة والمتعلقة في الكتابة والإخراج والتمثيل، وعلى الكاتب أن يكون أكثر وعياً بذات المستمع، وأن يحشد كل تقنيات الكتابة لجعل من النص المكتوب (المادي) سيقا أدبيا ذا حراك وتفاعل منسجمين".

ويضيف نعيم فتح "في عام 2010 كانت أول الأعمال الدرامية الإذاعية المقدمة من أستوديو الإذاعة في صلالة وشرفت بأن أكون أحد أركانها من خلال تألّفي لمسلسل 'نهر الذكريات'، وهو من إخراج عبدالله حيدر ومشاركة عدد كبير من الممثلين من محافظة ظفار. وقد احتوى المسلسل على بعض الأهازيج والفنون الشعبية في حلقاته الثلاثين، وبعد النجاح الذي حققته توالى الأعمال الإذاعية فكان مسلسل 'حكاوي الجدة'، وهو نوعي وخاص بالأطفال، ومسلسل 'الأيام'، وهو في حلقات منفصلة تتحدث كل حلقة عن موضوع اجتماعي معين يناقش ويسلط الضوء على كل الجوانب، ثم مسلسل 'الحب الكبير' الذي يتحدث عن أهمية الوفاء بين الناس، ومسلسل 'أحزان جميلة' الذي يعالج الكثير من المشكلات الاجتماعية المحلية المعاصرة".

ويضيف "يُعمل المسرح المدرسي على نقل مواهب وقدرات الطلاب على اختلاف مواهبهم، فهو من يعلم النشء

في الصحراء؛ حيث منازل 'اللبان' التي يعمل فيها العمال ضمن بيئة جافة قاسية، ومن خلالها ينتصر الحب في نهاية أحداث هذه المسرحية الدرامية الغرائبية". وينتقل مبروك إلى الحديث عن أهم إصداراته الأدبية، من بينها "عراس بشرية" و"قلوب ضريرة"، وهما مجموعتان مسرحيتان، والإصدار الأول خاص بالأطفال بينما الثاني خاص بالكبار، وفي عام 2022 صدر له كتاب "مشاعر مبعثرة".

وحول الجوائز يقول الكاتب "كان للجوائز دور كبير في التحفيز والاستمرار في الكتابة المسرحية لأنها تصلّق الموهبة وتطورها، وهذه دعوة لعودة مثل هذه المسابقات لما لها من دور كبير في صقل المواهب وتطويرها. فبعد فوزي بجائزة الشارقة للتأليف المسرحي على مستوى دول مجلس التعاون الخليجي توجهت إلى الكتابة الدرامية بأنواعها المختلفة (الدراما الإذاعية، الدراما التلفزيونية، السينما)".

ويضيف "كان أول الأعمال الدرامية التلفزيونية مسلسل 'سُدرة'، من بطولة الفنان الكويتي سعد الفرج والفنان السعودي سعيد قريش ومجموعة من الفنانين العمانيين على رأسهم الفنان صالح زعل والفنانة الراحلة شمعنة محمد وعدد كبير من الفنانين من الوطن العربي، ومن إخراج يوسف البلوشي. وشاركت في تأليف الفيلم العماني 'قلوب ضريرة'، وهو من بطولة عدد كبير من الفنانين العمانيين، كما شاركت في الفيلم العماني 'دنيا ليلي'، وبعدها كان الإنجاز الثاني ومسلسل 'حينما تعزف الريح'، وهو من بطولة الفنان جاسم النبهان وعدد كبير من الفنانين من مجلس التعاون الخليجي والممثلين العمانيين".

ويضيف "يُعمل المسرح المدرسي على نقل مواهب وقدرات الطلاب على اختلاف مواهبهم، فهو من يعلم النشء

يُنقل فتح مبروك "تتابع المشاركات الخارجية، وعلى سبيل المثال لا الحصر أذكر المشاركة في أيام 'مهرجان المسرح الصحراوي' في منطقة الكهف في الشارقة من خلال عرض العمل المسرحي العماني 'عشق في الصحراء'، ويتناول قصة أسطورية قديمة حدثت في الصحراء العُمانية، وهي معالجة مسرحية لرواية 'موشكا' للكاتب العُماني محمد الشحري، ومن إعدادي المسرحي، وتحكي عن علاقة حب تنشأ بين أنسي 'خديبر' وجنية 'موشكا'، وتدور أحداثها في أجواء غريبة

يسعى الكاتب العُماني في مجال الدراما والمسرح نعيم فتح مبروك لتأسيس مساره الفني الخاص به من خلال أعماله المتنوعة في المجال الأدبي والفني في سلطنة عُمان، فقد استطاع من خلال خبرته التراكمية الممتدة لسنوات طويلة العمل في اتجاهات مختلفة، بما في ذلك الدراما بكافة أشكالها والمسرح وتنوعه المعرفي، كما نال العديد من الجوائز المحلية والعربية نتيجة مشاركاته بأعمال ترسخت في أذهان المتابعين للفن الدرامي والمسرحي. في ما يلي حوار معه حول تجربته.

خميس خاطر

● **مسقط** - مسيرة الكاتب نعيم فتح مبروك مع الأدب تتشكل في حضوره النوعي، كما يقترّب من المسرح في مجال التأليف، إذ وجد ذاته من خلاله، كما يبيّن؛ فقد تحصل على مراكز أولى في مسابقات عمانية وعربية مرموقة.

يقول الكاتب "قد تكون الصدفة هي من أوصلتني إلى عتبة الكتابة المسرحية وأذكر البدايات الأولى وأنا على مقاعد الدراسة، حينما طلب منا استاذ اللغة العربية ذات يوم كتابة تعبير حول موضوع معين، وفي اليوم الثاني تم استدعائي من قبل الأستاذ وأخبرني بأن ما كتبته ليس تعبيراً، فاستغربت من حديثه، وأكمل حديثه قائلاً 'إن ما كتبته يعتبر قصة، أو ما يشبه القصة، وإن كان يحتاج إلى المزيد من الإجابة لكونها تجربة أولى طبعا'، ونصحني بأن أحاول الاستمرار في الكتابة وتثقيف نفسي أكثر حول الكتابة، لأنني كما يرى لدي موهبة وهي تحتاج مني إلى المزيد من الصقل والمثابرة حتى تنضج".

أهمية الجوائز

يقول الكاتب "كانت هذه هي المرة الأولى التي أعرف فيها واكتشف قدرتي على كتابة القصة، ومن يومها انتبهت لموهبتي، وأخذت أنمي تجربتي من خلال العديد من الأعمال من بينها حلقات العمل الخاصة بكتابة القصة، ومن خلال عملي كمعلم في وزارة التربية والتعليم وكنت أقوم بتحويل بعض الدروس التعليمية التي يصعب على بعض الطلاب استيعابها أو فهمها وأقدمها في شكل مسرحيات منهجية بسيطة، وهنا لمست شغف الطلبة وجههم لدروس المسرح واستيعابهم وفهمهم هذه الدروس واكتشف قدرتي على الكتابة المسرحية الإبداعية".

ويضيف فتح مبروك "كل ذلك دعاني إلى المشاركة في مهرجان المسرح المدرسي في أغلب نسخته وتم تنويعي في أكثر من مرة بالمركز الأول كأفضل نص مسرحي في مهرجان المسرح المدرسي، وفي سنة 2010 كانت مشاركتي الأولى في مسابقة المنتدى الأدبي فتم تنويعي بالمركز الأول عن نص مسرحية 'قلوب ضريرة'، وفزّنت بالمركز الأول في نفس المسابقة سنة 2013 عن النص المسرحي 'الشرقة'، وفي سنة 2014 توجّبت بالمركز الأول عن النص المسرحي 'عطش السنين'".

ويذكر أنه توالى الإنجازات، مما دفعه بعد ذلك إلى المشاركة في مهرجان مسقط السينمائي وحاز حينها جائزة الخنجر الذهبي في هذا المهرجان لأفضل سيناريو روائي طويل مناصفة عن فيلم "عبون الليل" في عام 2014، وفي عام 2016 كان له مشاركة في مسابقة جائزة الشارقة للتأليف المسرحي -مسرح الكبار- وفاز بالمركز الثاني عن النص المسرحي "أحلام ممنوعة"، وفي عام 2017 تم تنويعه في مسابقة جائزة الشارقة للتأليف المسرحي بالمركز الأول عن النص المسرحي "ظل الذكري".

ويقول فتح مبروك "تتابع المشاركات الخارجية، وعلى سبيل المثال لا الحصر أذكر المشاركة في أيام 'مهرجان المسرح الصحراوي' في منطقة الكهف في الشارقة من خلال عرض العمل المسرحي العماني 'عشق في الصحراء'، ويتناول قصة أسطورية قديمة حدثت في الصحراء العُمانية، وهي معالجة مسرحية لرواية 'موشكا' للكاتب العُماني محمد الشحري، ومن إعدادي المسرحي، وتحكي عن علاقة حب تنشأ بين أنسي 'خديبر' وجنية 'موشكا'، وتدور أحداثها في أجواء غريبة

# دراما «تمازيغت» المغربية تزواج بين الأسطورة والتشويق

مسلسلات تبحث في التراث وخصائص المجتمع الأمازيغي



بيئة ثرية بمواضيع اجتماعية

من الظواهر الاجتماعية السلبية التي تعيشها المنطقة، على غرار التطير وزواج القاصرات وزواج الأقارب وما ينجم عنه من مشاكل صحية على مستوى المواليد. وتُصور أحداث المسلسل في فترة الثمانينات وبطلها "عامل بريد" واجه العديد من الصعاب بعد تعيينه في القرية، وهو القادم من المدينة ليكتشف بعد شروعه في عمله أن مديره والمقدم والفقيه يقومون بالإطلاع على محتوى الرسائل التي يبعثها السكان إلى أفراد عائلاتهم في الخارج، ويقومون فيما بعد بابتزازهم من خلال ذلك. وفي المسلسل الدرامي "الطريق المسدود" تم التطرق إلى فكرة المتاجرة بالأطفال بطرق مختلفة، والفساد الإداري المتمثل في التلاعبات والتزوير، وي طرح العمل تحت إدارة المخرج العبدوي عددا من القصص الفرعية التي سيتابعها المشاهد خلال عرض المسلسل على جمهور قناة "تمازيغت".

وبعد أسبوع يظهر شخص غريب في الحي، وهو صورة طبق الأصل لـ"علي"، لتفسير الأحداث على امتداد 90 دقيقة في منحنى تشويقي يكتشف معه ساكنو الحي حقيقته، ويعلمون أنه استغل موته الزائف للتنكر في صفة ابنه الوهمي لمواصلة نهب الناس. كما خصصت قناة "تمازيغت" التابعة للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، ضمن خارتها البرمجية لشهر رمضان، حيزا للفرجة الدرامية عبر عرضها مساء كل يوم المسلسل الدرامي "رسائل مرزوق"، من إخراج طارق الإدريسي وسيناريو بنعيسى المستيري، والذي يسلط الضوء على عدد من القضايا الاجتماعية التي مست سكان منطقة الريف شمال المغرب. وتقول الممثلة وفاء مراس إن "أحداث المسلسل تتعلق بفترة الثمانينات، إذ يعتبر جزءا من الذاكرة الريفية لأن قصته تدور في قبيلة "أيت سعيد"، حيث يكثر المهاجرون في الخارج، ويتناول عددا

إضافة إلى هاجر ضحى وهبة حدو وعزیز عبدوني وعلي مصوبري ونسرين مشاط. وأكدت المخرجة والممثلة لطيفة أحرار أن الفيلم الأمازيغي تجربة مثيرة تروي قصة الجشعين والأشخاص المتعطلين إلى السلطة كما يتم التعامل مع مواضيع أخرى ثرية، وأن الشخصيات راسخة في فضاءها وهو الأطلس المتوسط. وأشارت أحرار إلى أنها وضعت خبرة تجربتها كممثلة في خدمة الإنتاج وتوجيه الممثل الذي ضمنته أيضا. وفي إطار من التشويق تمت برمجة فيلم "الوريث" الذي اتخذ من النصب والاحتفال تيمنا للعمل، حيث يدور موضوع الفيلم حول شخصية "حليمة"، وهي امرأة في الأربعينات من عمرها أشبع خبر غرق زوجها "علي" الذي كان محتالا كبيرا ومدينا لجميع الجيران، وظن الجميع أن يموته سيسريحون من مكائده الشيطانية.

مكونة من أربع حلقات على امتداد أيام الأسبوع. وتعرض قناة "تمازيغت" (القناة الثامنة) الفيلم التلفزيوني "إمكوسا" (الورثة) في قالب اجتماعي يتناول تغير منحنى العلاقات التي تجمع بين أفراد الأسرة بسبب الإرث، كما يصور التفرقة التي تقع بين الإخوة للسبب ذاته، إثر الحساسيات العائلية التي تصاحب الحديث عن التركة وكيفية تقسيم الميراث بين الأبناء والأقارب من درجات متفاوتة. والعمل من إخراج الممثلة لطيفة أحرار، التي تعتبر هذه التجربة أولى تجاربها في الإخراج على مستوى التلفزيون، حيث اختارت تصوير فيلمها "إمكوسا" بين مدينة إفران وزاوية عبد السلام، وهو من سيناريو شكري محمد، وتشخيص طاقم من الممثلين من بينهم: سعيد عامل وسعيد ضريف ورجاء خرمان وعبد الواحد الحجاوي،

تركز القصة المغربية الثامنة على التراث والموروث الأمازيغي بكافة خصائصه الاجتماعية والثقافية فتنتج مسلسلات وأفلاما خاصة بتلك البيئة المغربية الثرية، تنهل من الاختلاف والخصوصية المحلية لتعريف بها عبر أعمال كوميدية ودرامية لا تتغافل عن انتقاد المشكلات والظواهر التي تنتشر في المجتمع الأمازيغي.



وضعت قناة "تمازيغت" لتابعيها برمجة خاصة بشهر رمضان، تضم باقة متنوعة من المسلسلات والأفلام التلفزيونية التي يلتقي بها المشاهدون يوميا، وتتناول عددا من المواضيع الاجتماعية وأخرى ممزوجة بقالب أسطوري، وحرصت القناة على التنوع على مستوى مواضيع كل الإنتاجات التلفزيونية التي رصدت لتنفيذها ميزانية خاصة. وفي جزئه الثاني نجح مسلسل "بابا علي" في الانضمام إلى قائمة الأعمال الأكثر تداولاً، حيث وصل إلى مليوني مشاهدة على موقع يوتيوب، وهو الرقم الذي لم يستطع أي مسلسل أمازيغي الوصول إليه.

وأكد الممثل والمغني الأمازيغي إبراهيم أسلي، الذي شارك في المسلسل بدور القاضي، أن الجمهور رد على كل الانتقادات التي كانت ضد المسلسل، بإشاداته بالعمل ويمتدحه بنسبة كبيرة، موجه رسالة إلى الجمهور من أجل تشجيع الأعمال الفنية الأمازيغية التي يراها في المستوى وتليق بصورة الثقافة الأمازيغية مثل مسلسل "بابا علي"، ومشددا على أن الانتقادات أمر



«بابا علي» يدور موضوعه حول رجل بسيط في علاقته بمحيطه العائلي والمجتمعي داخل قرية أمازيغية

## «بنات صالح» دراما عراقية تسقط في فخ الاقتباس



المسلسل تعرض إلى انتقادات وملاحظات سلبية إلا أنه حظي بنسب مشاهدة عالية من الجمهور العراقي

العراقي وشبكات العلاقات الإنسانية المتنوعة، والتي نجح العمل في نقلها بكثير من الواقعية. و"بنات صالح" من تأليف ندى عماد خليل وإخراج المخرج السوري إباد نحاس، ويشارك في بطولته -إضافة إلى محمد هاشم وزهور علاء- كل من ستر خضير وبراء الزبيدي وشروق الحسن وإياد الطائي وفلاح إبراهيم ونائظ زاهي ورضا طارش وبيداء رشيد، وغيرهم.

بغداد - أثار المسلسل العراقي "بنات صالح" حفيظة الجمهور الذي استنكر طرح بعض المواضيع ووجهة نظر أخلاقية متحفظة، لكنه سقط بشهادة العديد من النقاد في فخ الاقتباس الحرفي من مسلسل مصري قديم يناقش الموضوع ذاته. وتُصور أحداث المسلسل حول رجل يتهم بجريمة قتل ويُرجح به في السجن، وهو الممثل محمد هاشم الذي يؤدي دور "صالح"، لكن الأم "فاتن" (الممثلة زهور علاء) تخبر بناتها بأن والدهن توفي بعد أن تحصلت على الطلاق منه، لتتزوج من رجل ثري، ولكن بعد 20 عاما يخرج الأب من السجن، لتبدأ الأحداث الدرامية في معالجة الجريمة والبراءة والبحث عن عائلته.

وتتشابه قصة المسلسل مع عمل مصري قديم بعنوان "لا يا ابنتي العزيزة"، للفنان الراحل عبد المنعم مدبولي والراحلة هدى سلطان. وتعرض المسلسل في نسخته العراقية إلى انتقادات وملاحظات سلبية تتبعته أماكن الخلل في السيناريو أو المعالجة الإخراجية، إلا أنه حظي بنسب مشاهدة عالية من الجمهور العراقي. وربما يعود ذلك إلى أن المسلسل يتعامل مع الواقع الاجتماعي في العراق وتفاصيل الحياة بعد الغزو الأمريكي عام 2003، والصراعات الاجتماعية والعشائرية والطبقية التي تتحكم في المجتمع

اجتماعية وطبية للتعامل معها وتقبلها في المجتمع، موضحا أبعاد الشخصية النفسية والسلوكية التي قد تكون عينة درامية من بين شخصيات كثيرة في الواقع المعيش. وقال عنه الممثل بشار الشطي إنه "عمل تلفزيوني موجه إلى مختلف الشرائح العمرية وهدفه غرس قيم ومفاهيم جديدة في المجتمع من خلال فهم كيفية التعاظم مع مرضى اضطراب الهوية، والسلوكيات الناتجة عنهم والتي قد تكون قصصا معقدة وأفعالا خطيرة".

وباتي المسلسل ليثبت نجاح الثنائي بشار الشطي وشجون الهاجري اللذين سبق أن اجتمعا في مسلسل "أمس أحبك وباجر وبعده" الذي حقق رواجاً خلال عرضه في العام 2014.

ورأى مؤلف العمل أحمد العوضي أن الهاجري والشطي "مكسب لأي كاتب" لقدرتهما على تجسيد الشخصيات وتقديم صورة مقنعة عن نضاج من الكوينين. وتتعاون شجون الهاجري مع الكاتب أحمد العوضي في عملها المسرحي الجديد "كن حراً" المقرر عرضه في أول أيام عيد الفطر، وهي مسرحية من إخراج محمد الحملي وإشراف عام حسن سلمان، وتشارك في بطولتها باقة من الفنانين الشباب هم فهد الصالح وناصر الدوسري وعبدالله عبدالرضا ودافي وشوق الهادي وحنى الفيلكاوي ورفف محمد والغالية وتالين الفيلكاوي.

## «بيبي» مسلسل كويتي يناقش اضطراب الهوية الانفصامية

جعلتها تتصرف مثل الأطفال في كل شيء على الرغم من أنها شابة. وتشارك الهاجري البطولة مع الممثل بشار الشطي الذي يلعب دور "ضاري" ويعيش رحلة تنافس وصراع مع "بيبي" التي يحاول إصلاح أخطائها وتتبع سلوكياتها الغريبة.

وصنف المسلسل ضمن أبرز الأعمال الدرامية الخليجية لهذا العام، فهو أول عمل خليجي يناقش مشكلة الاضطرابات السلوكية الخطيرة وي طرح مقاربات

الذي يجعل الكبار يفكرون ويتصرفون كالأطفال ويمارسون سلوكيات طفولية سجنوا أنفسهم في داخلها فلم يحظوا بالنمو النفسي اللازم بالتوازي مع النمو الفيزيولوجي والجسدي.

وتدور أحداث مسلسل "بيبي" حول فتاة شابة في مقتبل العمر تدعى "بيبي" (شجون الهاجري) وتعيش في إحدى المدن الكويتية مع أسرتها وجيرانها، وكلهم يخشون عليها من الأذى بسبب معاناتها من أزمة نفسية منذ صغرها

الكويت - تعرض القنوات الخليجية مسلسل "بيبي" ضمن الماراثون الرمضاني لهذا العام، ويصنف العمل ضمن الدراما الاجتماعية الكوميدية. والمسلسل من تأليف الكاتب أحمد العوضي ومن إخراج محمد سمير ومن إنتاج شركة إيجل للإنتاج الفني، ويناقش مشكلة اضطراب الشخصية الحدية وانفصام الشخصية وهما من أخطر الأمراض النفسية التي قد تصيب الإنسان ومن بين أعراضها انحدار الشخصية



كبيرة لكنني بعقل طفلة

# مستقبل صحافة التابلويد: مسموعا ومرئيا

روبرت مردوخ يعود إلى التلفزيون في بريطانيا مدشنا مرحلة «ما بعد الطباعة»



## خيارات أخرى للصحف

جيد— على مر السنين، مشيرًا إلى أن الشركة كانت حريصة على عدم التنازل عن أراضٍ في بريطانيا لأمثال منافستها الأميركية ديسكفري، المستثمر في قناة “جي.بي. نيوز”.

وأضاف مكابي “لا تزال الطباعة مهمة للغاية. ولكن، من الناحية الاستراتيجية، تحتاج إلى التطلع إلى المستقبل.”

على شبكة “سي.بي.إس” في الولايات المتحدة بعد أن دافعت عن التعليقات الصريحة التي أدلى بها مورغان بشأن ميغان ماركل قبل أن يترك برنامج “صباح الخير بريطانيا”.

وقال والش “التلفزيون الحواري المثير للجدل هو شيء حققته العديد من ممتلكات مردوخ في عدة قارات بشكل

وقال تونتون “عليك فقط أن تنتظر إلى العاصفة المحيطة بمقابلة ترامب لتري مدى الاهتمام الذي يمكن أن يقود إليه مورغان”.

وفي علامة أخرى على ميل المحادثة في المحطة، يتبع مورغان في الجدول المسائي شارون أوزبورن. وغادرت الشخصية الإعلامية العام الماضي برنامجًا حواريًا

أن الرئيس التنفيذي روبرت تومسون أخبر المستثمرين في الشركة المدرجة في بورصة ناسداك أن المحطة على الرغم من كونها “مؤثرة بالتأكيد”، إلا أنها ستكون “منخفضة التكلفة”.

وعلى الرغم مما يبدو أنه طموحات متواضعة نسبيًا، لا ينبغي التقليل من أهمية المخاطر. ويمكن أن تثبت “توك.تي.في” أنها الأهم من بين العديد من تجارب الوسائط المتعددة التي تجربها “نيوز يو.كاي”.

وتشمل المبادرات البارزة الأخرى راديو “التايمز”، وهو عبارة عن فرع صوتي لصحيفة “التايمز”، التي يبلغ عمرها 237 عامًا. وبعد أن استحوذت الشركة على مشغل الراديو “وايرلس غروب” في عام 2016، تعمل أيضًا على تطوير البث الصوتي من “توك سبورتس” و“فيرجين راديو”، واستهداف جمهور أصغر من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال مات والش، المحرر السابق في “أي.تي.في. نيوز” ITV News الذي أطلق قسم الوسائط المتعددة في التايمز ويدير الآن كلية الصحافة في جامعة كارديف إن “الانتقال إلى البث جزء كبير من ذلك”.

ولطالما دافع مردوخ عن صحافة التابلويد التي تكافح بصيغة مطبوعة على الأقل للاحتفاظ بقارئها. وقال دوغلاس مكابي، الرئيس التنفيذي لباحثي وسائل الإعلام “إندرز أناليسيس”، إنه على المدى الطويل يمكن أن تمنح “توك.تي.في” خيارات لصحيفة

واضاف “من المحتمل أن يكون هناك اعتراف بأن مستقبل ذا صُن مرئي”. وتابع “هو مسار يمكن أن يعالج عدداً من الأسئلة المختلفة. يتعلق الأمر جزئياً بمعرفة ما إذا كان يجب أن تكون تجربة التابلويد في النهاية عبارة عن فيديو أكثر من كونها تجربة إخبارية نصية”. وفي الولايات المتحدة تعتبر الأخبار الشعبية راسخة في شكل بث، كما تجسدها قناة “فوكس نيوز” التابعة لمردوخ على عكس تقاليد المملكة المتحدة، حيث تراقق قناة “بي.بي.سي” الرصينة صحفا أكثر عنصرية.

ينظر قطب الإعلام روبرت مردوخ أبعد من العودة إلى التلفزيون في بريطانيا بإطلاق قناة “توك.تي.في.”، إذ أن القناة التي يرمي من خلالها إلى حماية مصالحه في المملكة المتحدة لن تكون خدمة إخبارية من الألف إلى الياء، بل ستعتمد على تغطيات الصحف المملوكة لمردوخ لتحويلها إلى أخبار مرئية.

لندن - مثلت المواجهة الحصرية مع الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب ما يحتاجه الإعلامي البريطاني بيرس مورغان لجذب الانتباه إلى برنامجه على “توك.تي.في” (TalkTV)، أحدث محطة تلفزيونية في المملكة المتحدة. وادّعى الرئيس الأميركي السابق أن منجزهها زُوروا اللقطات التي تم إصدارها مسبقاً، مما زاد فقط من الضجة المحيطة بإطلاق القناة يوم الاثنين.

ومع ذلك، وبغض النظر عن اللقاء الذي دام 75 دقيقة، فإن اللحظة أكثر أهمية هي لإعلان عودة التلفزيون البريطاني ليس إلى مورغان، ولكن إلى رئيسه قطب الإعلام الاسترالي روبرت مردوخ.

وإذا نجح تلفزيون “توك.تي.في” فسيساعد ذلك في حماية مستقبل مصالح مردوخ، الذي كان خارج القطاع منذ ما يقرب من أربع سنوات بعد بيع تلفزيون “سكاى” الذي أنشاه في عام 1989، في بلد تحتفظ فيه شركة نيوز كوربوريشن الخاصة به بنفوذ واسع ولكنها لا تزال تحمل ندوباً من فضيحة قرصنة الهاتف في الصحف الشعبية قبل أكثر من عقد من الزمان.

ومن غير الواضح ما إذا كان الخلفاء المحتملون للرجل البالغ من العمر 91 عاماً سيلتزمون بنفس القدر مع صحف الشركة مثل ذا الصن (The Sun)، التي اشترتها في عام 1969 والتي بلغ تداولها المطبوع ذروته في منتصف التسعينات. وبعد أشهر من التحضير، بات المطبلوع على ثقة تامة من أن القناة الوليدة ستجنب مشاكل الإنتاج التي شاببت إطلاق قناة “جي.بي. نيوز” المنافسة ذات المحول البيئية في الصيف الماضي.

ومع ذلك، فهم بعيدون كل البعد عن الرضا عن الظهور الأول للمحطة، والتي

## صفعة لوزير الطاقة.. عهد جديد في التعامل مع السياسيين في لبنان

وكتب مغرد:

#العنتريات روحو اعمالوها ع يلي عندو مرافقين وسيارات ومسلحين.. أي شي بالدة الرمنية القصيرة يلي رح يتولّى فيها الوزارة. يس في واحد بلا أخلاق، وبلا تربية، قرر يعمل زلة (لانو ما بييشه الزلم بشي) ويضرب الوزير يلي واقف دون أي حماية مع الناس ويحمله ذنب فساد 30 سنة للدولة. كل التضامن.

وقال مغردون “هؤلاء الشبان لم ولن يجراؤا على التظاهر أمام منزل أي من المسؤولين مثلما فعلوا مع فياض الذي لا يتجول مع دورية كاملة من المرافقين”.

ويحاول وزير الطاقة فياض تقديم نفسه أمام الرأي العام بأنه لا يشبه رجل السياسة التقليدي في لبنان، وهو يمارس عفوئته ويخرج من دون مرافقين، فيوحى بأنه يتمتع التقرب من الشعب وهو واحد منه، لكن اللبنانيين يقولون إن الوزير لا يمثل نفسه فقط بل تيارا سياسيا وعهدا ووزارة تقتل حتى الآن في انتشال

الناس من العتمة. ويذكر أن الكهرباء شبه مقطوعة لا تأتي إلا ساعتين باليوم، وهو ما يثير غضبا.

واسعا.

ويُشار إلى أن وزير الطاقة تعرّض إلى انتقاد شديد جرّاء سفره إلى الخارج وظهوره المتكرّر في سهرات ومطاعم في بيروت، ليجيبه فياض، قائلا “أعمل بجد طوال الأسبوع وأنا استحق أن أفعل ما أشاء في يوم عطلي”.

من الزمن. وكتبت معلقة:

#ولا مرة دعمت الوزير #وليدفياض لانو ما عندي أمل اّنو ممكن يعمل أي شي بالدة الرمنية القصيرة يلي رح يتولّى فيها الوزارة. يس في واحد بلا أخلاق، وبلا تربية، قرر يعمل زلة (لانو ما بييشه الزلم بشي) ويضرب الوزير يلي واقف دون أي حماية مع الناس ويحمله ذنب فساد 30 سنة للدولة. كل التضامن.

وقال مغردون “هؤلاء الشبان لم ولن يجراؤا على التظاهر أمام منزل أي من المسؤولين مثلما فعلوا مع فياض الذي لا يتجول مع دورية كاملة من المرافقين”.

ويحاول وزير الطاقة فياض تقديم نفسه أمام الرأي العام بأنه لا يشبه رجل السياسة التقليدي في لبنان، وهو يمارس عفوئته ويخرج من دون مرافقين، فيوحى بأنه يتمتع التقرب من الشعب وهو واحد منه، لكن اللبنانيين يقولون إن الوزير لا يمثل نفسه فقط بل تيارا سياسيا وعهدا ووزارة تقتل حتى الآن في انتشال

الناس من العتمة. ويذكر أن الكهرباء شبه مقطوعة لا تأتي إلا ساعتين باليوم، وهو ما يثير غضبا.

واسعا.

بالضرب على وزير الطاقة اللبناني وليد فياض انشأ خروجه من أحد المطاعم رنود فعل واسعة على مواقع التواصل. وأظهر مقطع الفيديو الذي انتشر الوزير فياض محاطا بعدد من المحتجين، فيما يقترب شاب من الوزير ليقول له “لدي رسالة من الشعب اللبناني... أوصّل لك هذه الرسالة لتستفيق”، قبل أن يُقدم الشاب على دفعه بقوة ليرنطم بالجدار. واتهم المكتب الإعلامي للوزير في بيان مجموعة من أسماهم بـ“المخربين أو من يسمون أنفسهم زورا بالثوار”، برصد وملاحقة الوزير، وقال البيان “وصل بهم الانحطاط الأخلاقي إلى الاعتداء الجسدي غدرا على الوزير فياض في وسط الشارع وهو معروف بتفقلاته دون مرافقة أمنية، ما هدد سلامته كمواطن قبل أن يكون وزيرا”.

وأشار البيان إلى أن فياض سيتقدم بشكوى ضد من ساهم في الاعتداء عليه، وأضاف أن “توقيف المعتدي أو المعتدين لا يكفي، بل يجب أن ينال عقابا باسم الشعب يحول دون تكرار ما حصل، فكرامات الناس أيا كان موقعها ليست رهنا لأحد”.

وحصد فيديو “صفعة الوزير”، حسيما سناه البعض، نسب مشاهدة عالية حيث تناقله المستخدمون على نطاق واسع، فيما قسمت حادثة الاعتداء اللبنانيين. وعبر مغردون عن رفضهم لما تعرّض له فياض، مشيرين إلى أنه يصعب تحميل الوزير نتيجة فساد في البلاد مستمر منذ عقود

الموظفين، بل هم ضحية ديون تراكت على الدولة بسبب أخطاء مسؤولين سابقين يتنعمون في قصورهم اليوم، وهذه الفئة تعاني تبعات هذا التقاعد، واليوم أقل ما يمكن تقديمه لهم هو

وتويّر للعلاوة الدورية ورفع رواتبهم #ارفعوا رواتب المتقاعدين.

وكان لافتا أن بعض المغردين ركّزوا على خطأ طباعي في الهاشتاغ، إذ كتب “ارفعوا” بدل “ارفعوا”.

وعُرد المعارض العماني السابق، سعيد جداد:

#البعض مركز على كلمة ارفعوا، بالهمزة، بكل تأكيد الطالب في الصف الأول يدرك أن ارفعوا من دون همزة، لكنه خطأ مطبعي، وتويّر للأسف ليست فيه خاصية تصحيح الأخطاء.#ارفعوا— رواتب المتقاعدين.

وأضاف:

#أصبحت الحياة في هذا البلد صعبة جدا، إما القبول بالواقع المرير وإما الرحيل.

يذكر أن الهاشتاغ يلعب دورا مهما في قيادة الرأي العام عبر تويتر في سلطنة عمان، حيث يجتمع حوله مغردون ويقدمون آراءهم بشأن موضوع معين. وسمح تويتر لمستخدميه بالفاعل باشكال كانت مستحيلة من قبل، في بلدان جرى العرف أن يتم فيها ضبط النقاش من خلال مراسيم رسمية ومن خلال الموروث الثقافي.

وأظهرت نتائج استطلاع رأي حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، أن 94 في المئة من العمانيين يمتلكون أو يستخدمون حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي.

وعلق الناشط يوسف القاسمي:

#معظم دول الخليج رفعت رواتب المتقاعدين ووجهت جزءا من الإيرادات لتحسين مستوى دخل الفرد.. لانها تعلم أن مستوى معيشة وبخل المواطن ينعكس إيجابا على اقتصاد الدول.. ناهيك عن كونه حقا من حقوق هؤلاء المواطنين.. ما الذي ينقصنا نحن؟ #ارفعوا رواتب المتقاعدين.

ويقصد الناشط إصدار أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني قبل أيام قليلة قرارا برفع معاشات المتقاعدين، بينما أشار بيان الديوان الأميري إلى أن الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أصدر القانون رقم 1 و رقم 2 لسنة 2022، بشأن التامينات الاجتماعية والتقاعد العسكري، ومن أبرز وأهم الخصائص المشتركة بين قانون التامينات الاجتماعية وقانون التقاعد العسكري، هو وضع الحد الأدنى لقيمة المعاش، بحيث لا يقل عن تسعة عشر ألف ريال (نحو 4 آلاف دولار أميركي).

وتعبيرا عن دعمه لهذا المطلب، قال الإعلامي العماني عادل الكاسبي “أن الأول أن ترفع رواتب المتقاعدين، وعلى مجلس الشورى أن يجتهد كثيرا في هذا الملف، فتكلفة العيش الحالية لا تستقيم مع هذه الرواتب الضعيفة”.

وقال الكاتب الصحافي علي بن سالم الراشدي مؤيدا هذا المطلب “أضّم صوتي إلى المطالبين برفع رواتب المتقاعدين، والتي أصبحت لا تغطي أساسيات الحياة اليومية في ظل الارتفاع الفاحش للأسعار”.

وقال الكاتب عماد محسن الشنفرى:

#القواعد الإجباري هو تسريح من العمل الحكومي، لم يكن في حساب

مسلط - تصدر هاشتاغ «ارفعوا— رواتب المتقاعدين الترنّد على تويتر في سلطنة عمان، وفيه يطالب العديد من المغردين من الجهات المعنية برفع رواتب المتقاعدين العمانيين، خصوصا أن هناك متقاعدين يستلمون راتباً شهرياً متدنيا لا يغطي كافة الاحتياجات الأساسية بالقرآن مع ارتفاع الأسعار في الوقت الراهن.

وتساعتل مغردة:

#كيف لراتب 230 ريالاً أن يغطي متطلبات أسرة مكونة من ستة أفراد، ولدة 30 يوماً، في ظل هذا الغلاء لكل ما هو مطلب أساسي ويومي لها. مش هيك منطلي المثال للتغيير بالبلد. حتّ الجرم يستحق محاكمة عادلة وقصاص ضمن القانون. لا لست مع ضرب #وليدفياض ولا أؤيده، لكني مع الدولة والقانون. ما فينا نطالب بالدولة وتنصرف بهمجية. حاسبوه بالسياسة صوتوا ضدّه.

ورفض عدد من المغردين استنكار الواقعة معتبرين أن “الشعب الناقم يموت على يد الطبقة الحاكمة”، وأخذ آخرون على فياض توقيت خروجه إلى مطعم تزامنا مع كارتة طرابلس. وكتب حساب:

كما طالب الأكاديمي عماد الراشدي:

#ما يمثل نفسه #وليدفياض بمثل التيار الفاضل لي متمسك بالوزارة سنين طويلة في زعيم قاعد عالعتمة مثلنا؟ في وزير قاعد عالعتمة مثلنا؟ هودي الضرب والسحل بالشوارع قليل.

وأعتبر مغرد:

#وليد فياض وزير طاقّة وبموقع مسؤوليّة يعني يتغطّى شأن عام، ما فيو يروح يسهر ويعيش la vie en rose (الحياة الوردية) بوقت ما في كهريا بلبنان، وبطرابلس صار في كارتة إنسانية.. يا ما بتفكر يا ما بتحس! #وزير الطاقة

ويُشار إلى أن وزير الطاقة تعرّض إلى انتقاد شديد جرّاء سفره إلى الخارج وظهوره المتكرّر في سهرات ومطاعم في بيروت، ليجيبه فياض، قائلا “أعمل بجد طوال الأسبوع وأنا استحق أن أفعل ما أشاء في يوم عطلي”.

# الاستهلاك المنتظم للأطعمة المحتوية على النترت يزيد من خطر الإصابة بالسرطان

بشكل أساسي في تلويثها وتأثيراتها المضادة للميكروبات والمتكهات لأنواع عديدة من اللحوم والأسماك ومنتجات الجبن.

**من الأفضل تناول الأطعمة التي تحتوي على مستويات أعلى من إضافات النترت مثل اللحوم المقددة والروبيان المجفف باعتدال**

وهناك أدلة قوية تشير إلى أن اتباع نظام غذائي غني باللحوم المصنعة يزيد من خطر الإصابة بسرطان القولون. كما أشار الخبراء إلى أن الصوديوم، وهو مادة حافظة تستخدم في بعض اللحوم المصنعة، مثل اللحم المقدد واللحم الجاف واللاتشون، يمكن أن تزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب. ويعتقد أن نترات الصوديوم قد تتلف الأوعية الدموية، مما يجعل الشرايين أكثر صلابة وتضييقاً، وذلك يؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب. وقد تؤثر النترات أيضاً على طريقة استخدام الجسم للسكّر، مما يجعل الفرد أكثر عرضة للإصابة بداء السكري.



لحوم الحمراء المصنعة تحتوي على النيتريت

## ضعف جهاز المناعة يرفع خطر الإصابة بالفطريات المعوية

الفيتامينات والمعادن المهمة، مثل فيتامين ب 6، والمغنيسيوم، والأحماض الدهنية الأساسية.

**أعراض الإصابة بالفطريات المعوية تتمثل في انتفاخ البطن، خاصة بعد تناول الأطعمة الحلوة والتقلصات المعوية**

ويجدر التنويه بأن بعض الدراسات ترى أن فطريات الأمعاء في حال لم يتم علاجها واستمرت أعراضها لفترة طويلة قد تكون سبباً رئيسياً في متلازمة التعب المزمن.



الأطعمة الحلوة السبب وراء تكون فطريات الأمعاء

العالمية من مخاطر استهلاك المواد المضافة في ظل ظروف دون التعرض لمضادات الأكسدة. وهذا لأنه ثبت أن مضادات الأكسدة تمنع تكوين مركبات "إن نتروسو" المسببة للسرطان، وهي ملوثات كيميائية تتشكل أثناء تصنيع بعض الأطعمة، مثل الجبن واللحوم المقددة والأسماك. وفي ظل ظروف معينة، مثل درجة الحرارة والوقت أو درجة الحموضة، تنتج المواد الكيميائية من تفاعل مركبات معينة مثل أملاح النترت. وتوضح وكالة المعايير الغذائية "لذلك، من الممكن أن تحدث مركبات 'إن نتروسو' في الأطعمة التي تستخدم أملاح النترت للحفظ والتلوين أو غازات الاحتراق للتجفيف. ولا توجد حالياً حدود تنظيمية قصوى لمستوى مركبات 'إن نتروسو' في الغذاء". وفي حين ربطت مضادات النترت بالسرطان، فإن النترت الموجود بشكل طبيعي يرتبط بانخفاض خطر الإصابة بأمراض مزمنة. وفي الواقع، هناك أدلة على أنها توفر الحماية الكافية ضد حالات معينة مثل ارتفاع ضغط الدم، لأنها تتحول إلى أكسيد النيتريك في الجسم وتوسع الأوعية الدموية. وفي شكلها الإضافي، تستخدم النترت

باريس - كشفت دراسة فرنسية أن الاستهلاك المنتظم للأطعمة المحتوية على النترت يمكن أن يكون مرتبطاً بخطر كبير للإصابة بسرطان البروستات. كما وجدت الدراسة التي أجريت على أكثر من 100 ألف فرد، أن الأفراد الذين يستهلكون النترات بانتظام يزيد لديهم خطر الإصابة بسرطان الثدي بنسبة 25 في المئة. ومع ذلك، كان خطر الإصابة بسرطان البروستات أعلى بنسبة 60 في المئة تقريباً بين الأفراد الذين يستهلكون بانتظام المنتجات الغذائية المحتوية على النترت. ولم تجد النتائج المنشورة على منصة الصحة "إينيفاديس"، أي ارتباط بين النترات أو النترت التي تحدث بشكل طبيعي، وتطور السرطان.

وتكهن الباحثون بأن المواد الحافظة قد تؤدي إلى تكوين مركبات "إن نيتروسو" والتي لها تأثير مسرطن محتمل على البشر. وتمكن الباحثون من تحديد التعرض للنترت والنترات باستخدام قاعدة بيانات المكونات الغذائية، وكذلك الأسماء التجارية والعلامات التجارية للمنتجات الصناعية. وتم تقييم التعرض لكل من

المضافات الغذائية على أساس استهلاك المشاركين على مدار 24 ساعة.

وفي ضوء الأحداث الأخيرة، يقترب الباحثون في جميع أنحاء العالم من السرطان في محاولة لمنع معدلات البقاء على قيد الحياة من الانحسار.

وتستمر الهيئات الصحية في التركيز على الحياة النظيفة، ما يشير إلى أن الامتناع عن تناول أطعمة معينة قد يكون ضرورياً لتجنب بعض أنواع السرطان. ومن الأفضل تناول الأطعمة التي تحتوي على مستويات أعلى من إضافات النترت، مثل اللحوم المقددة والروبيان المجفف، باعتدال. وربط النترت سابقاً بزيادة خطر الإصابة بالعديد من أنواع السرطان، حيث حذرت منظمة الصحة

برلين - قالت الجمعية الألمانية لأمراض الجهاز الهضمي إن بعض العوامل ترفع خطر الإصابة بالفطريات المعوية، ألا وهي ضعف جهاز المناعة والإفراط في تناول السكر وتعاطي المضادات الحيوية وكذلك مستحضرات الكورتيزون.

وأوضحت الجمعية أن أعراض الإصابة بالفطريات المعوية تتمثل في انتفاخ البطن، خاصة بعد تناول الأطعمة الحلوة، والتقلصات المعوية، والإسهال، والإسهال الشديد المتكرر (في الحالات الشديدة يكون مصحوباً بنزيف)، وحكة في الشرج، والتهابات الجهاز الهضمي المتكررة، وظهور طبقة بيضاء على اللسان. ويجب استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب، والذي غالباً ما يتم بواسطة مضادات الفطريات، وذلك لتجنب العواقب الوخيمة المحتملة والمتعملة في التهابات حادة في تجويف الفم والمريء والمستقيم وكذلك في منطقة المهبل لدى النساء.

وفي الحالات الشديدة بشكل خاص، هناك خطر الإصابة بالتسمم الفطري للسدم، والذي يمكن أن يهاجم الأعضاء الداخلية ويؤدي إلى فشل الأعضاء. وإلى جانب العلاج الدوائي تلعب التغذية الصحية دوراً مهماً في مواجهة الفطريات المعوية، حيث ينبغي الابتعاد عن السكر والدقيق الأبيض والمنتجات المحتوية على الخميرة، في حين ينبغي تناول الأطعمة الغنية بالألياف الغذائية كالخضروات والفواكه ومنتجات الحبوب الكاملة.

كما نعد البروبيوتيك سلاحاً مهما لمحاربة الفطريات المعوية؛ حيث تحتوي

# جرعة فايزر المعززة تثبت عدم نجاعتها ضد أوميكرون بعد أشهر من تلقيها

تضائل نسبة الحماية إلى 55 في المئة بعد ثلاثة أشهر



الجرعة المعززة ضرورية لكبار السن

الثالثة، مقارنة مع المرحلة التي تلت تلقي الجرعة الثانية، غير أنها تددت مع الوقت. ومع سيطرة متحور أوميكرون في الولايات المتحدة الأميركية سجلت فعالية اللقاح لجهة عدم الدخول إلى أقسام الطوارئ والعناية الطارئة نسبة 87 في المئة، والاستشفاء نسبة 91 في المئة في الشهرين الأولين إثر تلقي الجرعة الثالثة. لكن هذه النسبة تراجعت تبعاً إلى 66 في المئة و78 في المئة بحلول الشهر الرابع، بحسب ما أظهرته البيانات.

وكشفت الدراسة أنه خلال سيطرة متحور أوميكرون، تراجعت فعالية اللقاح بعد تلقي الجرعة الثانية منه، لجهة الاستشفاء من 71 في المئة في الشهرين الأولين بعد التطعيم إلى 54 في المئة بعد خمسة أشهر في الحد الأدنى.

وشكلت الجرعات المعززة العام الماضي نقطة خلاف بين الخبراء. وصوتت لجنة استشارية تابعة لإدارة الأميركية للأغذية والعقاقير في سبتمبر ضد حصول الجميع على جرعة معززة، وحصرت أهليتها بفئات معينة من السكان فقط (الأكثر سناً والأكثر عرضة والضعف).

وبالنسبة إلى فينسينت راجكومار، البروفيسور في "مايو كلينك" في مدينة روتشستر في ولاية مينيسوتا الأميركية، فإن أحد الدلائل الرئيسية الجديدة هي التجربة السريرية التي أجرتها مختبرات فايزر على 10 آلاف شخص يبلغون 16 عاماً وأكثر. والتي أظهرت أن فعالية اللقاحات بعد الحصول على جرعة معززة، ارتفعت إلى 95.6 في المئة ضد المرض المصحوب بأعراض.

كما أن هناك أيضاً مثال إسرائيل التي حاربت الموجة التي سببها متحور دلتا بحملة ضخمة وواسعة النطاق للجرعات المعززة، إلى جانب البيانات الصادرة عن السلطات الصحية في بريطانيا حول الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 50 عاماً، وكشفت بأن فعالية اللقاح بعد جرعة معززة تجاوزت مستوى الحماية الذي حقق بعد الجرعتين الأوليين.

وتساءل راجكومار "الإجابة العلمية البحتة على سؤال هل تعمل الجرعات المعززة؟ هي نعم، ليس هناك أدنى شك في ذلك". إلا أنه أعرب في الوقت نفسه عن قلقه بشأن الإصابات بفايروس كورونا لدى الأشخاص الملقحين. ورغم أنهم أقل عرضة للوفاة أو دخول المستشفى، تظهر بيانات جديدة في مينيسوتا بأن "الوفيات في صفوف الأشخاص الذين لقحوا ليست معومة". وتم تسجيل وفاة واحدة لكل 100 ألف شخص ملقح في الأسبوع (مقارنة بـ 14 لكل 100 ألف لدى الأشخاص غير الملقحين). والأشخاص الأكثر عرضة لخطر الوفاة رغم حصولهم على اللقاح، هم المسنون والذين يعانون نقصاً في المناعة، على غرار المصابين بالسرطان أو الذين خضعوا لعملية زرع أعضاء. وقال راجكومار "إذا أصيب الفرد بالمرض رغم حصوله على اللقاح، فإن ذلك يشكل خطراً على هؤلاء، لذلك عدم الإصابة سيكون أمراً جيداً".

رغم تأكيدهم على ضرورة تلقي جرعة معززة من اللقاحات المضادة لفايروس كورونا كونها تقلص من نسب دخول الطوارئ والإقامة في المستشفيات، يشير الخبراء إلى أن الحماية التي توفرها الجرعة المعززة من لقاح فايزر - بيونتيك ضد أوميكرون تتراجع بعد أشهر من تلقيها. وما زال الجدل قائماً بين الخبراء بخصوص فعالية الجرعة المعززة الثانية التي تم اعتمادها لأول مرة في إسرائيل.

باسادينا (الولايات المتحدة) - يتقلص مستوى الحماية المرتفع ضد الإصابة بمسار شديد من متحور أوميكرون بعد بضعة أشهر من تلقي جرعة معززة من لقاح بيونتك - فايزر، بحسب بيانات دراسة جديدة من جنوب كاليفورنيا نشرت في دورية "ذا لانسيت ريسبيراتوري مديسن".

وكتبت المدة الرئيسية للدراسة عامة الأوبئة سارة واي تراتفوف من اتحاد الصحة "كايبرز بيرمنانت" وفقاً لبيان "تعمل الجرعات المعززة للقاح كورونا من تطوير بيونتيك - فايزر على تحسين الحماية بشكل كبير ضد متحور أوميكرون، على الرغم من أن هذه الحماية ضد دخول الطوارئ والإقامة في المستشفيات يبدو أنها تتضاءل بعد ثلاثة أشهر"، موضحة في المقابل أن بعض الفعالية التي توفرها الجرعة المعززة تبقى حتى بعد مرور هذه المدة.

وقام الباحثون في الدراسة بتحليل 11123 حالة دخول إلى المستشفى ودخول إلى الطوارئ بسبب الإصابة بعدوى تنفسية حادة. وفي فترة الدراسة من ديسمبر 2021 إلى فبراير 2022، كان متحوراً دلتا وأوميكرون منتشرين.

وجاءت نتيجة الدراسة المعولة من شركة فايزر الأميركية كالآتي: بعد ثلاث جرعات، كانت فعالية لقاح بيونتيك - فايزر ضد دخول المستشفيات بسبب الإصابة بأوميكرون قد بلغت 85 في المئة بعد أقل من ثلاثة أشهر، وتراجعت إلى 55 في المئة بعد ثلاثة أشهر أو أكثر. وفي ما يتعلق بالدخول إلى غرف الطوارئ، بلغت نسبة الحماية ضد أوميكرون بعد تلقي ثلاث جرعات 77 في المئة بعد أقل من ثلاثة أشهر، وتراجعت إلى 53 في المئة بعد ثلاثة أشهر أو أكثر.

وبالنسبة إلى متحور دلتا، كانت الاتجاهات المتعلقة بانخفاض الحماية ضد كورونا متشابهة بوجه عام، ومع ذلك قدرت الفعالية بأنها أعلى مقارنة بمتحور أوميكرون في كافة الأوقات. وفي المتوسط، كانت فعالية لقاح بيونتيك - فايزر ضد أوميكرون أعلى بشكل ملحوظ بعد ثلاث جرعات منها بعد جرعتين. وفي ألمانيا توصي لجنة التطعيم الدائمة حالياً بجرعة معززة ثانية للأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 70 عاماً والأشخاص الذين لديهم تاريخ مرضي. ودعا وزير الصحة الألماني كارل لاوترباخ مؤخراً في بروكسل إلى التطعيم بجرعة رابعة لجميع الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 60 عاماً. وفي مطلع أبريل الجاري أعلنت وكالة الأدوية التابعة للاتحاد الأوروبي أن جرعة رابعة لجميع

**لجنة التطعيم توصي بجرعة معززة ثانية للأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 70 عاماً أو الذين لديهم تاريخ مرضي**

# فلسطينيو غزة ينبشون أكדاس الباله بحثا عن كسوة العيد

## غلاء الأسعار يحاصر سكان القطاع في دائرة شظف العيش



سلع متنوعة



هدية مستعملة

يعاني سكان غزة من صعوبة اقتناء احتياجاتهم بسبب غلاء الأسعار والحصار الذي يشهده القطاع منذ سنوات، وفي الأسبوع الأخير من رمضان توجه الأولياء مجبرين إلى سوق الباله للحصول على ملابس العيد لأطفالهم، بعد أن أنهكتهم مصاريف شهر الصيام بسبب غلاء المواد الغذائية.

غزة (فلسطين) - تشهد أسواق "البالّة" المخصصة لبيع كل ما هو قديم وبأسعار زهيدة، إقبالا كبيرا من الغزيين، لشراء ملابس العيد، خاصة للأطفال، لعدم قدرتهم على اقتنائها من محلات أخرى نظرا لارتفاع أسعارها، والظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها قطاع غزة.

هذا العام، توجهت المواطنة علا سعيد (34 عاما) لأول مرة إلى محلات الباله لشراء كسوة العيد لأطفالها الثلاثة، بعد ما لمست من ارتفاع على أسعار الملابس.

تقول سعيد إنها لا تستطيع تحمل تكلفة شراء ملابس العيد لأطفالها، بعد "الأسعار الخيالية" التي يطلبها أصحاب المحلات في غزة.

وتضيف "هذه أول مرة أقبل على شراء ملابس العيد من الباله التي تحوي خامات جيدة بأسعار معقولة تناسب وضعنا المادي، بينما تجار الملابس الجديدة يطلبون أسعارا باهظة جدا وهي ليست في مقدوري، فزوجي يعمل على بند البطالة، ويحصل على راتب 750 شيكلا فقط، ونحن عائلة مكونة من خمسة أشخاص".

**سعر أي بنطال في مغازات الثياب الجديدة يصل إلى 40 شيكلا في حين يوجد في أسواق الباله بـ10 شواكل مع جودة عالية**

علا ليست الوحيدة التي تشتكي من غلاء أسعار الملابس لهذا الموسم، فأم أحمد، هي الأخرى ترى أن الأسعار لا تناسب ذوي الدخل المحدود.

تقول "لدي أربعة أطفال يحتاجون كسوة العيد، الأسعار مرتفعة جدا ولا أدري ماذا سافعل؟ فالوضع الاقتصادي سيء جدا، أبحث عن ملابس تكون متوسطة التكلفة فزوجي لا يعمل ونعناش على كفالة من الخارج".

يقول صاحب أحد محال الباله رائد صالحة "هذا الموسم هناك إقبال كبير

ولتعويض هذا الخلل اضطر الأتراك لرفع سعر البضاعة".

ويضيف "هناك مصاريف شحن أيضا والتي قد تتأخر في الموالي، ونذف ثمن هذا التأخير أيضا إضافة إلى خسائر جائحة كورونا، في الماضي كنا نذف على الكوتشين الواحد 1500 دولار بينما اليوم نذف 20 ألف دولار فالفرق يتحملة سعر القطعة".

ولفت إلى أن قطاع غزة يعاني أوضاعا اقتصادية خانقة نتيجة الحصار الإسرائيلي، وظروف الانقسام، والنتيجة ارتفاع معدلات الفقر والبطالة.

بلغ معدل البطالة بين المشاركين في القوى العاملة في فلسطين (15 سنة فأكثر) في عام 2021 حوالي 26 في المئة، بمعدل 47 في المئة في قطاع غزة مقارنة بـ16 في المئة في الضفة الغربية.

وبحسب الجهاز المركزي للإحصاء فقد سجلت محافظة بيت لحم أعلى معدل بطالة في الضفة وبلغ 25 في المئة، بالمقابل سجلت محافظة دير البلح أعلى معدل بطالة في قطاع غزة وبلغ 53 في المئة.

منتشرة بصورة كبيرة وبين أسعار الملابس من المحال التجارية العادية، حيث قال إن "سعر أي فستان من أي محل 60 شيكلا، في حين يصل سعره من الباله إلى 15 شيكلا، وسعر أي بنطال من الخارج يصل إلى 40 شيكلا في حين تجده في الباله بـ10 شواكل".

ولفت أم محمد إلى أن الخصم الكبير على راتب زوجها والأوضاع الاقتصادية الصعبة في قطاع غزة، أجبرتها على شراء ملابس الباله، مستدركة "بل أجبرت جميع طبقات المجتمع على ارتياد هذه المحلات وشراء ما يلزم لأبنائهم من ملابس، خاصة وأنها تبدو جديدة كونها من الماركات العالمية".

وتابعت "رغم حزني الكبير عند شرائي ملابس الباله، إلا أن جودتها الكبيرة دفعتني إلى الشراء مجددا دون أي خجل ولإخال الفرحة على أطفالي".

أما التاجر ربيع مسلم (65 عاما) فيقول "هذا الارتفاع سببه مصاريف الشحن من تركيا إلى غزة والتي ارتفعت جراء ارتفاع الدولار على الليرة التركية،

لنا كتجار فنحن نذف مصاريف شحن ونقل وأجرة موظفين ومحل والباقي ربح وهو لا يتجاوز 5 في المئة من قيمة إجمالي السعر، عدا عن الضرائب".

ويعاني المواطنون في قطاع غزة، (أكثر من مليوني نسمة)، من أوضاع اقتصادية ومعيشية صعبة جراء استمرار الحصار الإسرائيلي للعام الـ16 على التوالي.

ويقول إبراهيم السكسك وهو أب لخمسة أطفال "أن أسعار الباله غالية أيضا ولكنها أرخص من الملابس الجديدة، إضافة إلى أن الجودة العالية هي سبب لإقبالي على محلات بيع الباله لكسوة أبنائي خلال عيد الفطر".

وتابع السكسك "لا مصدر للدخل هذه الأيام وما أصرفه حاليا فقات ما ادخرته سابقا وهذا لا يجعلني قادرا على شراء أي ملابس جديدة لأبنائي، بل أقوم بشراء ملابس من الباله، حيث نقوم بغسلها وكبها لتصبح وكأنها جديدة".

وقد أم أحمد سعيد مقارنة سريعة بين أسعار الملابس من الباله التي أصبحت

# «التكية الإبراهيمية» مطعم الفلسطينيين الفقراء في رمضان

وتقول أم أحمد بينما تشكو سوء وضعها الاقتصادي، إن "المساعدة التي نحصل عليها من مثل هذه المبادرة لا تقتصر على الغذاء فقط، ولكن هناك أيضا العديد من المانحين الذين يقدمون المال لتغطية النفقات اليومية لعائلتي الفقيرة".

وتقول فتاة تبلغ 13 عاما، لدى انتظار دورها للحصول على وجبة إفطار، إنها "تأتي منذ سنتين لاستلام وجبة إفطار عائلتها".

وتضيف الفتاة، "يعمل والدي بالمياومة، ومنذ ما يزيد على الشهر أصبح عاطلا بسبب الإغلاق الذي فرض بفعل كورونا"، وينطبق ذلك على المئات من العائلات الفلسطينية التي باتت بحاجة إلى مساعدة.

ويبلغ عدد سكان مدينة الخليل قرابة 250 ألف فلسطيني ومساحتها نحو 42 كلم مربع وهي من أكبر مدن الضفة الغربية وتمتاز بأهمية اقتصادية وكذلك دينية، حيث بتوسطها الحرم الإبراهيمي رابع الأماكن المقدسة عند المسلمين الفلسطينيين.

وأعرب الرجل (48 عاما) الذي يحصل على الطعام طيلة أيام الأسبوع من التكية، عن شكره لوجود "مبادرات إنسانية لمساعدة العائلات الفقيرة"، مشيرا إلى أن "الجميع يحصل على الطعام اللازم ولا تجد أي فقير ينالم جائعا في المدينة".

ولا يختلف الوضع كثيرا بالنسبة إلى أم أحمد وهي امرأة مسنة من الخليل، مسؤولة عن إعالة أربعة من أحفادها الذين فقدوا والديهم منذ أربعة أعوام ولا يتلقون مساعدات إلا ما تقدمه لهم المؤسسات الخيرية.

ولتسهيل عملية إعداد الطعام في رمضان، يبدأ العمل داخل التكية في اليوم السابق للتوزيع، حيث يتم استلام اللحوم ولوازم الطبخ، وفي صباح اليوم التالي يتم تحضير الوجبات.

**لا يقتصر عمل التكية الإبراهيمية على شهر رمضان بل يتكرر المشهد على مدار العام منذ أكثر من 700 عام**

ويبدأ الفقراء مع ساعات بعد الظهر بالتجمع من خلال الاصطفاف في طابور منظم أمام مقر التكية للحصول على حصتهم من الطعام، كان بينهم محمد إبراهيم رجل من ذوي الاحتياجات الخاصة يجلس على كرسيه المتحرك.

ويقول إبراهيم الذي فقد ساقه في حادث مروري مما أفقده وظيفته، إن الحادثة جعلتني "دون عمل وغير قادر على توفير الطعام لعائلتي المكونة من 16 ثمانية أفراد".

على مدار العام منذ أكثر من 700 عام. ونسبت التكية إلى سيدنا إبراهيم عليه السلام، لكرمه وسخائه، وتعود بداياتها إلى عام 1279، حين أنشأها السلطان قائلون الصالح، في زمن صلاح الدين الأيوبي، لخدمة جنوده، ومنذ تأسيسها وحتى اليوم، وهي مستمرة في استقبال الفقراء والمحتاجين وتقديم الطعام المجاني لهم.

وتعمل التكية طيلة أيام السنة، ولم يتوقف عملها حتى في أوقات القذف الإسرائيلي، وتعتمد التكية على تبرعات أهل الخير، لبيتزايد الإقبال عليها في الشهر الفضيل، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة.

تتكون التكية وهي كلمة من أصل تركي وتعني المطعم من مطبخ ومخزن وقاعتين للطهي، واحدة مخصصة للرجال، وأخرى للنساء، وقاعتي انتظار للوافدين.

ويقول مدير التكية الإبراهيمية لؤي الخطيب بينما يتنقل بين الطهاة للإشراف على الوجبات "تقدم الطعام طوال العام، حيث نعتمد بشكل أساسي على التبرعات السخية التي يقدمها رجال الأعمال الفلسطينيين، بالإضافة إلى بعض الوفود العربية والأجنبية".

ويضيف الخطيب أن الطلب على الطعام يتضاعف في شهر رمضان بسبب أعداد العائلات المتعففة التي تحصل عليه، مشيرا إلى أن التكية تقدم في الأيام العادية حوالي 600 وجبة يوميا، بينما في رمضان تصل إلى 16 ألف وجبة يوميا.

للعائلات ذات الدخل المحدود في المدينة. ويواظب أبومحمد أحد الطهاة في العمل داخل التكية منذ 15 عاما ما يشعره بأنه يقوم بواجبه الإنساني من خلال طهي أجود أنواع الطعام وتقديمه للعائلات المحتاجة في المدينة، التي "لا ينالم فيها جائع" لوجود التكية.

ويقول أبومحمد بينما كان يحرك اللحم داخل إناء كبير لوكالة أبناء (شبخوا) "إن طاقم العمل يحافظ على موروث إسلامي وإنساني من خلال تجنب العائلات الفقيرة الشعور بالجوع"، مؤكدا على أهمية المبادرات الإنسانية للقضاء على الفقر داخل المجتمع.

ولم يقتصر عمل "التكية الإبراهيمية" على شهر رمضان بل يتكرر المشهد

الخليل (فلسطين) - تقتزن مقولة "الخليل مدينة لا ينالم فيها جائع"، بوجود تكية سيدنا إبراهيم، قرب المسجد الإبراهيمي، والتي تقدم الطعام للمحتاجين على مدار العام، وخاصة في شهر رمضان.

ويعمل عدد من الطهاة الفلسطينيين داخل مطبخ التكية كخليفة نحل على مدار ساعات ليل رمضان، لطهي الطعام من أجل تقديمه في صباح اليوم الثاني مجانا للعائلات الفقيرة في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية.

ويقوم الطهاة بطهي أنواع متنوعة من الطعام الفلسطيني، مثل جريشة القمح والفاصوليا واللحم والدجاج وغيرها من الأطعمة، بالإضافة إلى تقديم الخبز والأرز أحيانا أخرى



لا يجوع أحد في الخليل

## سان جرمان.. بوكيتينو يرحل وكونتى البديل

بالدوري للمرة العاشرة في تاريخه "إنجاز شخصي" له وللنادي، و"لقب لا يستهان به".

إلا أن الجماهير الباريسية ترى شيئاً آخر، حيث احتفلت باللقب خارج أسوار حديقة الأمراء، لأنها لم تنس مرارة الخروج الأوروبي أمام ريال مدريد. فإي إخفاق للنادي الباريسي هذا الموسم لم يكن مقبولا بأي حال من الأحوال، في ظل إبرام صفقات من العيار الثقيل مثل ميسي، سيرجيو راموس، فيناليدوم، دوناروما، وأشرف حكيمي. لكن بوكيتينو لم يقدر عمليا على إدارة ملفات شائعة، وتعرض لمواقف محرجة مثل اعتراض ميسي على استبداله في مباراة ليون، وبعدها لم يجرؤ المدرب الأرجنتيني كثيرا على تكرار الواقعة.

كما لجأ المدير الفني لسان جرمان لسياسة التدوير بين الحارسين دوناروما وكيلور نافاس، إلا أن الثنائي اعترض علنا على هذه السياسة أكثر من مرة عبر وسائل الإعلام.

وانتقدت وسائل الإعلام الفرنسية عدم نجاح بوكيتينو في الاعتماد على وجوه شابة من ناشئي النادي مثل تشافي سيمونز، ميتشو وغيرهم. كل هذه العوامل تبرز أن بوكيتينو يفتقد للكاريزما وقوة الشخصية التي تؤهله لكبح كبرياء نجوم الفريق، كما لم يكن سيد قراره مع إدارة النادي بشأن تفضيل الاعتماد على نجوم الفريق دون الاهتمام ببناء فريق للمستقبل.



للألماني توماس توخيل المدرب الحالي لتشيلسي الإنجليزي. وعلى مدار ما يقرب من عام ونصف عام لم يسلم ماوريسيو من الانتقادات، إما بسبب الإخفاق العام، أو وضع علامات استفهام حول أداء الفريق تحت قيادته.

### صفات تاريخية

فكتشف حساب المدرب الأرجنتيني لا يضمن له بشكل كبير الاستمرار في "حديقة الأمراء" حتى انتهاء عقده في صيف 2023.

وذكرت تقارير صحافية عديدة أن الإدارة الباريسية استقرت على الإطاحة به، والبحث عن مدير فني جديد استعدادا للموسم المقبل. ولم يقدم بوكيتينو ما يشفع له، فمفد توليه المسؤولية، نافس الفريق على 8 بطولات محلية وقارية في الموسمين الماضي والحالي، اكتفى بتحقيق 3 ألقاب فقط مقابل 5 إخفاقات. ففي الموسم الماضي توج بوكيتينو مع بي إس جي بلقب كاسي السوبر وفرنسا، بينما خسر بطولتي الدوري ودوري الأبطال.

بينما استهل بي إس جي موسمه الحالي بخسارة كاس السوبر الفرنسي، وخرج من دور الـ16 لكأس فرنسا، وودع دوري الأبطال من نفس المرحلة، بينما استعاد الفريق لقب الدوري. ويرى بوكيتينو أن تنويع باريس

برلين - ذكرت تقارير إعلامية أن أيام ماوريسيو بوكيتينو كمدير فني لفريق باريس سان جرمان الفرنسي لكرة القدم انتهت رغم أنه قاد الفريق للتتويج للمرة العاشرة بلقب الدوري الفرنسي. ووفقا لصحيفة "لو باريزيان" الفرنسية فإن هناك احتمالا لتولي أنطونيو كونتي تدريب الفريق خلفا لبوكيتينو.

وتولى بوكيتينو تدريب باريس سان جرمان في يناير 2021 بعقد يمتد حتى 2023، ولكن النادي الطموح فشل مرة أخرى في الفوز ببطولة دوري أبطال أوروبا، كما خرج خالي الوفاض من بطولة كأس فرنسا. وذكرت الصحيفة أن مسؤولي باريس سان جرمان استقروا بالفعل على رحيل بوكيتينو.

وأضافت الصحيفة أن زين الدين زيدان هو المرشح المفضل لمسؤولي سان جرمان، ولكن لاعب المنتخب الفرنسي السابق ومدرب ريال مدريد السابق ينتظر تدريب المنتخب الفرنسي في حال قرر يديه ديشان الرحيل عن تدريب المنتخب بعد انتهاء منافسات بطولة كأس العالم التي تقام في وقت لاحق من العام.

ويذكر أن كونتي لديه عقد مع توتنهام الإنجليزي، الذي يقاتل من أجل احتلال أحد المراكز الأربعة الأولى المؤهلة لدوري أبطال أوروبا. وذكرت أيضا "لو باريزيان" أن بقاء ليوناردو في منصبه كمدير رياضي بالفريق لم يعد مضمونا، خاصة وأنه تم ذكر اسم أرسين فينغر مدرب أرسنال السابق ليكون بديلا محتملا.

### قصص الاتهام

يبقى ماوريسيو بوكيتينو المدير الفني لباريس سان جرمان في قصص الاتهام بشكل دائم، وتولى بوكيتينو المسؤولية في الأول من يناير 2021 خلفا

## طموحات أسيوية متباينة للريان القطري والهلal السعودي

دولية، ويأمل أن يقدم شيئا من مستواه وإلحاق الخسارة الأولى بمنافسسه. ويبحث التعاون السعودي عن النقاط الثلاث أولا في التاهل للدور التالي، عندما يلاقي باختاكور الأوزبكي على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية ببريدة في ختام منافسات المجموعة الرابعة. وكان الدحيل القطري ضمن البطاقة الأولى وصدارة المجموعة برصيد 12 نقطة، بينما بقي التعاون ثانيا برصيد 7 نقاط، فيما يحتل باختاكور المركز الأخير برصيد 3 نقاط.

وفوت التعاون فرصة اعتلاء الصدارة من جديد، بعدما فرط في فوز كان في المتناول، حيث كان متقدما على الدحيل 1 - 0، قبل أن يقلب الأخير النتيجة في آخر خمس دقائق ويفوز 4 - 3. أما باختاكور الذي ظهر خلال البطولة بمستوى متواضع ولم يحقق سوى فوز وحيد كان أمام التعاون مقابل الخسارة في خمس مباريات، فيأمل في تحقيق فوزه الثاني في البطولة التي غادرها رسميا.

ويضم الفريق الأوزبكي بعض اللاعبين الجيدين أمثال مهاجمه الصربي دراغان سيران، وخوجياكار الجونوف، وإكرام علي بابيف، وساريدور راشيدوف. ويخوض شباب الأهلي الإماراتي مباراته مع خوزستان الإيراني بطوح الفوز وتجريد منافسه من صدارة المجموعة ومرافقته إلى الدور الثاني.



موقعة القيادة

ناساف الأوزبكي الثاني (8 نقاط) مع الوحدات الأردني الثالث (5 نقاط). يسعى الشباب السعودي لإنهاء دور المجموعات من دون خسارة عندما يواجه الجزيرة الإماراتي الثلاثاء على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض. والتقى الفريقان في دوري أبطال آسيا خمس مرات سابقة، دانت الأفضلية خلالها للشباب الذي فاز في ثلاث مباريات فيما فاز الجزيرة في مباراة وحسم التعادل مباراة أخرى.

**الهلal يتفوق على نظيره القطري، إذ التقيا 10 مرات، فاز الهلal في 6 مباريات والريان في واحدة وحسم التعادل 3 مباريات**

وحسم الشباب تاهله وصدارة المجموعة منذ الجولة الماضية عندما اكتسح مومباي الهندي 6 - 0، رافعا رصيده إلى 13 نقطة، في حين فقد الجزيرة فرصة المنافسة بعد خسارته أمام القوة الجوية العراقي وتجمد رصيده عند 4 نقاط.

أما الجزيرة الذي فقد حظوظه في المنافسة فلم يكن في أفضل حالاته في المباريات الماضية مع أنه يملك أسماء

الرياض - يبحث الهلال السعودي حامل اللقب عن فوزه الخامس عندما يواجه الريان القطري الأربعاء على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض في ختام منافسات المجموعة الأولى لدوري أبطال آسيا لكرة القدم. ويذلل الفريقان المباراة بطموحات مختلفة، حيث ضمن الهلال التاهل قبل جولتين، وصدارة المجموعة مع نهاية الجولة الماضية، بينما يحتاج الريان إلى الفوز للتاهل كأحد أفضل ثلاثة فرق تحتل المركز الثاني.

ويحتل الهلال الصدارة برصيد 13 نقطة من 4 انتصارات وتعادل واحد، فيما يحتل الريان المركز الثاني برصيد 10 نقاط من 3 انتصارات وتعادل وخسارة. ويتفوق الهلال تاريخيا على نظيره القطري، إذ التقيا 10 مرات في مختلف البطولات، فاز الهلال في 6 مباريات، والريان في واحدة، وحسم التعادل 3 مباريات، وسجل هجوم الزعيم 20 هدفا، فيما سجل هجوم الريميد 11 هدفا. ورغم تاهل الهلال وحسم صدارة المجموعة، إلا أنه يسعى للفوز للمحافظة على سجله خاليا من الهزائم. ومن المخطط أن يجري مدرب الهلال، الأرجنتيني رامون دياز عدة تغييرات على التشكيلة بهدف منح الفرصة لبعض اللاعبين الذين لم يشاركوا بصفة أساسية في أغلب المباريات الماضية.

أما الريان الذي حقق فوزا مهما على استقلال الطاجيكي في الوقت القاتل، فسيدخل المباراة بكل قوة بحثا عن الفوز مرافقة الهلال للدور الثاني، أو التعادل على أمل أن تخدمه نتائج بقية المجموعات. وأكد مدربه التشيلي نيكولاس كوردوبا على صعوبة المباراة لكنه يطمح إلى تحقيق نتيجة إيجابية تساعد في حسم التاهل للدور الثاني، مشيرا إلى أن فريقه سيسر بخطى ثابتة في البطولة، ويأمل أن يحالفه التوفيق. ويتعين على الفيصلي السعودي تجاوز عقبة السد القطري، لحجز تذكرة المرور للدور ثمن النهائي لدوري أبطال آسيا في ظهوره الأول. ويتصدر الفيصلي المجموعة برصيد 9 نقاط، وواصل مسيرته كأفضل انطلاقة لفريق سعودي في البطولة بمشاركته الأولى، حيث حافظ على سجله بلا خسائر مسجلا فوزين و3 تعادلات، بينما يحتل السد المركز الأخير برصيد 4 نقاط. ويلتقي

## حلم اللقب الرابع يحفز الخبير أنشيلوتي لتخطي فكر غوارديولا

سيتي - ريال مواجهة للتاريخ في دوري أبطال أوروبا



### المسار لنا

أمام غوارديولا، حيث خسر 4 مباريات وجميعها رقة إيفرتون أمام سيتي، لكنه حقق انتصارين، وهما الانتصاران السابق ذكرهما أمام بايرن، ولم يتواجه الثنائي في دوري الأبطال سوى في تلك المواجهة.

ويذكر أن ريال مدريد تخطى في ربع النهائي عقبة تشيلسي بالفوز عليه ذهابا في لندن بنتيجة (3 - 1)، لينهي حينها الريال مسيرة من 5 مباريات دون أي انتصار خارج ملعبه أمام الأندية الإنجليزية. وبشكل عام، حقق ريال مدريد خارج ملعبه أمام أندية البريميرليغ 7 انتصارات و5 تعادلات وتعرض لـ8 هزائم. وعلق غوارديولا، الفائز باللقب مرتين كمدرّب لبرشلونة عامي 2009 و2011، على مواجهة فريق من عيار ريال بالقول "إنها المرة الثالثة التي نخوض فيها الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا وسنواجه فريقا يملك العديد من كؤوس دوري الأبطال في خزائنه".

وتابع "من المتوقع أن تكون أمسية مميزة للاستمتاع بها. يجب أن نقدم كل ما نملكه وبعدها سترى ما سيحصل". وسبق لفريق المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي أن عاش أيضا أوقاتا عصيبة في الدور الذي سبقه حين خسر ذهابا أمام باريس سان جرمان الفرنسي 0 - 1، ثم تخلف إيابا بهدف قبل أن يضرب بنزيمة بثلاثية رائعة منحت فريقه الفوز 3 - 1. وخلافا لسيتي الذي يواجه منافسة شرسة على لقب الدوري الممتاز من ليفربول مع فارق النقطة الفاصل بينهما، بات ريال بحاجة إلى نقطة من مباراته السبت في المرحلة الرابعة والثلاثين ضد إسبانيول لكي يجسم لقب "لا ليجا" بعد خسارة برشلونة في مباراته المؤجلة مع ضيفه رايو فايكانو 0 - 1 الأحد.

### نظرة الخبير

تابع "بعد المباراة ضد مانشستر سيتي سنفكر في هذه المباريات. نخطط للاستعداد بشكل جيد لنصف نهائي دوري أبطال أوروبا وبعد ذلك سنرى ما سيحدث وما إذا كنا بحاجة للفوز على إسبانيول. نحن نركز فقط على دوري الأبطال ونصل بدينامكية جيدة. نحن بحالة جيدة، ملتزمون ومحمسون".

ويعني أنشيلوتي النفس بدخول التاريخ كأول مدرب يحرز لقب المسابقة القارية الأم أربع مرات، بعدما سبق له أن أحرزها ثلاث مرات مع ميلان عامي 2003 و2007 وريال عام 2014.

وأنشيلوتي هو المدرب الوحيد الذي أحرز اللقب ثلاث مرات ووصل إلى النهائي في مناسبة أخرى عام 2005 حين خسر ميلان أمام ليفربول الإنجليزي ببركات الترجيح بعد التعادل 3 - 3 في الوقتين الأصلي من مباراة تاريخية عالقة في الأذهان تقدم خلالها "وسونيري" بثلاثية نظيفة قبل أن يعود ستيفن جيرارد ورفاقه من بعيد.

وقد يجدد أنشيلوتي الموعد مع ليفربول في النهائي في حال تخطى سيتي ونجح فريق المدرب الألماني يورغن كلوب في حسم المواجهة الإنجليزية - الإسبانية الأخرى ضد فياريال الذي يحل ضيفا على "أنفيلد" الأربعاء.

تتجه الأنظار الثلاثاء نحو ملعب الاتحاد والذي سيكون مسرحا لقمة منتظرة ستجمع بين مانشستر سيتي وضيفه ريال مدريد ضمن ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا. ويعد الفريقان مرشحين بقوة للتتويج، حيث يستهدف الريال الفوز باللقب الرابع عشر في تاريخه، بينما يحلم سيتي بالتتويج بلقبه الأول في تاريخ المسابقة.

لندن - تعتبر المواجهة المرتقبة في ذهاب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا بين مانشستر سيتي الإنجليزي وضيفه ريال مدريد الإسباني منافسة بين التاريخ والحاضر في عالم كرة القدم الأوروبية.

عندما انتقلت ملكية سيتي في صيف 2008 لمجموعة أبوظبي المتحدة للتنمية والاستثمار كان الفوز بلقب دوري الأبطال الهدف الأسمى، وكان "سيتيزينس" قريبا جدا من تحقيق الحلم الموسم الماضي قبل أن يسقط في العقبة الأخيرة أمام مواطنه تشيلسي.

والآن، يصطدم حلم سيتي بمواجهة مع فريق يعتبر ملك دوري الأبطال مع القابله الـ13 القياسية، أولها يعود إلى عام 1956 في طريقه لاحتكاره لخمس مواسم متتالية. وأخيرا عام 2018 حين توج به ثلاث مرات متتالية وأربع مرات في خمسة مواسم.

### هوة شاسعة

وقبل الموسم الماضي، كانت أفضل نتيجة لسيتي في دوري الأبطال وصوله إلى نصف النهائي عام 2016 حين توقف مشواره على يد ريال مدريد بالذات، قبل أن يحقق الفريق الإنجليزي ثاره في موسم 2019 - 2020 بإقصائه النادي الملكي من ثمن النهائي بالفوز عليه ذهابا وإيابا. أما ريال فيخوض الدور نصف النهائي للمرة

الثلاثين في تاريخه، ما يظهر حجم الهوة بين الفريقين على صعيد التاريخ والعراقة. لكن الكلمة الآن للحاضر، وقد أظهر سيتي بقيادة المدرب الإسباني جوزيب غوارديولا أنه أحد أفضل الفرق في القارة العجوز وأثبت ذلك في الدور السابق





## صباح العرب

حكيم مرزوقي



### أجمل غنيمة حرب

«مارادونا» طفل فلسطيني عاش في أحد مخيمات الضفة، أواخر ثمانينات القرن الماضي، ولا أحد يتذكر اسمه الحقيقي «حسام» غير معلميه وأسرته. كان حسام مارادونا يحب الفوتبول «حب الشياطين للشتر»، ويتشبهه باللاعب الأرجنتيني في كل شيء، حتى أنه كان يرفع راية فريق نابولي إلى جانب العلم الفلسطيني على سطح بيتهم.

لم يكتف مارادونا الفلسطيني بهوسه بـ«ديغو» الذي تحلّ صورته كل زاوية من زوايا بيتهم الفقير، بل كان بالفعل هدفًا لا يُنشق له غبار، غير أنه يحلم بشيء واحد وهو امتلاك كرة قدم حقيقية من ذاك النوع الاحترافي الشهير الذي يشاهده على شاشة التلفزيون (أبداس).

أين منه هذا الحلم، وهو الذي بالكاد يقدر مع رفاهه على تجميع مبلغ لشراء كرة من النوع البلاستيكي الرخيص.

ثمة مشكلة أخرى بدأت تنغص حياة مارادونا الصغير، وهي أن رفاهه في المخيم اتجهوا إلى الالتحاق بانتفاضة الحجارة، ولم يعودوا يخصصون الوقت الكافي للعب كرة القدم.. المجال الوحيد الذي يتمكن فيه نجم المخيم الصغير من استعراض مواهبه هو الفوتبول.

بدا رمي الحجارة على عربات الجيش الإسرائيلي أمرا ذا شأن مجتمعي يرتبط بالواجب الوطني، لكنه لا يصنع النجومية التي لا تتحقق في أذهان الآخرين إلا بالموت قتلا بالرصاص.. وحسام مارادونا يكره الموت ويجب الحياة والفوتبول.

غالبية رفاق حسام يضربون موعدا يوميا مع رشق الحجارة، بينما يظهر الأطفال الإسرائيليون في المستوطنات وهم يلعبون فوق مساحات خضراء بازيا جديدة موحدة، ويترأفون كرة حقيقية من نوع «أنداس».

«لعن الله هذه القسمة الظالمة ثم أن هؤلاء الأطفال المدللون ليسوا في مثل مهارتي..» هكذا حدث مارادونا نفسه وهو يلقي الحجارة مع رفاهه على جنود الاحتلال وقد فقد شيئا من حماسه.

اتهمه العديد من أترابه بالقلعس، وحذروه من السقوط في فخ «الطبيع».. العبارة التي بدأ مارادونا يسمعها كثيرا في الإذاعات التي لا تتحدث عن الفوتبول، ويتداولها بعض الشباب المتحبن في المخيم.

لم يدقق الموهوب الصغير كثيرا في هذه الكلمة، لكنه بدأ يحن إلى الأوقات التي يكثر فيها اللعب، وتمطر كراته البلاستيكية مرمر الخضم.. ليتها كانت كرات من ذاك الجلد المشدود الذي يوقع حارس الرمي على ظهره دون التمكن من التصدي لركلاته الصاروخية.

وسط ذاك النشاط اليومي المتكرر، والمتسلل في رمي الجند بالحجارة، قفزت كرة «أنداس» سحر المستوطنة الإسرائيلية فتصدى لها مارادونا ثم لأن بها إلى المنزل غنيمة حرب.

امتنع رفاهه عن اللعب معه بحجة أنها «كرة طبيعي» كما قال لهم أحد ملتحبي المخيم. وأصل حسام اللعب وحده، يقذف كرتة فلا تصدى لها إلا الحيطان، وأحيانا تشاركه اللعب أخته الصغيرة المقعدة على كرسيها المتحرك بمنتهى الحيور.. أخته التي فقدت الحركة بفعل قذيفة إسرائيلية.

## سوريون في بينالي البندقية

دشلف - تشارك سوريا في فعاليات بينالي البندقية الفني العالمي في إيطاليا بورتو 59 وذلك من خلال جناح يضم أعمال خمسة فنانيين تشكيليين.

المشاركة السورية في البينالي الذي افتتح السبت جاءت تحت عنوان «الشعب السوري مصير مشترك» وبأعمال الفنانين التشكيليين سوسن الزعبي وعمران يونس وعنان حميدة وإسماعيل نصرة وأكسم طلاع إلى جانب أعمال أربعة فنانيين إيطاليين.

ولم تتوقف سوريا عن المشاركة في هذا البينالي الذي يقام كل عامين لما يمثله من قيم للسلام والحوار الحضاري بين الشعوب والدول.

وشهد بينالي البندقية الذي تأسس منذ 1895 مشاركات فنية مهمة من 80 دولة من أنحاء العالم إلى جانب استقطابه للجمهور المحب للفن من كل مكان.

# دبي تزداد تألقا في الأسبوع الأخير من رمضان



### أضواء وزينة

من العروض الترويجية التسويقية الجذابة في رمضان، تحنوي على تشكيلة واسعة من المنتجات والعلامات التجارية في الموضة والجمال وديكور المنزل وغيرها، في حين تقدم العديد من الفنادق لسكان وزوار دبي عروضاً رائعة على الإقامة والمطاعم وأماكن الجذب السياحي للاستمتاع بشهر رمضان المبارك في دبي هذا العام.

وتستعد دبي للاحتفال بإيام عيد الفطر من خلال تنظيم عدد كبير من الحفلات واستقطاب نجوم الغناء.

الأول بعنوان «حبك يا رمضان» وهو سوق متنقل لتسويق أحدث المستلزمات الرمضانية، والثاني «سوق المسك» الذي قدم أحدث مجموعات العبايات والقفطان. وفي جزيرة «بلوواتر» مقابل «جميرا بيتش ريزيدنس» تضم الأسواق الرمضانية مختلف أنواع المأكولات المحلية، إضافة إلى مجموعة متنوعة من الورش والفعاليات الترفيهية مع عازفي العود والقانون وفن نقش الحناء وأنشطة الأطفال مثل الرسم وقصص الحكواتي. وتقدم عدد من المتاجر في دبي مجموعة

الإبداعات الفنية بالتعاون مع هيئة دبي للثقافة والفنون و«أرابيسك» إضافة إلى التركيبات الفنية المعاصرة والعروض الفنية والأنشطة الحى.

ويضم «مول الإمارات» فعاليات مميزة تعكس روح التراث الإماراتي المحلي من خلال سوق «رمضانيات زمان أول» الذي يقدم أنشطة ترفيهية مميزة وورش عمل رمضان ومنتجات الأطفال وحلويات رمضان والعيد.

فيما يقدم معرض فني مميز في الهواء الطلق في «السيف» مجموعة من

تزداد إمارة دبي التي تزينت لشهر رمضان نشاطا وحركة خلال الأسبوع الذي يسبق عيد الفطر، فتزداد الحركة ليلا للعائلات التي تغتنم فرصة السهر وشراء ملابس العيد للأطفال، كما تعد فرصة للقاء الأصدقاء للسمر والتسوق في المولات والمركبات التجارية.

دبي - تتالق مدينة دبي خلال رمضان بالأضواء والزينة الرمضانية المبهرة في أبرز مناطقها وشوارعها الرئيسية ووجهاتها المشهورة مثل «برج خليفة» و«برواز دبي» و«عين دبي» والعديد من الوجهات ومراكز التسوق المختلفة. ومع بداية الأسبوع الرابع من شهر الصيام الذي تزداد فيه الحركة استعدادا لشراء ملابس العيد وحلوياته، تتواصل الفرص لاجتماع العائلات والأصدقاء وكل أفراد المجتمع، احتفاء بالعادات والتقاليد الأصيلة خلال هذا الوقت المميز من العام.

وقدمت مؤسسة دبي للمهرجانات والتجزئة ضمن حملة «رمضان في دبي» تجارب رائعة مع العديد من الأنشطة الترفيهية والثقافية، بالإضافة إلى العروض الترويجية المميزة لوجبات الإفطار والسحور وغيرها، ضمن أجواء رمضان مذهلة يمكن لجميع أفراد المجتمع الاستمتاع بها.

واستقبلت الإمارة شهر رمضان في أبهى حلة من خلال الجسومات وتصاميم الإضاءة، التي توزعت على العديد من الأماكن في المدينة للاحتفال بالأجواء المميزة للسهرات الرمضانية. وتزينت مراكز التسوق والوجهات المفضلة لدى سكان وزوار دبي بديكورات رمضان ضخمة جذابة وإضاءات رائعة والتي شملت «لامير» و«سيتي ووك» و«ذا بيتش» و«سوق المرقا» و«وجهة السيف» و«بلوواتر» و«دبي فستيفال سيتي مول» و«ميركاتو مول» و«نخيل مول» و«مول

الذين هاجروا إليها في الماضي القريب. وبدأ المتحف فعالياته في لندن قبل 10 أعوام، إلا أنه لم يحصل بعد على صفة «متحف دائم»، وينظم فعاليات ومعارض مختلفة في محطات القطارات وقاعات المعارض والمكتبات في لندن، لعرض حكايات عن المهاجرين وقصص نجاحهم والأعمال التي أنجزوها في إنجلترا. ويمارس المتحف أنشطته هذا العام في أحد مراكز التسوق بمنطقة لويشام جنوب شرقي لندن، ويعرض صورا تاريخية ونصوصا كتبها المهاجرون بأنفسهم لتوثيق حياتهم ونجاحاتهم بالإضافة إلى تسجيلات صوتية. ولفت ماثيو بلورايت مسؤول العلاقات العامة بالمتحف، إلى أن المتحف يعرض بعض قصص النجاح لمهاجرين

## متحف في لندن يعرض قصص نجاح المهاجرين

الذين هاجروا إليها في الماضي القريب. وبدأ المتحف فعالياته في لندن قبل 10 أعوام، إلا أنه لم يحصل بعد على صفة «متحف دائم»، وينظم فعاليات ومعارض مختلفة في محطات القطارات وقاعات المعارض والمكتبات في لندن، لعرض حكايات عن المهاجرين وقصص نجاحهم والأعمال التي أنجزوها في إنجلترا. ويمارس المتحف أنشطته هذا العام في أحد مراكز التسوق بمنطقة لويشام جنوب شرقي لندن، ويعرض صورا تاريخية ونصوصا كتبها المهاجرون بأنفسهم لتوثيق حياتهم ونجاحاتهم بالإضافة إلى تسجيلات صوتية. ولفت ماثيو بلورايت مسؤول العلاقات العامة بالمتحف، إلى أن المتحف يعرض بعض قصص النجاح لمهاجرين

الذين هاجروا إليها في الماضي القريب. وبدأ المتحف فعالياته في لندن قبل 10 أعوام، إلا أنه لم يحصل بعد على صفة «متحف دائم»، وينظم فعاليات ومعارض مختلفة في محطات القطارات وقاعات المعارض والمكتبات في لندن، لعرض حكايات عن المهاجرين وقصص نجاحهم والأعمال التي أنجزوها في إنجلترا. ويمارس المتحف أنشطته هذا العام في أحد مراكز التسوق بمنطقة لويشام جنوب شرقي لندن، ويعرض صورا تاريخية ونصوصا كتبها المهاجرون بأنفسهم لتوثيق حياتهم ونجاحاتهم بالإضافة إلى تسجيلات صوتية. ولفت ماثيو بلورايت مسؤول العلاقات العامة بالمتحف، إلى أن المتحف يعرض بعض قصص النجاح لمهاجرين

الذين هاجروا إليها في الماضي القريب. وبدأ المتحف فعالياته في لندن قبل 10 أعوام، إلا أنه لم يحصل بعد على صفة «متحف دائم»، وينظم فعاليات ومعارض مختلفة في محطات القطارات وقاعات المعارض والمكتبات في لندن، لعرض حكايات عن المهاجرين وقصص نجاحهم والأعمال التي أنجزوها في إنجلترا. ويمارس المتحف أنشطته هذا العام في أحد مراكز التسوق بمنطقة لويشام جنوب شرقي لندن، ويعرض صورا تاريخية ونصوصا كتبها المهاجرون بأنفسهم لتوثيق حياتهم ونجاحاتهم بالإضافة إلى تسجيلات صوتية. ولفت ماثيو بلورايت مسؤول العلاقات العامة بالمتحف، إلى أن المتحف يعرض بعض قصص النجاح لمهاجرين

الذين هاجروا إليها في الماضي القريب. وبدأ المتحف فعالياته في لندن قبل 10 أعوام، إلا أنه لم يحصل بعد على صفة «متحف دائم»، وينظم فعاليات ومعارض مختلفة في محطات القطارات وقاعات المعارض والمكتبات في لندن، لعرض حكايات عن المهاجرين وقصص نجاحهم والأعمال التي أنجزوها في إنجلترا. ويمارس المتحف أنشطته هذا العام في أحد مراكز التسوق بمنطقة لويشام جنوب شرقي لندن، ويعرض صورا تاريخية ونصوصا كتبها المهاجرون بأنفسهم لتوثيق حياتهم ونجاحاتهم بالإضافة إلى تسجيلات صوتية. ولفت ماثيو بلورايت مسؤول العلاقات العامة بالمتحف، إلى أن المتحف يعرض بعض قصص النجاح لمهاجرين

الذين هاجروا إليها في الماضي القريب. وبدأ المتحف فعالياته في لندن قبل 10 أعوام، إلا أنه لم يحصل بعد على صفة «متحف دائم»، وينظم فعاليات ومعارض مختلفة في محطات القطارات وقاعات المعارض والمكتبات في لندن، لعرض حكايات عن المهاجرين وقصص نجاحهم والأعمال التي أنجزوها في إنجلترا. ويمارس المتحف أنشطته هذا العام في أحد مراكز التسوق بمنطقة لويشام جنوب شرقي لندن، ويعرض صورا تاريخية ونصوصا كتبها المهاجرون بأنفسهم لتوثيق حياتهم ونجاحاتهم بالإضافة إلى تسجيلات صوتية. ولفت ماثيو بلورايت مسؤول العلاقات العامة بالمتحف، إلى أن المتحف يعرض بعض قصص النجاح لمهاجرين

## نسرين أمين تنتظر «واحد ثاني»

ثلة من النجوم وتأليف وإخراج وائل عبدالله. وعرض لها مؤخرا فيلم «البعض لا يذهب للمأذن مرتين» من تأليف أيمن وتار وإخراج أحمد الجندي وتدور أحداثه في إطار اجتماعي كوميدي حول الزواج وما يتعلق به من قضايا اجتماعية هامة، وتدور أحداثه في إطار اجتماعي كوميدي، حول الزواج وما يتعلق به من قضايا اجتماعية هامة.

إلى حفل يجمع زملاءه القدامى ليكتشف الموظف أنه أفضل زملاء جيله ويعيد التفكير في حياته مجددا. وقالت نسرين «سعدت بالتعاون مع أحمد حلمي لأن العمل معه ممتع، خاصة مع مشاركة روبي وأحمد مالك، والفيلم يحمل العديد من المفاجآت». وتنتظر نسرين أيضا عرض فيلم الرعب والتشويق «يوم 13» خلال أيام العيد بعدما انتهت من تصويره منذ عامين تقريبا، ويشترك في بطولته

فيها أحمد حلمي في مكان تصوير العمل على نهر النيل، وعلقت قائلة «من تصوير فيلم واحد ثاني مع النجم أحمد حلمي».

وتدور أحداث الفيلم حول موظف يعمل أخصائيا اجتماعيا في مصلحة السجون، حيث يجري مقابلات مع المساجين ويكتب تقارير عن حالتهم النفسية، وفي السجن يقابل أحد زملاء دراسته القدامى ويكتشف أنه أصبح رجل أعمال ناجح، وعقب خروجه يدعوه

القاهرة - تنتظر المثلة نسرين أمين عرض فيلم «واحد ثاني» الذي تشارك في بطولته بجانب النجم أحمد حلمي، وتجسد خلاله شخصية ممرضة تلقت باحمد حلمي وتحدث بينهما العديد من المواقف الكوميدية خلال الأحداث. وشاركت نسرين متابعيها صورا من الكواليس وظهر



## شركة أمازون تستنسخ مئذنة سامراء التاريخية

واشنطن - بعد طول انتظار، وافق مجلس مقاطعة أرينغتون الأميركية، وبالإجماع السبت، على تصميم برج «فريد» حلزوني الشكل كما اللولب، سبق أن قدمته شركة أمازون إلى المجلس في فبراير الماضي، طالبة الموافقة عليه ليكون مقرها الثاني بشمال ولاية فيرجينيا. إلا أن البرج ليس فريدا من نوعه، كما وصفته أمازون بطلبها، لأنه نسخة طبق الأصل تقريبا عن «ملوية» سامراء الأثرية في العراق، ولا يختلف عنها إلا بلونه وارتفاعه البالغ 106 أمتار، فيما ارتفاع الملوية التي شيدت في مدينة سامراء عام 851 ميلادية، هو 52 مترا.

ومن المتوقع أن ينتهي بناء المبنى عام 2025، ليعمل فيه أكثر من 25 ألف موظف. ومما قالته أمازون في تعريفها للمبنى، إنه «يساعد الناس على التواصل مع الطبيعة، حيث سيكون تسلق الجبال بالهواء الطلق مفتوحا للجمهور في عطلات نهاية الأسبوع، وهو قابل من الداخل للنשי الانحداري، ومحاط من الخارج بأشجار ومساحات خضراء مزروعة، ويضم مدرسة ثانوية مجتمعية، جنبا إلى جنب مع متاجر التجزئة على مستوى الأرض».

أما «الملوية» كما يختصرون اسمها في العراق، فقصمها المعماري «لدليل بن يعقوب»، وهي مبنية من طابوق فخاري، وتقع على بعد 27.25 متر من الحائط الشمالي للمسجد. أما قاعدتها، فمربعة ضلعها 33 مترا بارتفاع 3 أمتار.

واشنطن - بعد طول انتظار، وافق مجلس مقاطعة أرينغتون الأميركية، وبالإجماع السبت، على تصميم برج «فريد» حلزوني الشكل كما اللولب، سبق أن قدمته شركة أمازون إلى المجلس في فبراير الماضي، طالبة الموافقة عليه ليكون مقرها الثاني بشمال ولاية فيرجينيا. إلا أن البرج ليس فريدا من نوعه، كما وصفته أمازون بطلبها، لأنه نسخة طبق الأصل تقريبا عن «ملوية» سامراء الأثرية في العراق، ولا يختلف عنها إلا بلونه وارتفاعه البالغ 106 أمتار، فيما ارتفاع الملوية التي شيدت في مدينة سامراء عام 851 ميلادية، هو 52 مترا. ومن المتوقع أن ينتهي بناء المبنى عام 2025، ليعمل فيه أكثر من 25 ألف موظف.

